الأخبار
al-akhbar

الخميس 22 كانون الأوّل 2011
العدد 1592 السنة السادسة
jeudi 22 décembre 2011 no 1592 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأكثرية تنتصر لنحاس [2]

سجين في رومية (هيثم الموسوي)

فدراليّة رومية

[8 ـ 9]

قضية

جنوب اليمن
خلافات القادة تؤزّم القضيّة

20

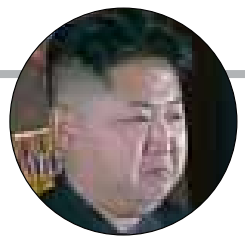

قضية

كوريا الشماليّة
الزعيم والعائلة والجيش

24

06
«ثقافة السوبرماركت»: تعلمها لتأمن «الأخطاء» التي ترتكبها المجمعات التجاريّة

12

سيزاريا إيفوريا حملت المورنا إلى مسارح العالم: أسطورة الديفا الحافية

18
واشنطن تفاوض موسكو على مشروع القرار حول سوريا وتجدّد المطالبة بتنحي الأسد

22
إطلاق صلاح الحمّوري: «ترضيّة» إسرائيلية لساركوزي بعد الخلاف مع نتنياهو

المشهد السياسي

أحيت الفنانة ماجدة الرومي حفل عيد الميلاد في القصر الجمهوري بعد جلسة مجلس الوزراء أمس (دالاتي ونهرا)

مجلس الوزراء يصحح الأجور الأكثرية تنتصر لنحاس

أقر مجلس الوزراء مشروع تصحيح الأجور الذي قدمه الوزير شربل نحاس أمس. ورغم العقبات التي لا تزال تواجه هذا المشروع، فإن نتيجة التصويت أظهرت أن الأكثرية داخل مجلس الوزراء نجحت في العمل كفريق موحد. فحزب الله وحركة أمل دعما تكتل التغيير والإصلاح، لتظهر باكراً نتيجة آلية التنسيق التي اتفق عليها الأطراف الثلاثة

حصل ما لم يكن متوقّعاً، وفاز مشروع وزير العمل شربل نحّاس لتصحيح الأجور بالتصويت رغم المحاولات الحثيثة التي بُذلت في داخل جلسة مجلس الوزراء وخارجها لإجهاضه للمرّة الثالثة منذ أن طرحه في تشرين الأول الماضي. فقد قرر مجلس الوزراء في جلسته أمس اعتبار قيمة بدل النقل الشهري بعد رفعها إلى 236 ألف ليرة جزءاً من الأجر، ثم تصحيح الأجر بنسبة 18% على الشطر الأول حتى مليون و500 ألف ليرة وبنسبة 10% على الشطر الثاني بين مليون و500 ألف ليرة ومليونين و500 ألف ليرة. وألغى المجلس الصيغة المعتمدة للمنحة التعليمية، وفرض تطبيق أحكام قانون الضمان الاجتماعي الذي ينص على منحها عبر صندوق التعويضات العائلية والتعليمية، وحدد قيمتها بمبلغ قدره 40 ألف ليرة شهرياً عن كل ولد حتى سقف 160 ألف ليرة شهرياً، وحدد قيمة الاشتراك المستحق على صاحب العمل في هذا الصندوق بنسبة 9% من الكسب الخاضع للاشتراكات.

بموجب هذه القرارات، ارتفع الحد الأدنى الرسمي للأجور من 500 ألف ليرة حالياً إلى 868 ألف ليرة، اعتباراً من هذا الشهر (من دون مفعول رجعي).

إذاً، أقدم مجلس الوزراء في جلسته أمس على إحداث أول تعديل بنيوي على تركيبة الأجر، إلا أن هذا التعديل لا يزال يواجه عقبات قد تحول دون صدوره، في ظل توجه الهيئات الاقتصادية إلى معارضته بكل ما لديها من إمكانات. وتردد بعد الجلسة أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سيمتنع عن توقيع المراسيم التي قررها مجلس الوزراء، لكن ميقاتي نفى لـ«الأخبار» هذه المعلومات قطعاً، قائلاً: «أعوذ بالله! هل يُعقل ألّا أوقع مرسوماً اتخذه مجلس الوزراء؟ أنا سأنتظر، وإذا وردني المرسوم بموافقة من مجلس شورى الدولة، فسأوقعه حتماً». ولفت ميقاتي إلى أن «مجلس الشورى عبّر بصراحة في واحد من قراراته الأخيرة عن عدم جواز تدخل الدولة في أي اتفاق بين أرباب العمل والعمال. وقد توصلنا أمس إلى اتفاق وقّعه الطرفان، لكن أكثرية مجلس الوزراء وافقت على غير ما اتّفق عليه». واستغرب ما جرى، قائلاً: «إذا كان القاضي راضي فلماذا نتدخل؟». ورأى ميقاتي في ما جرى «انتصاراً للعملية الديموقراطية بعدما انقسم مجلس الوزراء بين مؤيد لتصحيح الأجور من دون ضم بدل النقل إليها، ومؤيد للتصحيح مع إضافة البدل». ولفت إلى أن التصويت «كان سياسياً، وقد أدخِلت السياسة في الاقتصاد، سائلاً: ثمة مؤسسات كثيرة ومصانع تؤمن لعمالها وسائل نقل، فكيف نفرض عليها ضم بدل النقل إلى الأجر؟». وأبعد من ذلك، يرى رئيس الحكومة خطورة على الاقتصاد نتيجة قرار مجلس الوزراء أمس، لكونه يخشى من أن يؤدي رفع الحد للأجور إلى تضاؤل فرص العمل خلال السنوات المقبلة.

وكان مجلس الوزراء قد شهد نقاشات حامية في ملف تصحيح الأجور، ما استدعى دعوة ممثلي الهيئات الاقتصادية وقيادة الاتحاد العمّالي إلى قصر بعبدا لمواكبة هذه النقاشات، واضطر الرئيس ميقاتي إلى الخروج من الجلسة 4 مرّات لإدارة التفاوض بين الطرفين بغية التوصل إلى اتفاق وتوقيعه لطرحه على مجلس الوزراء. وواكب ميقاتي في هذا التحرّك وزير الصحّة علي حسن خليل الذي غادر الجلسة مرتين للقاء المفاوضين، في حين أن وزير العمل التقاهم مرّة واحدة وأبلغهم أنه لن يقبل بأي اتفاق لا يعالج المخالفات القانونية السابقة ولا يؤمّن حقوق الإجراء ومصالح مؤسسات الإنتاج. وكانت هواتف الوزراء «شغّالة» كل هذا الوقت لتنسيق المواقف مع قياداتهم السياسية، إلى أن جاء الرئيس ميقاتي إلى الجلسة حاملاً ورقة موقّعة من رئيس الاتحاد العمّالي غسان غصن والأمين العام للاتحاد سعد الدين حميدي صقر ورئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام ورئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير ورئيس جمعية تجّار بيروت نقولا شمّاس ورجل الأعمال جاك صرّاف، وقال إنها تجسّد اتفاق الأطراف المعنية بتصحيح الأجور في القطاع الخاص. وينص هذا الاتفاق على زيادة الحدّ الأدنى للأجور إلى 675 ألف ليرة وإعطاء زيادة بنسبة مئوية تساوي 200 ألف ليرة على الشطر الأول حتى مليون ليرة وتساوي 50 ألف ليرة على الشطر الثاني حتى مليون و500 ألف ليرة وتساوي 50 ألف ليرة على الشطر الثالث حتى مليوني ليرة. وزيادة المنحة التعليمية إلى مليون و500 ألف ليرة وترك مسألة زيادة بدل النقل لمفاوضات مقبلة، في ضوء تعهّد الرئيس نبيه بري لقيادة الاتحاد العمّالي إيجاد حل في وقت لاحق لهذه المسألة، على حد قول مصادر قيادية في الاتحاد العمالي.

وفي مقابل طرح ميقاتي، أصرّ وزير العمل على احترام المادة 66 من الدستور التي تنص على أن تقديم الاقتراحات هو من صلاحيات الوزير المعني. ورغم محاولة رئيس الجمهورية تجاوز هذا الأمر مرّات عدّة، أصرّ نحّاس على احترام صلاحياته، طالباً التصويت على اقتراحه، وإلا فإنه لن يوقّع أي مرسوم يتضمن مخالفات قانونية. عندها، استجاب الرئيس ميشال سليمان لطلب التصويت، وهو ما ربطه عدد من الوزراء بعملية حسابية أظهرت أن مشروع نحّاس سيسقط؛ إذ إن وزير الصناعة فريج صابونجيان كان قد اتخذ موقفاً ضد المشروع في الجلسة، فيما شارك وزير الصحّة في الدفع إلى الاتفاق الموقّع بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمّالي، فضلاً عن مغادرة الوزيرين فيصل كرامي وسليم كرم الجلسة

نماذج عن تصحيح الأجور (بآلاف الليرات)

الأجر الإسمي الحالي	الأجر بعد ضم بدل النقل	التصحيح بنسبة 18٪ على الشطر الأول	التصحيح بنسبة 10٪ على الشطر الثاني	قيمة الأجر بعد التصحيح
500	736	132	-	868
750	986	177,5	-	1163,5
1000	1236	222,5	-	1458,5
1250	1486	267,5	-	1753,5
1500	1736	270	23,5	2029,5
1750	1986	270	48,5	2304,5
2000	2236	270	73,5	2579,5
2250	2486	270	98,5	2854,5
2500	2736	270	100	3106
2750	2986	270	100	3356
3000	3236	270	100	3606

لارتباطهما المسبق بمناسبات خاصة. إلا أن نتيجة التصويت جاءت صادمة؛ فقد صوّت لمشروع نحّاس 15 وزيراً من أصل 27 وزيراً كانوا في الجلسة، وعارضه 11 وزيراً، فيما امتنع وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، مفسراً ذلك، في ما بعد، بأنه نتيجة عدم مشاركة هيئة التنسيق النقابية، التي «باتت المحرك الرئيسي للتحركات النقابية في الشارع»، في صياغة اتفاق الرئيس ميقاتي.

وصوّت لمشروع نحاس وزيرا حركة أمل علي حسن خليل وعدنان منصور ووزيرا حزب الله محمد فنيش وحسين الحاج حسن ووزير الحزب القومي علي قانصو ووزراء التيار الوطني الحر جبران باسيل وشربل نحّاس وفادي عبود ونقولا صحناوي وشكيب قرطباوي وغابي ليون ووزيرا الطاشناق بانوس مانجيان وفريج صابونجيان ووزير المردة فايز غصن. واللافت كثيراً هو تصويت وزير الداخلية مروان شربل لمشروع نحّاس. أمّا الذين صوّتوا ضد المشروع، فهم إلى الرئيس ميقاتي، وزراؤه نقولا النحاس ووليد الداعوق وحسان دياب وأحمد كرامي ووزير المال محمد الصفدي والوزراء سمير مقبل ونقولا فتوش وغازي العريضي وعلاء الدين ترو ومروان خير الدين.

وأبرزت نتيجة التصويت، بحسب مصادر في قوى 8 آذار، فاعلية آلية التنسيق التي أقرت للعمل بين المكونات الرئيسية الثلاثة للأكثرية، أي التيار الوطني الحر وحركة أمل وحزب الله، والتي اتفق وزراؤها في اجتماعيهم الأخيرين على دعم بنود مشروع نحاس، باستثناء بند دعم الأجور من الدولة، وهو البند الذي حالت البلبلة في مجلس الوزراء دون الوصول إلى التصويت عليه.

هذه النتيجة عدّها وزير العمل في بيان أصدره بعد الجلسة بمثابة تصحيح بنيوي يطال الأجور ويطوي 16 عاماً من الاعتداء المتواصل عليها وعلى حقوق العمّال والموظّفين، وقال إن «حكومة كلنا للوطن كلنا للعمل» أنجزت خطوة حاسمة في مسارها نحو التغيير والإصلاح، مبشراً الأجراء بأنهم سيتقاضون في نهاية هذا الشهر أجراً حقيقياً محصّناً بقوّة القانون. وأكد نحاس أن «هذا الإنجاز سيُستكمل بمراجعة دروية للأجور وفقاً لمؤشرات غلاء المعيشة، ما يضع حدّاً نهائياً للمخالفات القانونية السابقة التي شوّهت الأجر وأفقدته حصانته».

وقد رحّبت مصادر هيئة التنسيق النقابية بهذه القرارات، ورأت أن تحرّكاتها أثمرت إنجازاً كبيراً يستدعي تطويره عبر المزيد من التحسين في قيمة الأجور. أمّا الاتحاد العمّالي العام الذي يشهد انقساماً حادّاً في صفوفه برز بوضوح في مفاوضات اللحظة الأخيرة في قصر بعبدا، فهو يتجه إلى إعلان إلغاء دعوته للإضراب في السابع والعشرين من الشهر الجاري، لأن ما قرره مجلس الوزراء يتجاوز كثيراً، نوعاً وكماً، الاتفاق الموقّع مع الهيئات الاقتصادية، بحسب ما أوضحت مصادر قيادية فيه.

من جهتها، تنوي هيئات أصحاب العمل الاجتماع اليوم لإعلان غضبها على هذه القرارات، وجرت اتصالات بين أركان الهيئات اتّفق خلالها على تكرار تجربة إسقاط مرسوم الوزير إلياس سابا في عام 1973 عندما أعلِن «إضراب تجاري» أدى إلى إسقاط مرسوم تحديد نسب الأرباح. واستغرب رئيس اتحاد غرف التجارة محمد شقير إسقاط «اتفاق توصّل إليه ممثلو القطاع الخاص والاتحاد العمالي العام» وقال: «فليتحمّل هذا الوزير إفلاس المصانع وليتحمّل من سيُطردون من وظائفهم». ورداً على سؤال، أجاب: «إذا وافق مجلس شورى الدولة على القرارات، فإنّ الهيئات الاقتصاديّة ستفتح مجلس عزاء عن روح الصناعة اللبنانية!».

ميقاتي: سأوقع المرسوم إذا وافق عليه مجلس الشورى، وأخشى آثار «التصحيح» على فرص العمل

صوت وزير الداخلية إلى جانب مشروع نحاس، وأبو فاعور امتنع

رفض تعيينات الخارجية

وإلى قرار تصحيح الأجور، عدّل مجلس الوزراء سلاسل ورواتب مستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، وقرر قبول هبة إيرانية بقيمة مليون دولار لحساب وزارة الطاقة والمياه لتنفيذ سد بلعا في البترون. فيما أعاد اقتراح تعيين أمين عام لوزارة الخارجية ومدير للشؤون السياسية والقنصلية في الوزارة، إلى وزير الخارجية لأن الاقتراح يتضمن اسماً واحداً لكل واحد من المنصبين، بينما الآلية المتفق عليها تنص على تضمين اقتراحات التعيين ثلاثة أسماء يختار مجلس الوزراء اسماً منها.

وفي إشارة إلى تطرق الجلسة إلى ما كشفه وزير الدفاع فايز غصن أول من أمس، من معلومات عن تهريب أسلحة وعناصر من تنظيم القاعدة عبر «بعض المعابر غير الشرعية، ولا سيما في عرسال»، جدد مجلس الوزراء، بحسب المعلومات الرسمية عن الجلسة، تأكيد «الدور الوطني الذي يقوم به الجيش رغم الافتراءات السياسية المغرضة التي تطاله، وأكد المجلس قراراته الثابتة لمواجهة محاولات التسلل مهما كان نوعها، ولا سيما لأية مجموعة إرهابية عبر الأراضي اللبنانية».

وفي سياق متصل، علم أن الوزير علي قانصو أثار قضية الطائرة الإيطالية التي نقلت إلى مطار بيروت مساعدات للنازحين السوريين كهبة للهيئة العليا للإغاثة، لافتاً إلى ما قيل عن أن هذه الهبة جاءت بناءً على طلب رئيس «المجلس الوطني السوري» برهان غليون. فرد رئيس الحكومة بالقول إن وصول هذه الطائرة لا صلة له «لا ببرهان غليون ولا بغيره، وهذه الهبة ستخضع لقرار من مجلس الوزراء».

ولفت في جلسة أمس، أن رئيس الجمهورية الذي كان قد استقبل نهاراً وفد نواب بيروت للمطالبة بـ«بيروت مدينة منزوعة السلاح»، أثار في كلمته في مستهل الجلسة، مسألة الحوادث الأمنية التي قال إنها «على ازدياد»، ليصل إلى القول «إن المطالبة بنزع السلاح هو مطلب محق يجب إيلاؤه الأهمية بحيث يكون موضوع نقاش وبحث جدي».

نصوص مشاريع المراسيم على الموقع الالكتروني لـ«الأخبار».

عون ـ نصر الله: تجديد التفاهم

قبل انتصار الأكثرية لوزير تكتل التغيير والإصلاح شربل نحاس ولمشروعه في مجلس الوزراء، كان تحالف حزب الله والتكتل قد تلقّى جرعة إنعاش على أعلى المستويات، تمثلت بلقاء الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، ورئيس التكتل العماد ميشال عون، بحضور الوزير جبران باسيل، المعاون السياسي لنصر الله، حسين الخليل، ورئيس وحدة التنسيق والارتباط في الحزب وفيق صفا.

وبحسب العلاقات الإعلامية في حزب الله، عرض المجتمعون الأوضاع والتطورات الإقليمية والمحلية، وقوّموا مجمل الأداء الحكومي خلال الأشهر الماضية، وشُدِّد على أهمية التنسيق الكامل واعتماد آليات فعالة لذلك خلال المرحلة المقبلة، وكذلك «على متانة التفاهم والتحالف القائم بين الطرفين، ما يساعد على تحصين لبنان أمام كل التحديات القائمة والمقبلة».

وقالت مصادر اللقاء إن أجواءه كانت إيجابية جداً، وجرى خلاله تأكيد «عمق التحالف بين الطرفين، بغض النظر عن سوء التفاهم والتنسيق الذي طرأ خلال الفترة الماضية». وقالت المصادر إن اللقاء الذي تخللته مأدبة عشاء «تأثر إيجاباً بالمودة المتبادلة التي يكنها عون ونصر الله أحدهما للآخر، وأدى إلى «تصفير» الخلافات بين الطرفين». وأكد المجتمعون مجدداً «أحقية مطالب تكتل التغيير والإصلاح في مجلس الوزراء وضرورة دعمها، وأولها مطلب تصحيح الأجور الذي يهم اللبنانيين جميعاً». أما الملف التالي الذي سيلقى التيار الوطني الحر فيه دعم حزب الله وحلفائه، فهو ملف التعيينات. وناقش الجنرال والسيد أفق العمل الحكومي، «وخاصة في ظل التوازنات الدقيقة، لكن مع التشديد على ضرورة تمكين الأكثرية من تحقيق إنجازات في الملفات الحيوية التي تنعكس إيجاباً على حياة المواطنين جميعاً».

كذلك جرى التطرق إلى الشؤون السياسية والأمنية الداخلية والإقليمية، بدءاً من ثناء عون على تطور العلاقة إيجاباً بين حزب الله والبطريركية المارونية، مروراً بملف الأزمة السورية، وصولاً إلى الانسحاب الأميركي من العراق وانعكاساته على الأوضاع العامة في الإقليم.

شركة التأمين العربية ARABIA INSURANCE COMPANY s.a.l. ش.م.ل.

شهد سوق التأمين في لبنان عملية نوعية، فبعد حادث الحريق المؤسف الذي تعرّض له معمل "General Packaging Industry" في منطقة مزرعة يشوع بتاريخ ٢٠١١/٠٧/١٠ والذي أدى إلى أضرار كبيرة في المعمل ومخازنه ومكاتبه والذي اعتبر خسارة كلية، بادرت شركة التأمين العربية وبسرعة إستثنائية بالتعويض على مالكي المصنع معالي وزير السياحة – السيد فادي عبود و أخيه السيد كميل عبود بمبلغ الخسارة والمقدر من قبل شركة معاييني الخسائر.

جرت عملية تسليم الشيكات ابتداءً من تاريخ ٢٠١١/١١/٣٠ ، وقد سلم السيد فادي شماس، الرئيس التنفيذي لشركة التأمين العربية، الدفعة الأخيرة من التعويض إلى معالي الوزير السيد فادي عبود خلال اجتماع عقد في ١٥ كانون الأول الجاري.

ويسرنا بهذه المناسبة التأكيد على أن هذه الخطوة قد سجلت نقطة جديدة في مصداقية شركة التأمين العربية لجهة التزامها الصادق مع مؤمنيها الكرام وإيفائها الكامل بواجباتها.

شكر الوزير عبود شركة التأمين العربية على الإيفاء بالتزاماتها وعلى عملها الدؤوب لخدمة عملائها.

من جهته، شكر السيد فادي شماس معالي الوزير فادي عبود على ثقته المستمرة بشركة التأمين العربية وأكد تمسك الشركة بعلاقاتها المتينة مع عملائها والمتمثلة بالتواصل الدائم والمستمر. وقد ختم السيد شماس متمنياً لمعالي الوزير فادي عبود و لأخيه السيد كميل عبود التوفيق والإزدهار والإستمرارية لشركتهما.

رسائل إلى المحرر

لا لون رمادياً

بدأ الأستاذ إبراهيم الأمين مقاله في عدد الأربعاء بأن الأزمة السورية مرحلة أولى من المواجهة القاسية... السؤال هنا: عن أي مواجهة يتحدث؟ فليشرح لنا؛ فعلى الشرح ومضمونه، ومدى الفهم والاستيعاب، تُبنى المواقف.
أعترف خطيأً، والشهادة لله، بأنه دائماً يقول بوجود مجموعات متمردة مسلحة تعيث فساداً في الأرض السورية... وأن عملياتهم لن تتوقف... فكيف تطالب بتوقف الحل الأمني المواجه لتلك العمليات؟ تكلم على فساد لشخصيات بالسلطة وترهل إداري... كلام منطقي لا نقاش فيه.
يطالب في الحد الأدنى بتوقيف المسؤولين عن إهانة أطفال درعا... بُحّ صوتنا ونحن نتحدث ونقول ونضع وثائق عن استخدامهم مجموعة صور لأطفال من ريف درعا عضتهم كلاب شاردة، موثقة في المخافر ووزارة الصحة بتواريخ قديمة، وقد استُخدمت هذه الصور لإخراج موضوع الأطفال وأنّ الأمن عذبهم... وهل تعرف لماذا ما عاد أحد من أهالي درعا وغيرهم يأتي على سيرة عاطف نجيب؟
القسم الأخير من المقال منصف للشعب السوري من ناحية توصيف المعارضة الداخلية منها والخارجية.
سيدي، لا لون رمادياً في الأزمة السورية. أصحاب نظرية اللون الرمادي هم الذين ينتظرون الموجة للركوب على ظهرها، وأنت عزيزي وأستاذي أطهر وأنقى من أن تكون منهم.
فادي عبود

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

بعد نصف سنة على حكومة ميقاتي

تقدّم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي إثباتاً على مقدرتها على استيعاب تناقضاتها، وتوصّلها إلى حلول كانت قبل حين مستعصية. وتعيد تأكيد حاجتها إلى نفسها واستمرارها حتى انتخابات 2013

نقولا ناصيف

ينقضي مع نهاية السنة الجارية نصف سنة تقريباً من عمر حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وقد باتت أمراً واقعاً للأفرقاء الذين يتحالفون داخلها، أو أولئك الذين يناصبونها العداء. على مرّ الأشهر المنصرمة، أرسلت حكومة ميقاتي إشارات عدة حيال طريقة مقاربتها الاستحقاقات الداخلية والخارجية، من غير أن تحظى بإجماع أفرقائها على تلك المقاربة، ولا على تقويم مشترك وواحد لأهداف الاستحقاقات ونتائجها.
أبرز إشاراتها:
1 ــ أنها ليست حكومة انتقالية، ولا رئيسها انتقالي في حقبة غامضة على نحو التجربة الأولى لميقاتي في رئاسة الحكومة عام 2005. جاء حينذاك لمهمة محددة في 90 يوماً هي إجراء انتخابات نيابية عامة وتأمين انتقال السلطة إلى قوى 14 آذار، ووضع رئاسة الحكومة والغالبية الحكومية، في ضوء الغالبية النيابية التي تنبثق من تلك الانتخابات، في يد هذا الفريق. اقترنت الموافقة على وجوده على رأس حكومة 2005 بتعهّده عدم الترشح للانتخابات. ورغم علاقته الوثيقة بالرئيس السوري بشّار الأسد وموافقة دمشق والرياض على إدارته المرحلة الانتقالية، نُظِرَ إلى ميقاتي على أنه رئيس حكومة محايد يخلف خروج الرئيس عمر كرامي وحلفائه من السلطة نهائياً، ويُعدّ هذه لانتقالها إلى مَن تتحوّل إليه خلافة الرئيس رفيق الحريري.
كان تأليف حكومته صورة مطابقة للمرحلة الانتقالية، لكن السلطة والشارع كانا في الواقع في يد قوى 14 آذار، وخصوصاً بعد خروج الجيش السوري من لبنان، أسابيع بعد تأليف حكومة ميقاتي في نيسان 2005.
حينذاك أعطى ميقاتي أول صدقيّة سياسية لعلاقته بالمجتمع الدولي، وتنفيذه تعهّداً كان قد قطعه له، وخصوصاً باريس وواشنطن اللتين كانتا عبر سفيريهما في بيروت، تديران انتقال السلطة من فريق إلى آخر. طبّق التزامه عدم الترشح والإشراف على انتخابات نيابية لا تدخّل خارجياً فيها، وحصولها في الوقت الذي أصرّت عليه العاصمتان بلا إبطاء، ودعم التحقيق الدولي في اغتيال الحريري. بعد ست سنوات، عاد ميقاتي إلى رئاسة الحكومة رئيساً دائماً غير انتقالي، في مرحلة غير انتقالية، شريكاً رئيسياً في الائتلاف النيابي والحكومي المكوّن للغالبية الحالية.
2 ــ استقرار الغالبية النيابية التي تقودها قوى 8 آذار، ومقدرتها على تجاوز هذا الكمّ من التناقضات التي رافقت الحكومة الحالية منذ تأليفها، سواء بين أفرقاء قوى 8 آذار، أو بين حزب الله وميقاتي، أو بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس ميشال عون. وعلى وفرة المآخذ التي يبديها البعض في الدورة البطيئة لعمل الحكومة وإنجازاتها، نجح طرفاها الرئيسيان، ميقاتي وقوى 8 آذار، في ضمان استمرارها، والإيحاء كذلك بصواب الرهان على صمودها إلى انتخابات 2013 والإشراف على إجرائها. بل الذهاب إلى أبعد من ذلك بانتزاع هذا الفريق الأكثرية الجديدة، لأول مرة منذ عام 2005، في انتخابات نيابية لا تحت وطأة تقويض التحالفات بالقوة وقلب موازين القوى الداخلية.
والواضح أن الإنجاز الفعلي للائتلاف الحكومي كَمَنَ في المحافظة على الأكثرية النيابية الحالية. وتدين قوى 8 آذار بها لاثنين: رئيس الحكومة وحليفه رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. كلاهما قادر على إهدار هذه الغالبية: الأول باستقالة حكومته، والثاني بخروجه من الأكثرية. بيد أنهما أكدا استمرار التحالف مع قوى 8 آذار، وهما يسلّمان في الوقت نفسه بوطأة الخلافات مع بعض أفرقاء الحكومة، وكذلك الافتراق في بعض الخيارات الاستراتيجية كالمسألة السورية والعلاقة مع نظام الأسد بين جنبلاط وحزب الله، والموقف من المحكمة الدولية بين ميقاتي وجنبلاط من جهة، وحزب الله والرئيس ميشال عون من جهة أخرى.
ولعلّ وزر التناقضات الناشبة داخل الحكومة يرسم صورة نموذجية عن حالها المفككة، وفي الوقت ذاته عن رعب أفرقائها من غرق مركب الغالبية:
ـ نفور دائم بين ميقاتي وعون، بينما يجهر رئيس الحكومة بانحيازه إلى رئيس الجمهورية.
ـــ نفور مماثل بين جنبلاط وعون يجعلهما لا يلتقيان.
ـ تعويل ميقاتي على رئيس المجلس نبيه برّي ــ على أنه مفتي الحلول ـ لمواجهة مشكلاته مع حزب الله، في وقت تندر بدورها اجتماعاته بالأمين العام للحزب السيّد حسن نصر الله. وهما بالكاد اجتمعا ثلاث مرات منذ كانون الثاني، لكن من دون أن ينقطع التواصل

قوى 8 آذار تدين لميقاتي وجنبلاط بصمود الغالبيّة (أرشيف)

تقرير

فتح الإسلام: «اللينو» انتهى في عين الحلوة

تعيش بعض القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة حالة «نشوة»، بعد ما رأت أنه تكبيل لليد الضاربة لـ«اللينو» في المخيم. وترى تلك القوى أن «حالة اللينو» انتهت ويجب البدء بالبحث عن بديل. أما المقربون من القائد الفتحاوي، فيؤكدون أنه لن يسكت عن ضيم

قاسم س. قاسم

بعد حفلة الجنون التي عاشها مخيم عين الحلوة في الأيام القليلة الماضية، عاد الهدوء مجدداً إلى أزقة المخيم. فتحت بعض المحال التجارية في الشارع الفوقاني أبوابها، بينما بقيت تلك الواقعة في منطقة سوق الخضار مغلقة خوفاً من تجدد الاشتباكات بين ما يسمى «جند الشام» وعناصر حركة فتح. ليل أول من أمس أذاعت مساجد المخيم بياناً أصدرته لجنة المتابعة دعت فيه السكان إلى إرسال أبنائهم إلى المدارس ومعاودة مزاولة حياتهم بنحو طبيعي، وخصوصاً بعد سحب المسلحين المتمركزين في الأزقة. ففي الفترة الماضية، عقدت اللجنة لقاءات مكثفة لتهدئة الأوضاع، وخصوصاً أن الاتهامات التي أطلقها نائب قائد الكفاح المسلح محمود عيسى الملقب بـ«اللينو»، بحق من قتلوا مرافقيه، طاولت أغلب الفصائل الموجودة في المخيم.
المتهمون الرئيسيون، أي من يطلق عليهم «اللينو» تسمية «فلول جند الشام وفتح الإسلام» يرون أن القائد الفتحاوي «يعيش حالة حصار حالياً، وخاصة أن الذين جرت تصفيتهم من مرافقيه هم من أذرعه الضاربة». وفي ما يشبه تبني عمليات الاغتيال التي وقعت أخيراً في المخيم، يقول أحد المقربين من «أمير فتح الإسلام أسامة الشهابي» إن استهداف مرافقي اللينو كان «بسبب مشاركتهم في إطلاق النار على عنصر جند الشام (أبو عبيدة) محمود غوطاني، الذي تدهورت حالته الصحية». وبالتالي، أصبح احتمال وفاته أكبر، ما دفع «أصدقاءه في جند الشام إلى الانتقام له، مستهدفين الشخصين اللذين أطلقا النار عليه». يضيف الرجل أن الاتهامات التي وجهها اللينو إلى «جند الشام» أجبرتهم على «إعادة تنظيم أنفسهم، فاجتمع العناصر المنحلون ضمن بوتقة جديدة».
لكن المصدر المنتمي إلى «فتح الإسلام» يستغرب الاتهامات الموجهة إلى «أسامة الشهابي، أو عناصر من جند الشام باغتيال مرافقَي اللينو؛ إذ إن جند الشام في السابق لم يخفوا وجوههم في الاغتيالات التي نفذوها».
يضيف الرجل أن نائب قائد الكفاح المسلح «أخل بالتوازنات، بمجرد دمجه الأذرع العسكرية لفتح ضمن تشكيل واحد بهدف السيطرة على المخيم»، متوقعاً «نهاية اللينو الذي يجب عليه الاستقالة من منصبه؛ إذ تبين أنه غير قادر على السيطرة سياسياً أو أمنياً في المخيم». يتابع قائلاً: «اللينو خائف حالياً على حياته، وأصبح لديه منافسون أقوياء في فتح ينتظرون الفرصة المناسبة لينقضوا عليه، ولا يمكننا أن ننسى دماء المسلمين الذين قتلهم اللينو، وخصوصاً أولئك الذين ينتمون إلى عشائر كبيرة في المخيم».
ويعيد المقاتل الأصولي التأكيد أن القوى الإسلامية في المخيم لا تريد التصعيد، ودليله على ذلك أن عصبة الأنصار لم تردّ على مصادر النيران التابعة للينو، التي استهدفتها لنحو خمس ساعات متواصلة قبل أربعة أيام. ويؤكد المصدر ذاته أن «عصبة الأنصار» لا تزال تضبط عناصر جند الشام وقد فرضت عليهم «الإقامة الجبرية في منازلهم، منعاً لتدهور الوضع الأمني في المخيم».
في المقابل، ينقل مقربون من «اللينو» عنه قوله إن الأشهر الماضية شهدت نشر مواقع إلكترونية إسلامية صور قتلى الحركات الإسلامية من أبناء المخيم، الذين قضوا في اشتباكات داخلية بين تلك القوى وحركة فتح، أو كانوا قد سقطوا في العراق. أما أبرز ما نشرته تلك المواقع، فكان وضعها صورة لـ«اللينو» نفسه، والمطالبة بـ«الاقتصاص منه» بسبب «سفكه دماء المسلمين». يضيف المقربون من اللينو قائلين: «هذه الدعوة تزامنت مع عودة دفعة من أبناء عين الحلوة الذين كانوا يقاتلون في العراق إلى المخيم». هذه المجموعة، بحسب المصادر ذاتها، «انضمت إلى سرايا زياد الجراح ـ كتائب عبد الله عزام، وينفذون عمليات الاغتيال بمساعدة مسؤول بارز في فتح».
من جهته، يقرأ مسؤول كبير في فتح أن ما يجري في المخيم يهدف إلى شطب اللينو عن الساحة الفلسطينية في عين الحلوة. فبرأي المسؤول الفتحاوي، «حافظ اللينو على أمن المخيم لفترة طويلة، وساعد في تسليم المطلوبين إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية، ما أضرّ بمصلحة من موّلهم وغذاهم، الذي كان يهدف إلى استخدامهم لاحقاً». يشرح ابن فتح أن تحركات القاتل في المربع

أولوية الغالبية

غير المباشر بينهما.
ـ إلى هذا وذاك عدم الانسجام المشهود بين برّي وعون، والخصومة التي يمتزج الشخصي فيها بالسياسي بين سليمان وعون.
بل تجعل المفارقة ائتلاف سليمان ـ ميقاتي ــ جنبلاط أكثر تماسكاً من الفريق الآخر، ويظهر عون على خلاف وتنافر مع الجميع، باستثناء حزب الله. حتى شريكاه في تكتّل التغيير والإصلاح النائب سليمان فرنجية وحزب الطاشناق لم يوافقاه على الاستقالة من الحكومة عندما لوّح بها.
لكن ميقاتي وجنبلاط أدركا أيضاً مكمن ضعف حزب الله وقوته في الوقت نفسه، وهو تشبّثه بالمحافظة على الغالبية كأولوية مطلقة غير منازع عليها، ويخشى إهدارها، جعلته في آن يهضم بمشقة شوكة تمويل المحكمة الدولية، ويتحفّظ عن الوجهة التي اختارها جنبلاط لموقفه من أحداث سوريا ونظام الأسد، من دون أن يفتعل أزمة معه.
3 ـ تراجع وطأة الضغوط التي واجهتها حكومة ميقاتي عند تأليفها، سواء من المجتمع الدولي، الذي لم يتقبّل طريقة إطاحة حكومة الرئيس سعد الحريري وإخراج الأخير من السلطة، ولا تلك التي قلبت الأكثرية رأساً على عقب بانتقالها من فريق إلى آخر يتزعمه حزب الله.
بعض الضغوط التي انفجرت في وجه ميقاتي مصدرها تحريض الشارع السنّي عليه. مرة لقبوله بخلافة الحريري عندما أسقطه تنظيم شيعي هو حزب الله. وأخرى باتهامه بالتفريط بصلاحيات رئيس مجلس الوزراء. بمرور الأشهر الأخيرة، انكفأت ضغوط المجتمع الدولي على دفعات. أولاها أن حكومة ميقاتي لم تمسِ حكومة حزب الله، وآخرها تمويل المحكمة. بينما تفهّم المجتمع الدولي مبرّرات رئيس الحكومة في الابتعاد بلبنان عن الانخراط في حملة إسقاط النظام السوري. وكان آخر مَن أبرز تفهّم هذا الموقف مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى السفير جيفري فيلتمان في زيارته الأخيرة للبنان، عندما شجّع على المضيّ في سياسة النأي بالنفس كعامل استقرار داخلي لهذا البلد، تناوله فيلتمان أمام محدّثيه، وأكد رغبة إدارته في بقاء لبنان مستقراً، بعيداً عن التأثر بما يجري في سوريا.
انحسر كذلك تأليب الشارع السنّي عندما وضع ميقاتي الثلث + 1 في فريقه الحكومي، فحجب عن قوى 8 آذار الثلثين. وعندما أغضب شركاءه في الائتلاف حينما منع تصفية موظفين كبار جهروا بولائهم للحريري في الأمن والإدارة والقضاء. وعندما تشبّث بموقعه وصلاحياته الدستورية، فلم يسمح بالاعتداء عليها، ونفذ تعهّداته للمجتمع الدولي باستمرار التزام لبنان القرارات الدولية، وأخصّها تمويل المحكمة.

كلام في السياسة

نماذج من مصالح الحرامي...

جان عزيز

ثمة عبارة واحدة تستحق أن تحفظ هذه الأيام من كلام رجب طيب أردوغان. حين وصل إلى رئاسة حكومة تركيا، في ظل صعوبات مالية واقتصادية، وتحت وطأة حكم شبه مبرم من المؤسسات الدولية الشهيرة بأحكامها، عن أن بلاده مصنفة فقيرة، تصنيفاً نهائياً، كأن الفقر في بعض البلدان وفي عرف تلك المؤسسات، عامل جيني، أو سمة مورفولوجية أو شيء من قبيل لون البشرة أو شكل الجمجمة أو ضوء العينين... يومها قال أردوغان: يكفي أن نوقف الفساد، لندرك كم أننا أغنياء. لا شك في أن لهذا القول رنيناً خاصاً على أسماع البيروتيين. نحن من عشنا زمن السلطنة أربعة قرون، وأخذنا منها الكثير من عاميتنا، وأولها البقشيش. يرن هذا القول فيما نحن عالقون منذ أسابيع، حكومة وأطراف إنتاج وناساً معترين، في دوامة البحث عن زيادة مداخيلنا، من دون إنهاك دولتنا في مضاعفة النفقات.
يروي أحد العارفين من أهل الاختصاص والمعرفة والتجربة أن الأبواب التي ينطبق عليها كلام السلطان أردوغان عندنا، تمثّل سلسلة جهنمية لا تنتهي. لا بل من ضروب المعجزات أو المستحيلات أن يتطرق إليها إنسان أو مسؤول.
قد تكون قضية المضاربات العقارية التي قاربها شربل نحاس الأكثر نفوراً وسفوراً. كيف تراكمت ثروات هائلة بلا محاسبة ولا حتى رسم؟ كيف يمكن شطحة قلم في موازنة أن تعفي سوليدير من أكثر من ملياري دولار ضرائب، يفترض أن تكون مستحقة عليها للدولة جراء إعادة تقويم أصولها؟ أو كيف لأكثر من عشرين مليار دولار أن تتحول هبة من دون سؤال، لتلك الشركة نفسها، عبر تلفيقة الردميات لقاء بنية تحتية لشارعين وزاروب في قلب بيروت؟ أو كيف لعشرات المليارات من الدولارات المماثلة، أن تطير من أمامنا، من دون أن تطير البتة، لا بل تظل جاثمة منهوبة في الأملاك البحرية العامة؟
لكن اللائحة تطول وتطول، وتشمل مسائل غريبة مستغربة. مثلاً، يُقال إن لبنان هو البلد الوحيد في العالم حيث تفرض على السيارة المستوردة أربعة رسوم، والأهم أنها لا تدفع في مكان واحد. بحيث يُترك أمرها لعملية فساد وإفساد كبيرة في التخمين والتسعير، تكلف الخزينة العامة بضعة ملايين من الدولارات سنوياً، لمجرد تنفيع بعض الجيوب.
والأمر نفسه ضمن أبواب لا تعد ولا تحصى عند كل مرفق لبناني، بحراً وبراً وجواً. في المرفأ مثلاً، لا تكفيك بوليصة الشحن، وهي ما يعادل صك الملكية في عالم نقل البضائع، لتخليص ما تملكه. بل عليك أن تدفع «خوة» ثابتة اسمها «إذن تسليم» بقيمة عشرين ألفاً، يقدر الخبراء أنها تراكم سنوياً عشرات ملايين الدولارات، تنفيعاً لمنتفع. في المطار، يروي أحدهم واقعة واحدة تكفي للاستدلال والقياس: قبل أسابيع وصلت شحنة أدوات إلكترونية آتية من الخارج، حسب الأصول والأنظمة ووفق كل المعايير القانونية. لكنها علقت في عنابر مطارنا الدولي. تبين أن نافذاً يستورد النوع نفسه من البضاعة، فباتت محظورة على مستوردها، إلا في حالة من ثلاث: أن يجيرها للنافذ، أو أن يدفع خوة هائلة ثمناً لإنقاذها، أو «ما بتعرف شو بيصير فيك»... والمثل نفسه يؤكد العارفون أنه يحصل كل يوم، وفي كل ثغرة من أرضنا السيدة.
ثم هناك الأبواب الصغيرة، أو نوافذ الفساد والهدر «اللامركزيين»، تلك التي لا ينتبه إليها أحد. مثلاً، يقال إن محال البوكر الإلكتروني باتت تفرخ عندنا مثل الفطر. تخطت الثلاثمئة. يستحصل على تراخيصها نافذون، لقاء خوات تراوح بين 25 ألف دولار وخمسين ألفاً، حسب موقع المحل ورواج نشاطه المتوقع. خوات يتقاضاها رسميون مسؤولون عن منح التراخيص، من دون أي رقابة فعلية لوزارة المالية. أي مبلغ تهدره هذه؟ ليس أقل من 20 مليون دولار سنوياً.
وصولاً طبعاً إلى المغارات اللبنانية التاريخية: من مغارة جعيتا وسرقة التراث، إلى السوق الحرة ومثلث السيكار والويسكي وأسرار الخطف والاختطاف أخيراً. منجم ذهب، يكفيك الدليل على مافيوزيته أن زجاجة الكحول في أرض المنشأ، لا يتعدى سعرها خمسة آلاف ليرة لبنانية. وصولاً إلى مغارة سوكلين والسعر السري لطن «زبالتنا»، كأن فيه شيئاً من التجسس الدولي الذي يحول دون معرفة تفاصيله، فينتهي بملايين الدولارات المسحوبة من البلديات، من دون سؤال ولا فاتورة.
وعلى سيرة الفاتورة، يكفينا الطابع البريدي. تلك الأسطورة الموروثة من قرون مضت، لا تزال قائمة عندنا، مع أنها تجفف الحلق، لكنها تسيل لعاب منتفعين. وإلا فكيف لدولة في هذا القرن أن تدفع 20 بالمئة من رسم تحصله، لمجرد أن تطبع أوراقاً للتلف، بدل أن يكون الرسم نفسه مجرد ختم؟
لبنان في المرتبة 127 عالمياً، ضمن لائحة الشفافية. لم يعد خلفنا غير بعض أدغال ومجاهل. ولا يمكننا قطعاً الرهان على بلوغ القعر، للانطلاق مجدداً. فمع طبقة حاكمة كهذه، سيحفرون القعر حتماً، بضرب الأظفار والأكمام.

علم وخبر

لياقة الحريري

قال بعض من التقوا رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في الآونة الأخيرة إنه «استعاد لياقته السياسية». وقد التقى الحريري أمس رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته أحمد داوود أوغلو.

اعتراض عوني

عبّر عونيون من منطقتي شرقي صيدا والشوف عن اعتراضهم على أداء محطة OTV خلال تغطيتها لأحداث جرت في مدينة صيدا وجوارها، وخاصة تلك المتعلقة برجال دين من الطائفة السّنية. وقال هؤلاء إن أداء المحطة يعكر علاقتهم بمحيطهم.

البحث عن نائب للمدير

بدأ البحث في ملف تعيين نائب للمدير العام لأمن الدولة، خلفاً للعميد مصطفى دكروب الذي سيُحال على التقاعد في غضون أيام قليلة. ويجري التداول باسم العميد في الجيش محمد جانبيه لخلافة دكروب، علماً بأن صلاحيات نائب المدير العام أساسية في المديرية، لأن توقيعه يقترن بتوقيع المدير العام في معظم القرارات الإدارية والأمنية.

«كومبارس» بعشرين ألف ليرة

خلال التوترات الأخيرة التي شهدها مخيم عين الحلوة، أغرى مندوب محطة تلفزيونية لبنانية مقاتلاً فلسطينياً كي يطلق رشقاً نارياً تحذيرياً فوق رؤوس نسوة متجهات إلى مقر اللينو للمطالبة بوقف الاقتتال، مقابل منحه 20 ألف ليرة لبنانية. وحصل المندوب على مراده، بينما نقلت وقائع الرشوة عبر الهاتف لمسؤول أمني لبناني رفيع كان يبذل جهداً لإنهاء ذيول التوتر، ما دفعه إلى القول: «مش ناقصني تركيب أفلام».

يتهم اللينو مقاتلين من «كتائب عبد الله عزام» كانوا في العراق بتنفيذ اغتيال مرافقيه

يتهم مقربون من أمير «فتح الإسلام» نائب قائد الكفاح المسلح بالإخلال بالتوازنات

الأمني التابع للحركة «تثير الريبة، ومن نفذ عملية الاغتيال في المربع الأمني هو إما انتحاري، أو أنه مرتاح ومطمئن في تنقلاته في تلك المنطقة، ما يعني أنّ هناك أشخاصاً داخل فتح سهّلوا له مهمته». من جهته يؤكد الرجل أن «المعلومات التي قال اللينو إنه سيكشفها في الأيام المقبلة ستكون أسماء المتورطين من داخل فتح في عمليات الاغتيال». من جهتهم، يؤكد عارفو «اللينو» أن الأخير «لن يسكت عن ضيم». وفي فتح، ثمة من يطالب بضرورة «إنهاء حالة الإسلاميين في المخيم، وهو قرار واجب على جميع الأطراف المشاركة في لجنة المتابعة، بالإضافة إلى الجيش اللبناني، اتخاذه، وخصوصاً أن منطقة الطوارئ ليست ضمن نطاق المخيم».
يشار إلى أن مسؤولي الساحة اللبنانية في الحركة عقدوا لقاءً في منزل اللينو منذ يومين، وذلك لمنع تدهور الوضع الأمني في المخيم، وخصوصاً في ظل ما نُقِل عن لسان اللينو من اتهامات لـ«حركة حماس بحماية مطلقي النار»، ما استدعى تدخل مسؤول الملف اللبناني في حركة فتح عزام الأحمد للطلب من «اللينو» وقف هذه التصريحات حفاظاً على المصالحة بين الحركتين. من بعدها، خرج المجتمعون بقرار يقضي بمنع «تحويل عين الحلوة إلى نهر بارد ثان، ورفض محاولات جر فتح إلى القيام برد فعل قد يكون قاسياً».
وخارج فتح، ألفت لجنة المتابعة، على جري عادتها، لجنة تحقيق لكشف ملابسات عمليات الاغتيال التي جرت في المخيم. وقد أقر المجتمعون بأن «يرفع الغطاء عن الأسماء التي يتبين ضلوعها بعملية الاغتيال، إلا أنه حتى الآن لم تظهر التحقيقات أي شيء»، يقول أحد أعضاء تلك اللجنة.
من جهتها، أصدرت حركة «أنصار الله» أول من أمس بياناً رفضت فيه قطعاً ما تداولته بعض وسائل الإعلام عن تورط أفراد منها بالاغتيالات، وهو ما نفته أيضاً الفصائل الفاعلة في المخيم.

ما قل ودل

نقل زوار وزير المال محمد الصفدي عنه قوله إن من يتحملون المسؤولية عن السياسة المالية والنقدية المعتمدة في لبنان هم أنفسهم الذين مددوا لهذه السياسة من خلال

التجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.
ونقل عن الصفدي قوله إن هذا الأمر يشمل الجميع: من يطالبون بالتغيير والإصلاح ومن يتحالفون معهم ومن يخاصمونهم.

الخميس 22 كانون الأول 2011 العدد 1592 ■ الأخبار

تحقيق

«ثقافة السوبرماركت» تعلّمها تأمن مكرها

غالباً، ومن دون إعادة تفكير، يعطي المديرون والمشرفون على صالات السوبرماركت الحق الكامل للزبون ويعوّضون عليه الخسارة المالية إذا عاد إليهم حاملاً الفاتورة. هذا إذ تم اكتشاف الخطأ المرتكب من قبلهم. لكن كم خطأ يمرّ ولا يدركه الشاري؟ «ثقافة السوبرماركت» باتت ضرورة في أيامنا هذه، خصوصاً أن «أخطاء» المجمعات التجارية لا تنتهي

ميلانا الحر

تعمل باميلا بدوام جزئي في سوبرماركت داخل أحد المجمعات التجارية الكبرى. دوام عملها المسائي يتيح لها المشاركة في إقفال صندوق المحاسبة بمساعدة المشرف المالي، ما جعلها تلاحظ وجود زيادة يومية في الصندوق تراوح بين الخمسين والمائة ألف ليرة. وهو مبلغ كبير إذا علمنا أن المبلغ المسموح به يجب أن لا يتجاوز العشرين ألف ليرة، ويمكننا أن نفترض أنه محتسب من تدوير أسعار بعض السلع (الفراطة التي لا تعيدها السوبرماركت إلى الزبائن). طبعاً، هذا المال الإضافي لا يعود إلى جيب الفتاة، بل يُعدّ من الأرباح اليومية للسوبرماركت.

كيف يمكن حصول هذا الفارق، ويومياً، إذا كانت الأسعار موجودة على البضاعة، وإذا كان المستهلك قادراً على قراءتها قبل أن يقرّر ماذا سيشتري وبأي قيمة؟ لا شك في أن هناك خللاً ما. وهو خلل تكشفه تجارب بعض الزبائن اليقظين.

تروي ريتا أبو جودة عن «فخ العروضات» التي راجت أخيراً. هي تلاحق هذه العروضات من سوبرماركت إلى آخر، لأنها توفّر كثيراً من خلالها. لكنها تلفت إلى «حيل» السوبر الماركت: «اشتريت صدر الدجاج بناءً على سعره المخفوض في العرض، لكنني انتبهت إلى أن سعره الذي ظهر على الشاشة كان مرتفعاً، يوازي سعره الطبيعي قبل العرض، استوقفت العاملة على الصندوق واستفسرت. قلت لها إن سعر الدجاج كان مطبوعاً عليه، إلى جانب الباركود (الشفرة الخيطية)، لكن تبين أنهما كانا مختلفين. طلبت من المسؤول تصحيح الخطأ، وبالطبع فعل (فالزبون على حق دائماً)». تختم: «أنا انتبهت، لكن ما هو عدد الناس الذين اشتروا ولم ينتبهوا؟».

هذا ما حصل مع ريشار الخوري، الذي كان يتجوّل في السوبرماركت نفسه ليشتري بعض الأغراض. أخذ عربة عن الباب، أخرج ورقة كان قد دوّن عليها سابقاً ما ينقصه، وبدأ عملية التسوّق. ريشار كان حريصاً على الاطلاع على سعر كل سلعة قبل وضعها في سلة مشترياته. ينتقي ما يحتاج إليه، يدقق بالسعر، يوافق عليه فيختاره. في نهاية المطاف وصل إلى الصندوق، وهنا كانت الصدمة التي تلقاها، المبلغ الذي ظهر على شاشة الآلة الحاسبة المتطورة المستخدمة في السوبرماركت، تعدى حساباته. دفع المبلغ كاملاً، أخذ الوصل وخرج. أمضى ساعات يفكر في السبب، راجع الوصل، شك في أن الأسعار التي رآها مطبوعة على الرف مختلفة عن الأسعار التي ظهرت على شاشة الصندوق، فقرر العودة إلى

«اليونيفيل» وبلدية صور تكفلان مطمر «عوادم» القضاء

آمال خليل

قرر مجلس بلدية صور، في جلسته الأخيرة، «استضافة» مطمر صحي ضمن النطاق العقاري للمدينة. ويخصص المطمر لطمر النفايات غير القابلة للفرز والتدوير، الصادرة من معمل عين بعال لفرز النفايات. وبذلك، تكون صور قد أخذت على عاتقها حلّ معضلة تعود إلى أكثر من 6 سنوات، حين انطلق مشروع إنشاء المعمل من دون أن يتلازم مع توفير مطمر لـ«العوادم» بسبب رفض بلدات القضاء استقباله على أراضيها. وكانت القوى الحزبية ونواب المنطقة والجمعيات البيئية والخبراء المتخصصون قد دخلوا على خط الوساطات مع البلديات وعرضت مغريات مختلفة في حال قبولها. لكن كل هذه المحاولات جوبهت برفض قاطع من رؤساء البلديات مدعومين بحملة شعبية مناهضة تستند إلى خشية من أن يتحول المطمر إلى مكب عشوائي للنفايات.

هكذا، بادر المجلس البلدي في المدينة إلى حمل كرة النار، بعدما أخّر توفير المطمر تشغيل المعمل وأسهم في تكاثر المكبات العشوائية بين بلدات القضاء، فضلاً عن تمديد عمر مكب رأس العين. البلدية استفادت من العرض البيئي الذي قدمه مكتب الشؤون الإنسانية في قيادة «اليونيفيل» لتمويل إنشاء المطمر وإدارته، بكلفة تفوق المليون ونصف مليون دولار. ولقطع الطريق أمام الحملات الشعبية الرافضة، اختير عقار بعيد عن نطاق المدينة السكاني والتجاري، يقع عند تخوم أراضيها لناحية بلدة دير قانون رأس العين ويلاصق المكب الموجود حالياً والذي سيخضع للمعالجة في مرحلة لاحقة. وبعدما نال التصويت على القرار موافقة الأكثرية، حوّله المجلس البلدي إلى وزارة البيئة للمصادقة عليه بعد إجراء الكشف على المكان المقترح. وفي حال الموافقة وإنجاز كل الإجراءات اللوجيستية والإدارية اللازمة التي قد تستلزم نحو سنة كاملة، يتوقع أن تتولى إدارة المطمر شركة متخصصة، على غرار الشركة التي لزّمت تشغيل

> **مولت «اليونيفيل» المطمر بكلفة تفوق المليون ونصف مليون دولار**

معمل عين بعال.

وإذا كان المطمر سيحل معضلة العوادم الصادرة من معمل عين بعال، فإنه لن يحل أزمة نفايات قضاء صور عموماً المؤلف من 63 بلدة. وعلى الرغم من إنشاء المعمل في نقطة وسطية، فإنّ البلدات البعيدة عنه جغرافياً لا تستفيد منه بسبب ارتفاع كلفة النقل وعدم وجود شاحنات خاصة لدى بعض البلديات الصغيرة. وتلجأ هذه الأخيرة إلى رمي نفاياتها في مكبات قريبة تقع في خراجها. من هنا، تبرز الحاجة إلى إنشاء معملين آخرين لفرز النفايات، يخصص الأول للبلدات القريبة من الحدود ويطول الثاني البلدات الواقعة على طول نهر الليطاني. يذكر أن المعمل يستوعب يومياً نحو 120 طناً من النفايات، يأتي معظمها من مدينة صور والبرج الشمالي والمخيمات الفلسطينية الواقعة في محيطهما من أصل نحو 30 بلدة تستفيد منه.

اعتراض «إسلامي» على مسرحية «سين ـ سين»

صيدا ـ **خالد الغربي**

اعترض رجال دين صيداويون على عرض مقرر لمسرحية «سين ـ سين» تنظمه جمعية تجار صيدا، فأصبغ هؤلاء على المسرحية صفة «فسق وفجور»، مستندين بذلك إلى «بوسترات» تسويقها. ففي درس ديني بمسجد داخل صيدا القديمة هاجم شيخ وخطيب مسجد مقرب من تنظيم الجماعة الإسلامية عرض المسرحية، حاثاً الشباب على عدم حضور أعمال كهذه، لتعارضها مع تعاليم دينية. وقال: «صيدا إسلامية فلماذا نعرض مسرحيات تخدش كلماتها الحياء، وملابس ممثلاتها غير محتشمة»، معاتباً جمعية تجار صيدا، وجمعية دار اليتيم، التي وافقت على عرض المسرحية على خشبة مسرحها «كيف تقبل جمعية تعنى بالأطفال والأيتام أن تعرض على مسرحها مسرحية تمس بالأخلاق؟».

هكذا، تضاف الاعتراضات على عمل مسرحي يفترض أنّه يقدم صورة لواقع لبناني معيش إلى انتقادات مساجدية لمظاهر ميلادية زيّن بها تجار واجهات محالهم، لكن «المسرحية تقدم بقالب فكاهي، «ينكت» على السياسيين، ويلعب على الكلام، ليس إلّا»، كما يقول صيداويون مراقبون، متسائلين «ما إذا كانت قائمة الممنوعات والمسموحات ستدوم طويلاً، وما إذا كان أي شيء سيعد مخالفاً للدين».

إلى ذلك، تردد أنّ النائبة بهية الحريري دخلت على خط معالجة الانتقادات، مبدية انزعاجها، بحسب مقربين منها، من «اعتراضات لا معنى لها، بل هي وصمة عار لعمل فني إبداعي».

أما المسرحية، فتعرض اليوم وغداً على مسرح المدرسة الكويتية اللبنانية الرسمية، بعدما نقل العرض «لأسباب أمنية مرتبطة بحوادث مخيم عين الحلوة، حيث يقع مسرح جمعية دار اليتيم في محيط المخيم، وهو عرضة للرصاص»، كما يقول لـ «الأخبار» رئيس جمعية تجار صيدا وضواحيها علي الشريف. ويوضح أننا «عرضنا المسرحية العام الماضي، وراعى العرض شكلاً ومضموناً خصوصيات معينة، وهي مسرحية اجتماعية لا سياسية، فأين كانت غيرة المنتقدين، ولماذا يعترضون اليوم؟». ويضيف: «ندرك خصوصية مدينتنا، ولا يزايدنّ أحد علينا بالدين، فنحن نعرف واجباتنا الدينية جيداً، وصيدا مدينة منفتحة وغير متعصبة دينياً، أو مذهبياً». أما بخصوص «بوستر» إعلان المسرحية، فيلفت الشريف إلى أننا «نشاهد على الطرقات والتلفزيونات إعلانات خادشة للحياء، وغير موجودة في بوستر الدعوة».

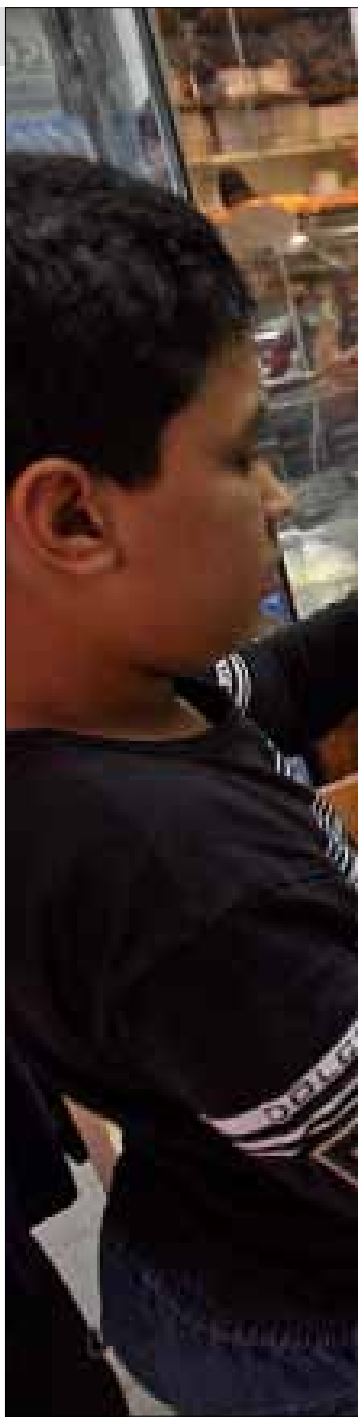

يجب مطابقة باركود السلعة مع الباركود الموجود على الرف (أرشيف)

السوبرماركت. عندما عاد اكتشف الخطأ: السلع المعروضة مرتبة، لكن الرفوف مليئة بأوراق الباركود. عرف أنه يجب عليه مطابقة الأرقام على السلعة وعلى الرف للحصول على السعر.
تعلّم ريشار من «كيسه»، قبل أن يوافق على القول بوجود «ثقافة سوبرماركت» بدأت تفرض نفسها على المستهلك اللبناني. فعالم السوبرماركت الكبير والواسع يخفي طرقاً عدّة لغبن المواطن. بعض الانتباه خلال شراء الأغراض اليومية لن يضر أحداً، بل سيُخفّف مصاريف الشاري ويوفّر على جيبه. قد لا يمكن الجزم، لكن مع كثرة الشكاوى يمكن الاعتقاد أن أكثر من سوبرماركت تلجأ إلى الاستفادة من عدم معرفة الناس بهذه الثقافة لجني أرباح أكثر.

> تصل الزيادة في صندوق المحاسبة إلى 100 ألف ليرة

طرق «الوقاية» عديدة ومتنوعة، وهي تدخل ضمن لائحة «الأخطاء الواردة الحدوث في أي لحظة، فالعمّال في السوبرماركت والمشرفون والمديرون بشر، والبشري ليس معصوماً من الخطأ» برأي كريم الجردي مشرف على صالة في سوبر ماركت معروفة في الضواحي القريبة لبيروت. ممكن أن يكون كريم أيضاً مغشوشاً باللعبة ولا يعرف أن مثل هذه الأخطاء ممنوع أن تحدث وإلا يكون الزبون الوحيد هو الذي يدفع ثمن حدوثها؟
الأخطاء كثيرة، أهمها تلك التي تتعلّق بالباركود، لذلك يجب التأكد أن رقم الباركود الخاص بالسلعة يجب أن يتطابق مع الرقم الموجود على الرف، فمطابقة أسماء السلع وحدها لا تكفي. عالمياً، من الضروري وضع اسم السلعة على الورقة الصغيرة الملصقة عليها ومواصفاتها الدقيقة، حجمها، كميتها بالإضافة إلى باركود يحمل سعرها. في حال تطابق جميع التفاصيل دون واحدة تُعدّ السلعة مغشوشة ومن الأفضل عدم شرائها. يبرّر بعض العاملين في السوبرماركت، الباعة منهم والمشرفون وحتى المديرون، أنه يجوز في بعض الأحيان عدم تطابق الباركود على الرف مع الباركود على السلعة، بسبب تغييره على السلعة من قبل الشركة المصنّعة، وعدم القدرة على تغييره على الرف بسبب التزامات ما ببرمجة البضاعة في السوبرماركت. هذا الجواب الذي سمعته «الأخبار» في أحد أكبر متاجر العاصمة، لا ينبغي للشاري القبول به، فالتطابق حتمي وإلا فالاحتمال وارد بأن يكون السعر مختلفاً على الصندوق، أو أن لا تكون السلعة هي نفسها.
النصيحة الثانية، هي أن يحسن المستهلك انتقاء السوبرماركت الذي سيزوره بطريقة متكرّرة، لأنه يكون قد تعوّد على النظام المتبع فيه لجهة التأكد من السلعة وتطابقها مع الباركود المرفق لها والتدقيق في سعرها ومراقبة صندوق الحساب. وفي هذا الإطار، العناصر التي يجب أن تؤثّر على الشاري في عملية اختيار واستنساب سوبرماركت كثيرة. أولاً، يجب أن تكون السلع معروضة بشكل واضح ومرتّبة على الرف بحيث يجد الزبون ما يبحث عنه في وقت قصير ولا يشقى ليجد ورقة الأسعار التابعة للسلعة. ثانياً، الباركود المعتمد يجب أن يتضمن اسم السلعة، توصيفها، وزنها، كميتها، عدد استيعاب صندوق التوضيب والباركود الواضح بحسب القياس العالمي. ثالثاً، يجب أن يتمتّع العمّال الموجودون في الصالة بالمعلومات الكافية والصحيحة لمساعدة الزبون وإجابته عن أي سؤال يتعلّق بالسلعة وسعرها.

حزب اللّه يحيي الميلاد في «قلب لبنان»

جبيل ـ **جوانا عازار**

لأنّ «هنا كلّ الوطن، هنا قلب لبنان» حسب ما قال أحمد زين الدين في كلمته التعريفيّة، كان الحفل الموسيقيّ الإنشاديّ «ميلاد الروح»، الذي أقامه حزب الله وقدّمته الفرقة الموسيقيّة المركزيّة ـ قسم النحاسيّات، التابعة للحزب في قاعة البطريرك الحويّك في ثانويّة القدّيس يوسف في جبيل.
المقاومة الإسلاميّة في لبنان تحتفل بعيد الميلاد؟ سؤال تردّد على لسان كلّ من وصلته دعوة إلى المشاركة في الحفل، وكلّ من تطيب له «الحرتقة» على مناسبات تخلط الأوراق الطائفيّة وتجمع بين اللّبنانيّين. وإلى من ظنّ أنّ الزيت والماء أقرب الى الاختلاط في ما بينهما من طوائف لبنان، أتاه الجواب قبل بدء الحفل الذي شهد إقبالاً رسميّاً وشعبيّاً وحضوراً كثيفاً مسيحيّاً وإسلاميّاً. وزراء ونوّاب، ممثّلو أحزاب سياسيّة، رؤساء بلديّة ومخاتير ملأوا الصفوف الأماميّة، وحلّوا ضيوفاً على «الآتين من الأودية والجبال والقرى والمدن المقاومة». العلم اللّبنانيّ ارتفع وحده على المسرح، إلى جانب صورة البطريرك الحويّك، أزهار الميلاد زيّنت المكان والتصفيق الحارّ افتتح الحفل. فـ«ميلاد الروح» هو العمل الفنيّ الأوّل من نوعه للحزب، و«أتى في سياق الأنشطة التي يقوم بها حزب اللّه في مختلف المناطق، وقد أراد منه معايدة الطائفة المسيحيّة الكريمة بأسلوب حضاريّ ثقافيّ فنيّ، وخصوصاً أنّ الصراع مع العدوّ الإسرائيلي ليس صراعاً عسكريّاً فقط، إنّما هو صراع حضاريّ وثقافيّ وفي الحفل رسالة محبّة وسلام، رسالة ضدّ الكراهيّة والبغض» يقول زين الدين لـ«الأخبار». ويضيف «خلّينا نحبّ بعضنا أكتر، نقترب من بعضنا أكتر». وفي الكواليس، حديث عن اختيار مدينة جبيل مكاناً يقام فيه الحفل لكونها «وسطيّة في كلّ شيء»، ولكونها تعدّ مدينة التعايش الإسلامي ـ المسيحيّ، اختير فيها مركز تربويّ وقاعة تحمل اسم البطريرك الحويّك مجسّدة الالتزام الدينيّ والثقافة العالية. أمّا الدعوة إلى المشاركة، فأتت من المنطقة الخامسة في الحزب (التي تضمّ جبيل، كسروان، الشمال والقسم الشرقيّ من بيروت) وهذا ما فسّر الحضور الرسميّ والشعبيّ من هذه المناطق. «لا رسالة سيّاسيّة من الحفل»، يشدّد المنظّمون؟ «الرسالة الوحيدة هي رسالة محبّة وتواصل وتلاقٍ وانفتاح على الشارع المسيحيّ في مناسبة ميلاد المسيح، الذي يجسّد هذا التلاقي، والذي هو مناسبة مشتركة على مستوى الشارعين المسيحيّ والمسلم».
أمّا فنيّاً، فقد شارك ثلاثون عازفاً على الآلات النحاسيّة (ترومبيت، ترومبون، توبا، هورن...) والخشبيّة (كلارينيت، فلوت...) والإيقاعيّة (تمباني، سيمبال، غروس كيس...) وستّة عشر منشداً من مختلف الطبقات الصوتيّة. وقدّمت الفرقة العرض بقيادة المايسترو علي باجوق، الذي رأى أنّ أجمل ما حمل الحفل هو اللفتة الفنيّة والموسيقى الراقية وفرصة مشاركة شركائنا في الوطن، على أمل أن نكون قد أدّينا الواجب علينا». أتاه الجواب سريعاً من راهبات حضرن الحفل وهتفن «الله يحميك».

برنامج الحفل

قدّمت الفرقة العرض بقيادة المايسترو علي باجوق، واعتمدت على موسيقى قوى الأمن الداخلي، كما تضمّن برنامجها أغاني ميلاديّة سبعاً منها من توزيع المقدّم زياد مراد. ويشير باجوق إلى أن تمارين الحفل استغرقت نحو ثلاثة أشهر، وقدّمت خلاله إنشاديّة «مريم المقدّسة»، التي كرّرت مرّتين بناءً على طلب الجمهور، وإنشاديّة «زهرة المدائن» بصوت بسّام شمص، إلى جانب أنشودة «لا تخافي يا مريم» التي أُعدّت خصيصاً للحفل، وهي من كلمات نزار فرنسيس وألحان وتوزيع قائد موسيقى الجيش العقيد جورج حرّو، وأنشدها علي العطّار. وقد شارك ثلاثة شبّان جبيليّين الفرقة عرضها «لأنهم أحبّوا أن يكونوا جزءاً من الحفل» حسب باجوق.

> كتب نزار فرنسيس أنشودة «لا تخافي يا مريم» وأعدت خصيصاً للحفل

> يؤكد المنظمون عدم وجود رسالة سياسية، بل رسالة محبة وتواصل

متفرقات

دعوة إلى تعيين محافظ أصيل لمدينة بيروت

أكد عضو مجلس بلدية بيروت خليل برمانا أهمية تعيين محافظ أصيل لمدينة بيروت، يأخذ على عاتقه تصويب الانحراف، ويسعى إلى الحفاظ على وحدة مجلسها البلدي، ومحاربة الفساد. ودعا سلطتي بلدية بيروت إلى التوافق والتنسيق اللازمين، توفيراً للمصلحة العامة. وطالب برمانا، في مؤتمر صحافي عقده أمس، «بالحفاظ على موقع المحافظ رئيساً للسلطة التنفيذية في بلدية بيروت شكلاً ومضموناً». وعرض الرجل إشكاليتين، تتعلق الأولى بالفساد في الإدارة البلدية، وهنا مطلوب اتخاذ أعلى درجات الحيطة، واتخاذ أقسى التدابير في حق المرتشين، وتتصل الإشكالية الثانية برأس الإدارة، أي المحافظ بالتكليف الحالي».

الحملة الوطنية للتوعية على العقم

أطلق وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور والمديرة التنفيذية لمنظمة «رازيت» الدولية غير الحكومية د. نسرين الهاشمي، «الحملة الوطنية للتوعية على العقم: أسبابه وطرق علاجه وسبل الوقاية منه». وتهدف الحملة، التي تبدأ في كانون الثاني المقبل وتستمر طوال عام 2012، إلى تنفيذ دراسات ميدانية بهدف قياس مدى انتشار حجم المشكلة في لبنان، تأثيراتها على الصعيد الصحي والاجتماعي، واقتراح الضوابط الطبية والتشريعية اللازمة. وتسعى إلى رفع مستوى الوعي لدى المرأة والرجل، في ما يتعلق بحقوق الصحة الإنجابية وخياراتها، إضافة إلى تحسين القدرة الوطنية، لجهة جمع المعطيات ذات النوعية الجيدة عن الصحة الإنجابية، بما فيها خدمة تشخيص العقم، وتحليلها وتحديثها بصورة منتظمة، على أن يستفاد من المعطيات المتوافرة حالياً ضمن التقارير العائدة إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية. وتنفذ الحملة في كل المناطق اللبنانية عبر وحدة الصحة الإنجابية في مراكز الخدمات الإنمائية التابعة للوزارة، إلى جانب الجامعات والمدارس الثانوية والأندية والبلديات والجمعيات الأهلية والمؤسسات العسكرية والنقابات المهنية، وغيرها من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لنشر التوعية على الموضوع.

أول دكتوراه في رياضيات «اللبنانية»

نال الطالب في المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية سلمان غزال درجة مشرف جداً مع تنويه خاص من لجنة التحكيم، على أول أطروحة دكتوراه في الرياضيات، مشتركة بين الجامعة وجامعة Claude Bernard Lyon1 ـ فرنسا بعنوان«Etude de la Conjecture de Symour Sur le Second Voisinage»
وتناولت الدراسة نظرية الرياضي بول سايمور المعروفة بصعوبتها، التي طرحت مع قلة من أعلام الباحثين الرياضيين. ورغم ذلك استطاع غزال أن يحقق نتائج نوعية قبلت للنشر في واحدة من المجلات الرياضية العالمية المعروفة باسم «Journal of Graph theory». وفيما أثنت اللجنة في تقريرها على النتائج، رأى المشرف على الأطروحة د. أمين الساحلي أن الطلاب الذين يتوصلون الى برهنة نتائج رياضية كهذه، انطلاقاً من لبنان يمكّنون الجامعة اللبنانية من تقديم نفسها بندية ومنافسة تامة في إطار أي تعاون مع أيه جامعة أجنبية.

شو شعورك لمّا تعرف إنك، اليوم، أنقذت حياة ولد؟

هو بحاجة لك ، فهل تتركه وحيداً؟
فقط بـ٢٠,٠٠٠ ليرة شهرياً، سوف تؤمّن لطفل بحاجة إلى رعاية بديلة، بيتاً دافئاً وأماً تهتمّ به.
بفضلك سوف يحظى برعاية شاملة تؤمّن له الأمان والنمو.

لمزيد من المعلومات، اتصل على الـ ٠١/٤٩٩٨٠٨
www.sos.org.lb

SOS
Lebanese Association of SOS Children's Villages

على الغلاف

يدس يده في الضوء الذي يزحف نحو السجن المركزي في رومية (هيثم الموسوي)

سجن رومية صورة عن المجتمع اللبناني، بل هو المجتمع بتناقضاته وحساسياته الدينية والمذهبية. ورغم أن المعاناة يفترض أن توحّد أصحابها، إلا أن الاقتراب من رومية يفضح التقوقع والانقسام. هناك يمكن أن يُفهم، تماماً، كيف أن الطائفية أقوى من أي شيء آخر

فديرالية رومية

محمد نزال

في رومية يقل منسوب الاتحاد في المعاناة، لمصلحة التقوقع والانزواء. يتصادم سجناء في ما بينهم، على خلفية طائفية، ضاربين بعرض الحائط «مأساة» السجن المركزي. يعرفون مذاهب بعضهم بعضاً من الأسماء، وإذا عجزوا فمن الوشوم التي يندر أن يخلو جسد سجين منها. وشما الصليب وسيف ذو الفقار يعرّفان عن طائفة أصحابهما، أما من يحرّمون الوشوم، فتتكفّل اللحية الكثة والشاربان المحفوفان بالتعريف عن حاملهما.

في كل مرة تزداد فيها حدة الانقسام خارج السجن، ترتفع نسبة الأدرينالين في عروق السجناء، على وقع توترات البلد وانقساماته. في هذه الحالات، تصبح كل مجموعة «أكثر إصراراً على ممارسة الشعائر الدينية التي تميز كل طائفة عن أخرى»، حتى لو لم يكن أفرادها من المتدينين أصلاً. بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005 بدأت الاصطفافات السياسية والطائفية داخل السجن بالبروز. خلال عدوان تموز عام 2006، يقول أحد السجناء «كنا جميعاً، من مختلف الطوائف، متضامنين مع زملائنا الشيعة، الذين كانت تتعرض مدنهم وقراهم للقصف والغارات»، وفي أحداث 7 أيار 2008 «اعتقدنا بأن البلد ذاهب إلى الخراب، فبدأنا بالتفكير في طريقة للهرب من السجن إذا فرطت الدولة، لكن، بعد أيام، غاب الهمّ الجماعي (الهرب) ليحل مكانه الهم الطائفي». هذا تعمّق الانقسام بين السجناء، وباتت تتردد في أرجاء السجن عبارات من نوع «حزب السلاح» و«غزوة بيروت» و«الروافض»، وعلى وقعها سُجّلت إشكالات ووقعت صدامات وسقط جرحى.

في «فديرالية رومية» التقسيمات واضحة: المبنى «د» محسوب «تاريخياً» بأنه «قلعة الشيعة». أما مبنى المحكومين، فـ «من حصة» المسيحيين، فيما تحوّل المبنى «ب» إلى أشبه ما يكون بـ «إمارة إسلامية» منذ خصّص للإسلاميين من «ذوي الخصوصية الأمنية». وهؤلاء، بحسب سجناء أكثر، باتوا أكثر استعراضاً لقدراتهم «وخصوصاً بعدما شعروا بقوتهم إثر إخلاءات السبيل السياسية التي حظي بها بعضهم»، و«على ضوء ارتفاع الصوت السلفي في لبنان والمنطقة العربية في الآونة الأخيرة». يشكو زملاء هؤلاء من «سلوكيات أشبه ما تكون بسلوكيات المطاوعة»، إذ غالباً ما يكونون طرفاً

السيد والحريري وميقاتي

غالباً ما تشهد الزنازين خلافات بين نزلائها على اسم المحطة التلفزيونية التي يودون متابعة برامجها. بيد أن «شاويش» الغرفة يتكفل عادة بحسم هذا النزاع، لكن، إذا كان هناك خطاب للأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، مثلاً، فلا أحد يمكنه أن يشاهد شيئاً آخر. حتى «الشاويش»، وإن لم يكن من مؤيدي الحزب، يصعب عليه منع شريك له في الزنزانة من مشاهدة السيد، خوفاً من أن «يفسِد» عليه لسجناء أقوياء يتكفلون بضربه، وينزعون «الشاويشية» منه. أما بالنسبة إلى الإسلاميين، فقد كانوا سابقاً ينتظرون المقابلات التلفزيونية مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري. وهم وإن كان قسم منهم لا يتفق مع كل توجهاته، إلا أنهم يعلمون أنهم محسوبون عليه، وهم لطالما عوّلوا على دور له في تسريع محاكماتهم، من دون جدوى. أحد هؤلاء السجناء يقول إنه و«إخوانه» اليوم ينتظرون كل كلمة لرئيس الحكومة الحالي نجيب ميقاتي، الذي «وعدنا بأشياء ووفى بها وما زلنا ننتظر الوفاء ببقية الوعود». هكذا، يبدو أن ميقاتي أصبح «أمل» الإسلاميين في رومية، علماً أنه تبرع قبل نحو عامين، عبر دار الفتوى، بمضخة مياه لهؤلاء السجناء.

تحقيق

السجن مملكة «الشواويش»

هناك خطة للحد من صلاحيات الشاويش داخل السجن (أرشيف)

لا تخضع السجون اللبنانيّة لسيطرة القوى الأمنية فحسب. السطوة الأمنية خارجية فقط. في الداخل، يتسلم القيادة شخصٌ يعرف بـ«الشاويش». يعيّنه آمر السجن فيكون عينيه ويديه ولسانه. هو الآمر الناهي. «بيدبح بظفرو»، سواء كان صالحاً أو فاسداً. والطريف أن تعيينه يخضع للاعتبارات الطائفية وفق قاعدة 6 و6 مكرر

رضوان مرتضى

وظيفة «الشاويش» قديمة قدم السجون اللبنانية. ليس هذا فحسب، بل ربما تتخطى تاريخ لبنان الحديث، إذ إن أصل اللفظة تركي، حالها كحال عبارات عديدة لا تزال مستخدمة داخل السجن، كـ«القاووش» التي تستعمل عند الإشارة إلى الزنزانة. ورغم تاريخ «الشاويش»، فإن ذلك لم يشفع له، إذ لا وجود لنص قانوني يبرر وجوده داخل السجن. الظروف وحدها كانت المبرر. فثمّة ضباط وعسكريون يصرّون على أن ضرورات الحفاظ على الأمن تتطلّب أحياناً تجاوز بعض القوانين. وبذلك يُختار «الشاويش» من المساجين المعروفين بالسطوة والقوة. وتختاره إدارة السجن لمتابعة أوضاع زملائه وتنظيمها. فيُعيّنه آمر السجن، تاركاً له حرية اختيار نائبه. السطوة لا تكون المعيار الوحيد في اختيار «الشاويش»، إذ إن الأقدمية ونوع الجرم المحكوم به يلعبان دوراً أساسياً في تزكيته. كما أنه يُختار بناءً على «توصية»، يكون مصدرها ضابط أو سياسي أو مرجعية روحية.

في العادة، لا يكون هناك شاويش واحد فقط داخل مركز الاحتجاز. فالسجن مؤلف من عدة مبانٍ وطبقات. يتقاسم السلطات فيها عددٌ من الشواويش. فيكون لكل مبنى شاويش، يعاونه نائب له. وهناك أيضاً، شاويش لكل طبقة من طبقات المبنى، يعاونه نائب. ويخضع جميع هؤلاء لسلطة شاويش المبنى التابعين له.

يتولى هؤلاء تنظيم السجن من الداخل. فيتحمّلون المسؤولية كاملة عمّا يجري داخله. في المقابل، تمنح لهم امتيازات استثنائية، إذ يحقّ للشاويش ما لا يحقّ لغيره. يتمتع بحرية الحركة والبقاء خارج الزنزانة لمدة طويلة. كما يُسلّم مفاتيح بعض البوابات الداخلية، ويُطلب منه تفتيش أمتعة السجناء. ويتسلم ملفات الموقوفين الجدد، وله صلاحية تكاد تكون مطلقة تجاههم. ففي بعض الحالات، يُمنح الشاويش حق معاقبة من يريد، فيرسل من يشاء إلى السجن الانفرادي.

يمتلك الشاويش صلاحية اختيار الموقوفين المطلوب مثولهم أمام القضاء. وإذا كان العدد المطلوب أكثر من استيعاب قدرة القوى الأمنية على النقل، فإن متانة العلاقة مع الشاويش ورضاه تكون أمراً أساسياً في تلك المرحلة. الامتيازات الممنوحة للشاويش لا تقتصر على القوى الأمنية وحدها، فالسجناء يُغدقون عليه الهدايا التي تتراوح بين علب السجائر وبطاقات التشريج الهاتفية، وصولاً إلى الحبوب المخدّرة وغيرها من الممنوعات التي تهرّب إلى داخل السجن. كما يمتلك الشاويش هاتفاً خلوياً يستعمله بمعرفة القوى الأمنية، علماً بأن ذلك لم يعد امتيازاً للشاويش وحده. فقد بات الهاتف الخلوي متاحاً أمام جميع السجناء، رغم عدم قانونية ذلك. أضف إلى ذلك، هناك

أحياناً الى مرحلة إباحة الدم»، لافتاً الى تعرّض الشاب حسن ن. د. قبل أيام، لضرب مبرح على أيدي سجناء من «فتح الإسلام»، ما دفع المسؤولين الى نقله إلى مبنى المحكومين، كما تعرّض السجين بيار م. لاعتداء مماثل.

ولأن الدم بالدم يذكر، يمكن المرء أن يتخيّل كيف يمكن أن يكون رد سجناء ومحكومين لا يترددون في تشطيب أنفسهم من دون مناسبة إذا جرى شحنهم طائفياً ومذهبياً.

أحد السجناء الإسلاميين يرفض

> المبنى د محسوب تاريخياً بأنه قلعة الشيعة، ومبنى المحكومين من حصة المسيحيين

«التعميم» الذي يستهدف الفئة التي ينتمي إليها. يقر بأن «بعضنا قد يكون أكثر تشدداً من غيره، وتحديداً سجناء فتح الإسلام»، لكنه، في المقابل، يشير إلى أن هناك «سجناء إسلاميين سنّة على وئام مع زملائهم من بقية الطوائف»، لافتاً إلى أن الإشكالات تقع غالباً بسبب «التلفظ بالكفر وعدم مراعاة المشاعر الدينية الأساسية». وهذه، في رأيه، واحدة من مشاكل رومية التي لا تنتهي بسبب الاكتظاظ وعدم فرز السجناء كل بحسب جرمه، وصولاً ربما إلى فرزهم كل بحسب دينه ومذهبه.

خطّ التوتر الأساسي في رومية شيعي - سني، فيما «حال المسيحيين في السجن تشبه حالهم خارجه» بحسب مسؤول إحدى الجمعيات التي تتعاطى مع السجناء. للتفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله انعكاساته هنا أيضاً.

في إشكالات على خلفية «شتيمة عادية من تلك التي يكثر سماعها بين جدران السجن». نزيل مبنى المحكومين محمد أ. م. يشير إلى أن «عقلية التكفير» آخذة بالانتشار، ويقول: «هناك خوف لدى بعض السجناء لأن التكفير قد يصل شواويش تورّطوا في تأجيج التمردات التي حصلت في السابق. والتأجيج جاء على خلفية استبدال الضابط الذين كانوا يخضعون لهم، فقد حرّض الشواويش السجناء على افتعال الفوضى رفضاً للضابط الوافد، باعتبار أنه قد يختار شواويش موالين له، كما أنه في بعض الحالات قد يصل الأمر إلى حصول عمليات تجارية يستفيد منها الضابط والشاويش على حد سواء.

يتحوّل الشاويش إلى زعيم مطلق يتحكم بمصير باقي السجناء وحياتهم. يمكنه أن يحيل حياة أحدهم إلى جحيم، فيسيطر عليهم ليقرّب منه من يشاء ويبعد من يشاء. يحرمهم من أملاكهم الخاصة. يهدّدهم بالضرب والإيذاء أحياناً لفرض سطوته. يجبرهم على تنفيذ الخدمات لمصلحته. وفوق كل ذلك، فهو يقوم أحياناً بمصادرة الطعام المرسل إلى المساجين من ذويهم ويوزعه على أعوانه. أما الذريعة، فتكون زعمه العثور على مواد ممنوعة في داخله. وفي هذا السياق، يؤكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن هناك خطة للحد من صلاحيات الشاويش داخل السجن، مشدداً على رغبته في «منع وجود الشاويش نهائياً»، مشيراً إلى تورّط عدد من هؤلاء في عمليات تهريب الممنوعات إلى داخل السجن. ورغم تأكيده أن «الاستعانة بالشاويش كانت ضرورة بسبب نقص العناصر»، يلفت إلى أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي عزّز السجن المركزي

> السجناء يطلقون عليهم تسمية «كلاب الدولة» و«كبيبة الحرام»

بمئة وثمانين عسكرياً. كما تحدث عن إجراءات جديدة سيبدأ اعتمادها منذ اليوم، مشيراً إلى أنه «سيمنع انتقال أي سجين، وكذلك الشاويش، ضمن ممرات السجن الداخلية إلا بمرافقة عسكري». وأكد المسؤول المذكور أنه «عملياً، لا يمكن ضبط السجن إلا بواسطة عسكري». وأردف: «كل عمليات التهريب تحدث بتواطؤ بين الشاويش وبعض عناصر الأمن الذين ضُبط منهم 30 عسكرياً حتى الآن»، كما يشير إلى أن «الشاويش يكون انعكاساً لآمر السجن الذي يعينه»، فيلفت إلى أن «فساد الأول مرتبط بالضابط المسؤول».

اللافت أن توزيع الشواويش ونوابهم على المباني والطبقات يكون وفق قاعدة 6 و6 مكرر داخل السجن. الاتفاق يُعتمد كعُرف، بدأ منذ زمن، بالتراضي بين جميع السجناء. فمبنى المحكومين المؤلف من ثلاث طبقات يتولاه شاويش سني هو وصفي ع. أما نائبه فشيعي وهو حسين ع. ويتولى الطبقة الأولى شاويش مسيحي هو شربل ك، ويتولى الطبقة الثانية سني هو خالد م، والثالث شيعي يدعى علي.

مؤيدو العماد ميشال عون أكثر قرباً من السجناء الشيعة وانسجاماً معهم. أما تحالف القوات اللبنانية وتيار المستقبل، فلم يعد على السجناء «القواتيي الهوى» بالكثير، لأن الغلبة السنّية خلف القضبان هي للإسلاميين لا للمستقبليين، على عكس ما هو الوضع خارج السجن، ومن الصعب على سجين قواتي أن ينسجم مع أصدقاء يحملون أسماء كـ «أبو حذيفة» أو «أبو مصعب» أو غيرهما لأسباب لا تخفى على أحد.

طائفية السجن لا تقتصر على السجناء، بل تنسحب أيضاً على السجّان، إذ بات العرف أن يكون آمر كل مبنى وغالبية حراسه من الطائفة نفسها، التي تتبع لها غالبية نزلائه. هكذا، مثلاً، ينبغي أن يكون آمر المبنى «ب» الذي يضم الإسلاميين سنياً، وآمر المبنى «د» شيعياً، وآمر مبنى المحكومين مسيحياً... وهكذا. ومع الوقت، يصبح الآمر أقرب ما يكون الى «زعيم» لنزلاء المبنى الذين لا يطيعون إلا أوامره ولا يرفعون مطالبهم إلا من خلاله ولا يتعاملون مع الادارة إلا عبره.

ولا يجد مسؤول أمني متابع لأمور السجن تبريراً لهذا الواقع إلا عبارة «هذا هو الواقع، وكل البلد هيك». يقرّ المسؤول بأن الطائفية «مستشرية في رومية»، لكنه يؤكد أنها «غير حادة، وما زال في الإمكان السيطرة عليها». ويدعو المؤسسات الدينية، التي تهتم كل منها بأبناء طائفتها أو رعيتها، إلى الاهتمام بالسجناء من مختلف الطوائف «لأن هذا يساعد على إبقاء السجون هادئة، ويبعد شبح الصدامات الطائفية»، من دون أن يوضح كيف يمكن مؤسسات، هي طائفية أساساً، أن تؤدي دوراً كهذا.

لا يمكن حصر كل الصدامات التي تحصل داخل السجن كل يوم تقريباً. ليس كل صدام طائفياً، إلّا أن كل صدام قد ينتهي كذلك لاحقاً. هي الطائفية إذاً، التي لا يعلم أهل السياسة، وربما يعلمون، أنها سلاح فتاك يمكنه اختراق كل مكان، وما السجون إلا أحد أبسط تلك الأماكن، فيما هي «حليب» يرضعه كل لبناني منذ نعومة أظافره.

المبنى دال يخضع لتقسيم مماثل طائفياً، لكن شاويش المبنى من الطائفة الشيعية، أما المبنى (ب) فشاويشه مسيحي هو شربل ج.

وهناك شاويش للمواجهات، وآخر للنزهة وثالث للنظارة. كما أن هناك شاويش الصيانة الذي يلقّبه السجناء بـ«أبو الممنوعات» باعتبار أنه الأكثر قدرة على التحايل لتهريب ما يشاء من ممنوعات. ووسط كل هؤلاء، تبرز السيطرة الأقوى لشاويش المواجهات الذي يتحكم بتحديد الوقت الذي يقضيه السجين مع عائلته أثناء فترة الزيارة. ويتردد أن شاويش المواجهة يمكنه أن يحول دون حصول الزيارة أيضاً.

ورغم سطوة الشاويش وسيطرته، ووسط إجماع معظم السجناء على أن اختيار الشاويش يخضع لمعيار «الزعرنة والمال الذي يطعم للمراقب العام والرتيب»، فإن السجناء يطلقون عليهم تسمية «كلاب الدولة» و«كبيبة الحرام». و«كب الحرام» في عرف نزلاء السجن هو «التجسّس على السجناء الآخرين لمصلحة قوى الأمن». وفي هذا السياق، يذكر أحد السجناء لـ«الأخبار» أن شاويش الطبقة الثالثة التي يسيطر عليها السجناء الإسلاميون، والذي يدعى وسيم ع. «كمشوه عم يكبّ حرام لريفي». ويشير السجين المذكور إلى أن القوى الأمنية تمكنت من إنقاذه من بين أيدي السجناء الذين اعتدوا عليه، وهرّبته إلى مبنى المحكومين.

أخبار القضاء والأمن

منع دورية أمن من إزالة مخالفة في شاتيلا

عند أطراف مخيم شاتيلا، وأثناء قيام دورية من قوى الأمن الداخلي بقمع مخالفة بناء، تجمع عشرات الشبان والنساء ومنعوها من إزالة المخالفة، قبل أن يعتدوا على عناصرها بالرشق بالحجارة. وبحسب الوكالة الوطنية للإعلام، تطور الأمر إلى اطلاق نار من جانب المعترضين، قابله إطلاق نار «في الهواء» من جانب عناصر الدورية، ما أدّى إلى إصابة ثلاثة عناصر بجروح، قبل أن تنسحب القوة الأمنية، التي آزرتها قوة أخرى، فيما أكمل اصحاب المخالفة عملهم.

قتيل بـ«اجتياح» شاحنة في جل الديب

اجتاحت شاحنة، صباح أمس، سيارة مدنية تحت جسر جل الديب، ما أدى الى مصرع سائقها ج. ن. (62 عاماً)، الذي تولت سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني نقل جثته الى مستشفى أبو جودة. كذلك تسبب الحادث، الذي تزامن مع حركة السير الصباحية في ساعة الذروة، في زحمة خانقة حيث اصطفت السيارات في ارتال طويلة.

الجيش يحبط تهريب 200 ألف حبة مخدرة إلى الخليج

طاردت دورية من مديرية استخبارات الجيش اللبناني في البقاع، أمس، عصابة مسلحة مؤلفة من ثلاثة اشخاص كانوا يمارسون أعمال السلب والسطو بقوة السلاح، فتمكنت من توقيفهم. وبالتحقيق معهم، اعترف افراد العصابة بقيامهم بعدد من عمليات سلب أموال وأجهزة هاتف خلوي، شملت لبنانيين وسوريين في محيط بلدات قضاء زحلة. وبحسب ما جاء في بيان صادر عن الجيش، فإن السيارة التي كانت تقلهم جرى ضبطها أيضاً، وهي من نوع «هوندا بريلود» دون أوراق ثبوتية، كما ضبطت بحوزة الموقوفين بندقية من نوع «بومب أكشن» ومسدس حربي عيار 7 ملم. ودعا الجيش الذين تعرضوا لعمليات سلب على أيدي أفراد هذه العصابة، إلى مراجعة القضاء المختص لاستعادة مسروقاتهم. من جهة أخرى، احبطت مديرية استخبارات الجيش في الشمال عملية تهريب 200 ألف حبة مخدرة ومنشطة إلى دول الخليج، وأوقفت الشخص الذي كان يقوم بتوضيب الشحنة تمهيداً لتهريبها براً إلى خارج لبنان.

العثور على بندقيتي صيد في النبطية

عثرت استخبارات الجيش على حقيبة على طريق بفروة - النبطية، في داخلها بندقيتا صيد وأمتعة، وبعد التحقيقات تبين أنها تعود للمواطن أسامة. ق. وكانت قد سرقت من منزله في دير الزهراني قبل نحو أسبوع، حيث أبلغ حينها مخفر درك النبطية بالأمر.

«مجهول» يحرق سيارة في كفركلا

أحرق مجهولون سيارة من نوع «مرسيدس» في بلدة كفركلا الجنوبية، أمس، تعود ملكيتها للمواطن محمد. ح. من دون أن تعرف الدوافع والأسباب. يذكر أن صاحب السيارة تمكن مع أولاده من إخماد النار المشتعلة في السيارة، قبل أن يدّعي أمام القوى الأمنية بما حصل، حيث جرى فتح تحقيق في الحادثة التي ادّعي فيها على «مجهول».

توقيف 42 مشتبهاً ومطلوباً

أوقفت القوى الأمنية 42 شخصاً مشتبهاً ومطلوباً في تهم ارتكاب افعال جرمية، على مختلف الأراضي اللبنانية، بينهم: 7 بجرائم مخدرات، 4 بجرائم سرقة، 3 بجرم سلب بقوة السلاح، 3 بجرم عدم حيازة أوراق ثبوتية، 3 بجرم احتيال وتزوير، 3 بجرم دخول خلسة وإقامة غير مشروعة، 3 بجرم شك دون رصيد، 2 بجرم إطلاق نار، 2 بجرم مخالفة أنظمة البناء، 2 بجرم تعدّ على الأملاك العامة، 6 بجرائم: ترويج عملة مزيفة، فرار من الجيش، ضرب وإيذاء وطعن بسكين.

ضبط مخدرات في المصنع موضبة باتقان

ضبط عناصر من مكتب مكافحة المخدرات في البقاع (رامح حمية) كمية كبيرة من المخدرات، أمس، وهي عبارة عن 16 كيلو من الحبوب المخدرة المختلفة، وحوالي 4 كيلو من الكوكايين الخام، كانت موضبة داخل سيارة قادمة من سوريا. وبحسب مصدر أمني، فإنه أثر ورود معلومات عن دخول المخدرات إلى لبنان عبر نقطة المصنع الحدودية، أوقفت السيارة المذكورة، وهي تحمل لوحة اجنبية، وعلى متنها 3 أشخاص سوريين. لم يتم اكتشاف المخدرات بعد التفتيش الأولي في السيارة، ما استدعى الإستعانة بالكلاب البوليسية، التي لم تنجح بدورها أيضاً من التعرف على مكان وجود المخدرات. لكن إصرار رجال الأمن دفعهم إلى إلى تفكيك صندوق السيارة ومقاعدها، ليكتشفوا كمية المخدرات، التي وجدت موضبة بطريقة متقنة يصعب على آلة الكشف (سكانر)، والكلاب البوليسية المدربة، اكتشافها، وذلك باعتماد طريقة التصفيح بالألمينيوم والستانلس.

تقرير

أقرّت الحكومة في أيلول 2011 برنامجاً لـ«تنمية الصادرات الزراعية»، وحدّدت الأهداف التي تعتزم تنفيذها من خلاله. المشكلة أن هذا البرنامج لا يضمن أن يصل الدعم إلى صغار المزارعين، فيما يتيح للتجار التحكّم بالأسعار خلال أيام الكساد، لكنه في المقابل يحقق أهدافاً أساسية، مثل تحسين الإنتاج والتسويق والتوضيب

تنمية الصادرات الزراعية

كلفة البرنامج 50 مليار ليرة وهو لا يشمل صغار المزارعين

ثلاثة محاور لدعم الاستراتيجية المطروحة: تحسين الإنتاج، التوضيب، الترويج والتسويق (أرشيف ــ

محمد وهبة

قدّمت المؤسسة العامّة لتشجيع الاستثمارات «إيدال» تقديراتها عن الإنتاج الزراعي المحلي الذي يجب دعم تصديره، وجاءت التقديرات على النحو الآتي:

ـ يقدّر أن ينتج المزارعون اللبنانيون في عام 2012 نحو 78 ألف طن تفاح، و90 ألف طن موز، و20 ألف طن عنب، و114 ألف طن حمضيات، و21 ألف طن فواكه مختلفة، و100 ألف طن بطاطا، و39 ألف طن خضر، أي ما مجموعه 434 ألف طناً. ــ الإنتاج الزراعي الإجمالي لهذه الأصناف سيرتفع إلى 483 ألف طن في عام 2013، ويصل إلى 500 ألف طن في عام 2014. ـ أما إنتاج البيض اللبناني، فيقدّر بنحو 410 آلاف صندوق بيض في 2012، ويرتفع إلى 443 ألف كرتونة في 2014. ـ يُقدر إنتاج الزهور والشتول بنحو 35 طناً لكل منهما، ويرتفع إلى 38 طناً في عام 2014. ـ يصل إنتاج العسل إلى 28 طناً. ـ يبلغ إنتاج زيت الزيتون نحو 4000 طن.

استندت «إيدال» إلى هذه التقديرات للإنتاج الزراعي لتحديد كلفة دعم تصديرها البالغة نحو 43 مليار ليرة لعام 2012، وهو ما تبنّاه مجلس الوزراء في قراره الصادر في أيلول الماضي، القاضي بوضع برنامج جديد لدعم الصادرات بعنوان «تنمية الصادرات الزراعية»، ورصد موازنة لهذا البرنامج بقيمة 50 مليار ليرة، وذلك بعدما كانت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة السابقة قد قررت وقف البرنامج السابق.

يرحّب المزارعون بإعادة إحياء برنامج دعم الصادرات، إلا أن قرار مجلس الوزراء لم يُعالج شكواهم الأساسية؛ إذ إن صغار المزارعين لا يزالون مستبعدين من الاستفادة من هذا الدعم، في ظل تبني الآليات نفسها التي لا تربط دعم المصدرين بمدى استجابة هؤلاء لمصالح المزارعين... وبحسب رئيس اللقاء الزراعي الدوري، جهاد بلوق، هناك «قطبة مخفية» في آليات برنامج الدعم؛ فعلى سبيل المثال، ما زال التجار الكبار يتحكّمون بأسعار المنتجات التي يشترونها من صغار المزارعين في أوقات الكساد. لذلك، كان يجب «ربط الدعم بإجبار المصدّر على إبراز فواتيره التي تتضمن القيمة والكمية لتحديد كلفته الفعلية».

وجاء البرنامج الجديد الذي أقرّه مجلس الوزراء مبنياً على «استراتيجية» أقرتها لجنة وزارية، وقد انحصرت هذه «الاستراتيجية» بـ 3 محاور أساسية لدعم تنافسية المنتجات اللبنانية: تحسين الإنتاج، التوضيب، الترويج والتسويق. واعتبرت «الاستراتيجية» أن هذه العناصر تمثّل الركائز التي يجب أن يكون على أساسها دعم الصادرات الزراعية، وهي تستند إلى مبادئ وأهداف عديدة تتعلق بكيفية تصحيح الإنتاج الزراعي في لبنان وتصويبه باتجاه حاجات السوق المحليّة وإمكانات التصريف الخارجي، لكن السؤال «العالق» هو: كيف سيستفيد صغار المزارعين؟

كانت الحكومات السابقة قد قرّرت إلغاء دعم الصادرات الزراعية؛ ففي ظل رئاسة فؤاد السنيورة للحكومة ووجود وزير الاقتصاد والتجارة السابق سامي حداد، برز الاتجاه لإلغاء برنامج «إكسبورت بلاس» تدريجاً على مدى خمس سنوات... استمر تنفيذ قرار الحكومة خلال هذه الفترة؛ إذ خُفضت موازنة الدعم بنسبة 20% سنوياً، لكن صراخ المطالبين بدعم الصادرات ارتفع، فيما ازدادت المطالبات بتصحيح الدعم وتصويبه باتجاه استفادة صغار المزارعين المسحوقين.

تناولت اللجنة الوزارية المكلفة دراسة برنامج دعم الصادرات الزراعية هذه المطالب، إلا أنها خلصت إلى نتائج لا تلبّيها بحجّة تحقيق الأهداف تدريجاً، وفقاً للآتي:

ـ إن برنامج الدعم يمكن أن يتطور لاحقاً ضمن نظرة شاملة تهدف إلى الانتقال من سياسة المساندة والدعم إلى سياسة تنمية القطاع الزراعي وتطويره وتحسين إنتاجيته ونوعيته عبر وضع آليات جديدة لتنمية الصادرات الزراعية.

ـ إن القطاعات الزراعية في العديد من

700
مليار ليرة

الكلفة المقدرة لتطوير القطاعات المرتبطة بالصادرات الزراعية عبر برامج تدريب لمنح مراكز التوضيب شهادات الجودة بنظام متطور لإدارة المحاصيل وتمويل كلفة الشهادات وإجراء كشف وإحصاء لمراكز التوضيب وإطلاق برامج تدريب لها

زيادة 4 ٪ سنويًا

تتوقع «إيدال» التي يرأس مجلس إدارتها نبيل عيتاني (الصورة) أن ترتفع كلفة تطبيق برنامج تنمية الصادرات الزراعية بنسبة 4% سنوياً، وذلك بناءً على تقديرات زيادة حجم الصادرات السنوية، على أن تستقرّ الكلفة في السنة الرابعة. ويشير الاقتراح إلى أن كلفة البرنامج الإجمالية تبلغ 50 مليار ليرة تتوزّع على الآتي: الحوافز المالية لصادرات المنتجات الزراعية تمثّل 73% من كلفة البرنامج، وهناك 15% احتياط، و4% للتسويق والترويج و5% مستحقات لشركات المراقبة و1% لمنح شهادات الجودة، و1% مصاريف إدارية ولوجستية

قطاعات

استهلاك

بين تشرين وتشرين تضخّم بنسبة 0,5%

سجّلت أسعار السلع والخدمات المرصودة في السلّة الاستهلاكية، التي تعتمدها إدارة الإحصاء المركزي، ارتفاعاً بنسبة 3,6% في تشرين الثاني الماضي، مقارنة بالشهر نفسه من عام 2010. أمّا مقارنة بالشهر السابق، فيتضّح أنّ المواد الغذائية شهدت أعلى معدّل تضخم.

ووفقاً لمؤشّر إدارة الإحصاء، ارتفع الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك في لبنان (معدّل التضخم) في الشهر الماضي ارتفاعاً بنسبة 17,6% مقارنة بشهر الأساس، كانون الأوّل 2007، وبنسبة 0,5% مقارنة بتشرين الأوّل الماضي.

وتوضح الأرقام أنّ أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية سجّلت ارتفاعاً بنسبة 1,2%، مقارنة بتشرين الأوّل، فيما ارتفعت أسعار المشروبات الروحية والتبغ والتنباك بنسبة 0,8%. أمّا أسعار الألبسة والأحذية فقد ارتفعت بنسبة 0,8%. كما ارتفعت أسعار الأثاث والتجهيزات المنزلية والصيانة المستمرة للمنزل بنسبة 0,3%. وبالانتقال إلى أسعار الخدمات الأساسية، يوضح المؤشر أنّ أسعار الماء والكهرباء والمحروقات ارتفعت بنسبة 0,8%، فيما سجّلت أسعار الخدمات الصحية ارتفاعاً بنسبة 0,7%. وفي المقابل، تراجع مؤشر أسعار النقل بنسبة 0,1%، فيما ثبتت أسعار الاتصالات وأسعار خدمة التعليم.

وإلى هذه البنود، سجّلت خدمات الاستجمام والتسلية والثقافة ارتفاعاً في أسعارها بنسبة 0,1%، وأسعار المطاعم والفنادق ارتفاعاً بنسبة 0,6%. أمّا أسعار «السلع والخدمات المتفرقة» فقد ارتفعت بنسبة 0,3%، علماً بأنّ اللبنانيين يُنفقون 14% من دخلهم الشهري على هذه البنود، بحسب مسح نشرته أخيراً شركة «Master Card».

يُشار إلى أنّ صندوق النقد الدولي قدّر أخيراً أن يبلغ معدّل التضخم في لبنان 5,9% في العام الجاري، على أن تتراجع النسبة إلى 5% في العام المقبل. أمّا توقّعاته للنموّ الاقتصادي فهي عند 1,5% لعام 2011، و3,5% لعام 2012.

(الأخبار)

محروقات

«المحطّات» تحتلّ وزارة الطاقة بعد الأعياد!

يتّضح يوماً بعد يوم أنّ الكهرباء والمياه ليسا الملفّين المعقّدين الوحيدين على طاولة وزارة الطاقة والمياه، فهناك المحروقات التي تتصدّر في هذه الآونة قائمة التحدّيات، حيث تبدو القضية أكثر تعقيداً مما يظهر، وتحديداً على صعيد المازوت «المدعوم»، لكن المقطوع!

فمباشرة، غداة إقرار الحكومة دعم المازوت الأحمر، تبيّن أنّ هذه المادّة غير متوافرة في السوق، وتعمد المديرية العامّة للمنشآت النفطية إلى التقنين. ووفقاً لما يؤكّده المطلّعون على قطاع المحروقات، فإنّ إدارة هذا القطاع لا تتمّ بطريقة فعّالة ومجدية. «لم تحسب المديريّة العامّة حجم الطلب، وهي الآن مضطرّة إلى إطلاق دفاتر شروط جديدة وإجراء مناقصة جديدة، فيما السوق مقطوعة». وكان وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، قد رفض التعليق على قضية غياب المازوت لدى شرحه آليّة تحديد أسعار اشتراكات المولدات الكهربائية، أوّل من أمس. ويتزامن غياب المازوت مع تهديد أصحاب محطّات المحروقات بتصعيد تحرّكاتهم ضدّ وزارة الطاقة، وقد أعلن رئيس نقابتهم، سامي البراكس، «الإضراب في محطات المحروقات بعد الأعياد لمدة ساعتين في المرحلة الأولى، وبعدها الإضراب المفتوح والامتناع عن بيع البنزين للمواطنين».

وذهب البراكس في تهديده إلى حدّ «احتلال وزارة الطاقة في حال عدم تلبية المطالب المحقة لأصحاب المحطات وفتح باب الحوار مع النقابة». وأشار إلى أنّ «النقابة ستتقدم بشكوى أمام مجلس شورى الدولة في وزارة الطاقة في حال عدم إنصافنا». في هذا الوقت، تلقّى المواطنون جدول تركيب أسعار المحروقات الذي يتضمن خفضاً في سعر صفيحة المازوت، غير الموجود، 700 ليرة إلى 26400 ليرة، فيما تراجع سعر صفيحة البنزين إلى 31500 ليرة لنوع «95 أوكتان» و32200 ليرة لنوع «98 أوكتان». وهو خبر يحبّ اللبنانيون سماعه وخصوصاً قبل الأعياد، غير أنّ أحداً لا يعلم ما سيحدث بعدها!

(الأخبار)

(بلال جاويش)

434 ألف طن من المنتجات الزراعية مشمولة بالدعم

دول العالم تتلقى مساعدات ومساندة حكومية «على مستويات مختلفة وبأساليب متنوعة، إن على مستوى الإنتاج أو على مستوى التصدير... لذلك لا بدّ من مساندة هذا القطاع في لبنان عبر تنمية صادراته». هذا الكلام يعني بوضوح أن انضمام لبنان إلى منظمة التجارة العالمية ليس ذريعة لوقف دعم قطاعاته كما كان يدعي السنيورة وفريقه الوزاري.
ـ وجدت اللجنة أن الظروف الحالية تسمح بتحسين الإنتاج والنوعية وطرق التوضيب والتسويق، إلا أنها «لا تسمح بخفض كلفة الإنتاج». فهذه الأخيرة تحتاج إلى تحسينات على المدين المتوسط والبعيد في مجالات استثمار المياه وتصنيف الأراضي وإنتاج الطاقة، وبالتالي «لا يمكن وقف التحسينات الممكنة في الزراعة بانتظار تحقيق كل ذلك». في هذا الوقت، لا بدّ من إيلاء مسألة تصريف الإنتاج الأهمية الكافية التي توفّر التوازن مع الإنتاج. ويجب أيضاً الحفاظ على الأسواق التقليدية وتنميتها، بالإضافة إلى فتح أسواق جديدة.
هذه الأهداف، بالإضافة إلى الإحصاءات والتقديرات لحجم الإنتاج اللبناني خلال السنوات المقبلة، أسهمت في إدخال تعديلات طفيفة على برنامج الدعم، أولها تغيير اسم البرنامج إلى «تنمية الصادرات» بدلاً من «دعم الصادرات». والاستمرار بمنح حوافز مالية للمزارعين والمصدّرين والتعاونيات الزراعية والتجار المصدرين الذين يسهمون في زيادة حجم الصادرات من خلال تحسين نوعية الإنتاج ونوعية التوضيب، «وبالتالي زيادة ثقة المستهلك في الأسواق التقليدية والأسواق الجديدة للمنتج الزراعي اللبناني». ويتضمن الدعم أيضاً تحفيز الترويج والتسويق من خلال المشاركة في المعارض الإقليمية والدولية المتخصصة.
هكذا، حدّد مجلس الوزراء المعايير المرتبطة بالدعم، وهي: صنف المنتج الزراعي (فاكهة، خضر، بيض، زهور، شتول، زيت الزيتون، العسل...)، البلد المستورد، وسيلة النقل، نوعية التوضيب، المواصفات المطلوبة في المنتج، مثل الجودة والتصنيف والحجم...، الاستعانة بمكاتب ذات خبرة لمراقبة الجودة.
وربطت الحوافز المالية بسلم متحرّك يخضع لاحتياجات السوق والمتغيرات التي تطرأ عليه، على أن يُعَدّله مجلس إدارة «إيدال» بحسب الدراسات التي تجريها بناءً على اللجنة الوزارية المكلفة هذا الموضوع، فيمكنها تعديل قائمة السلع والمنتجات التي تتلقى الدعم، على أن يحدّد الدعم وفق لوائح لكل منتج ولكل بلد.

الميزان التجاري

سياسات العجز التجاري المستمرّة

18494 مليون دولار الاستيراد و3928 التصدير خلال 11 شهراً في 2011

تظهر إحصاءات الجمارك اللبنانية عن الأشهر الـ11 الاولى من السنة الجارية أن العجز التجاري زاد خلال هذه الفترة من السنوات الخمس الأخيرة بقيمة 6434 مليون دولار، أي بمعدل 1286 مليوناً سنوياً. فمنذ عام 2007 حتى عام 2011 زادت الواردات المسجلة بين كانون الثاني وتشرين الثاني من السنوات المذكورة، بقيمة 6643 مليون دولار من 11815 مليون دولار إلى 18494 مليوناً، فيما زادت الصادرات بقيمة 1112 مليون دولار من 2816 مليون دولار إلى 3928 مليوناً.
وكان العجز التجاري المسجّل حتى تشرين الثاني، قد زاد في عام 2008 بقيمة 3381 مليون دولار، وفي 2009 زاد بقيمة 33 مليون دولار، وفي عام 2010 زاد بقيمة 982 مليون دولار، وبقيمة 1838 مليون دولار في 2011.
هذا الواقع يدلّ بوضوح إلى حجم الهوّة في الإنتاج والاستهلاك في لبنان، وكيفية تمويل الاستيراد. فمن الواضح، بحسب الخبراء والمطّلعين، أن غالبية ما يستهلكه اللبنانيون يستورد من الخارج، فيما يقتصر الاستيراد على بعض العمليات الإنتاجية التي تصارع للبقاء في لبنان في ظل الأكلاف المرتفعة. أما التمويل فله كلفة مرتفعة على الاقتصاد الوطني الذي يحتاج إلى استمرار تدفق الأموال من الخارج بالعملة الصعبة لتمويل الاستيراد، وهو ما يؤثّر سلباً على النموّ الاقتصادي الحقيقي وعلى سعر صرف الليرة الحقيقي تجاه الدولار. لذلك بات الاقتصاد الوطني يعتمد أكثر فأكثر على النمط الريعي القادر على استقطاب الكميات اللازمة من الأموال بسهولة، لكنها تأتي على شكل مضاربات ريعية تهدّم الاقتصاد تدريجاً على حساب بناء اقتصاد منتج.
على أي حال، إن أكثر ما يدلّ على هذا النمط الريعي، هو أن الودائع المصرفية الإجمالية باتت تعادل 3 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي، أي إن حجم التدفقات أكبر بكثير من حاجات الاقتصاد التمويلية. ربما يعود السبب إلى أن الاقتصاد الوطني رُبط بالدين العام لفترة طويلة من دون أن تكون له أي نتائج على الاقتصاد الحقيقي.
وتشير إحصاءات الجمارك إلى أن لبنان استورد بين كانون الثاني وتشرين الثاني من عام 2011 ما قيمته 18494 مليون دولار، أي بزيادة نسبتها 12,1% عن الفترة نفسها من عام 2010. وصدّر لبنان بقيمة 3928 مليون دولار، أي بزيادة 4,3% مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2010.
وتظهر طبيعة الواردات الكثير من هذا النمط. فالمراتب الأولى من الاستيراد هي على النحو الآتي:1950 مليون دولار او ما نسبته 11% من مجمل الواردات معدات كهربائية، 1593 مليون دولار او ما نسبته 9% منتجات كيماوية، 1417 مليون دولار او ما نسبته 8% معادن عادية، 1345 مليون دولار او ما نسبته 7% معدات نقل، و1180 مليون دولار او ما نسبته 6% منتجات الأغذية.
أما على صعيد الصادرات، فإن الكميات القليلة التي يصدّرها لبنان، لا سيما في بعض القطاعات والمجالات، تشبه إلى حد بعيد ما يستورده، ما يعني أن لبنان يلعب دور الممر لا دور الصانع، ما يفقده القيمة المضافة الناجمة عن دور المنتج. وبحسب الإحصاءات الجمركية، فإن الصادرات هي على النحو الآتي: 1390 مليون دولار أو ما نسبته 53% من مجمل الصادرات لؤلؤ وأحجار كريمة، 493 مليون دولار أو ما نسبته 13% معادن عادية ومصنوعاتها، 478 مليون دولار أو ما نسبته 12% آلات ومعدات كهربائية، 338 مليون دولار أو ما نسبته 9% منتجات صناعة الأغذية، و351 مليون دولار أو ما نسبته 9% منتجات الصناعة الكيماوية.

(الأخبار)

ورشة عمل

مليار دولار من «الصناعات الإبداعيّة»... هكذا تُعقلنها الحكومة

بحسب المراجع التي تستند إليها وزارة الاقتصاد والتجارة، تُشكّل «الصناعات الإبداعية» - أي تلك التي تفترض حفظ حقوق المؤلّف أو المبتكر وتحديداً في المجال التكنولوجي – 4,75% من الاقتصاد اللبناني، بناتج سنوي يبلغ مليار دولار. ليس مفهوماً كم تؤثّر القرصنة على أرباح هذا القطاع، وليست مفهومةً آليّات مواجهتها وكبحها ومدى جدواها، فيما السؤال الأساسي هو حول دورها.
فقد أثبتت التجربة أنّ قطاع الصناعات الإبداعية يخضع في المجالات الحيوية إلى احتكار يُرغم المستهلكين على تكبّد أموال باهظة فقط لمواكبة أنماط الإنتاج والفعالية الاقتصادية والاجتماعية، وليس هناك مثال أبرز من الأنظمة التشغيلية (Operating Systems) للكمبيوترات الشخصية. ولا يُمكن أبداً الجزم في سياق علمي متين بما ستكون معدّلات التنمية عالمياً في حال لم تنشأ القرصنة. مع العلم أنّ الصناعات الإبداعيّة في هذا الإطار تؤدّي إلى سلسلة من الإبداعات الأخرى التي قد لا تكون متاحة في حال غياب تلك القرصنة. ولا شكّ في أن عمليّات القرصنة دفعت الشركات الكبرى إلى إعادة النظر في الكثير من سياساتها الربحية، أو عقلنتها، وقد ظهر ذلك في لبنان أخيراً، حيث قدّمت شركة «Adobe» حسماً بنسبة 70% للشركات الموزّعة في لبنان. وقد ذكّر وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحّاس بهذا الإجراء في افتتاح أعمال ورشة العمل «الحماية القانونية لبرامج الكمبيوتر وقواعد البيانات» التي ترعاها «المنظمة العالمية للملكية الفكرية» (WIPO).
لكن حتّى في إطار هذه الحسومات، لا يُمكن ضمان أن المستهلك سيحصل على حقّه في ظلّ غياب الرقابة في السوق اللبنانية. وهذا يحتاج إلى ثقافة إدارة مؤسّساتيّة أكثر رصانة وأبعد من «ثقافة القرصنة» التي يُلقى عليها باللائمة في بلدان العالم الثالث نظراً لأنّها تُقلّل من أرباح الشركات.
تُطرح في الورشة اقتراحات عديدة، بينها «إمكان إجراء دراسة متخصصة بالقطاع، إضافة إلى تعديل القانون اللبناني، وحتّى «إنشاء وزارة متخصصة للمعلومات» وفقاً لرئيس «الجمعية اللبنانية لصناعة البرمجيات» فارس قبيسي. وبين أبرز النقاط التي شدّد عليها نحاس هي «حرص الحكومة على مواكبة الثورة الرقمية بتشريعات تحمي حقوق المؤلفين»، لكن من يحمي ذوي الدخل المحدود من احتكارات عالم أضحت تلك الثورة محوره؟ الجواب: القراصنة!

(الأخبار)

بنك عوده يتواصل مع الشباب بواسطة الـ"Card Artist"

في إطار استراتيجيّة بنك عوده الهادفة إلى التواصل مع الشباب بواسطة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي (social media)، أطلق بنك عوده البوّابة الإلكترونيّة الخاصّة بخدمة الـ"Card Artist"، www.audicardartist.com، وهي عبارة عن برنامج تطبيقي على شبكة الإنترنت يتيح للزبائن تصميم بطاقة الدفع الخاصّة بهم من خلال بعض الخطوات البسيطة.في هذا الإطار وبمناسبة حلول الأعياد المجيدة، تمّ تنظيم مسابقة على شبكة فايسبوك (Facebook) وعلى الموقع الإلكتروني الخاصّ ببنك عوده، تحت شعار "صَمِّم أجمل بطاقة هديّة (Gift Card) واربَح 6000 د.أ." وفي غضون أيّام قليلة، جمعت صفحة الهواة الخاصّة بالـ"2000 Card Artist" مؤيّد.في هذا المناسبةً، قالت السيّدة رندة بدير، : «مع الـ«Card Artist"، كلّ ما يحتاج إليه الزبائن في عيد الميلاد هو شيءٌ من الابتكار من أجل تصميم البطاقة التي يريدونها، إذ بات من الممكن أن يصمّموا بطاقة مشخصَنة تحمل صور أولادهم أو حيوانهم الأليف أو سيّارة أحلامهم، مع فرصة لربح جوائز رائعة.»من أجل الدخول في السحب، يكفي لمتصفّحي الإنترنت أن يصمّموا بطاقة هديّة الميلاد (Christmas Gift Card) الخاصّة بهم ووضعها على صفحة الـ«Card Artist" العائدة لبنك عوده على فايسبوك. وتكون البطاقة الفائزة تلك التي تحظى بأكبر عدد من علامات الإعجاب من أصل ثلاث تصاميم رابحة، سوف تنال جوائز نقديّة تراوح بين 1000 د.أ. و6000 د.أ. بتاريخ 16 كانون الثاني 2012.

باختصار

◄ اتفاق لإجراء المسوحات بحثاً عن البترول

فقد وقّع وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، في حضور المدير العام للمنشآت النفطية، سركيس حليس، وممثل شركة «PGS» في لبنان، فواز مراد، اتفاقاً مع هذه الشركة النروجية لإجراء المسوحات الزلزالية في المياه اللبنانية الاقتصادية الخالصة، يهدف إلى زيادة المعلومات والتحاليل التي تظهر المكامن البترولية عبر اعتماد أحدث التقنيات المتطورة في هذا المجال.
وإلى المسوحات، ستُعيد الشركة معالجة البيانات الجديدة وتسويقها والتدريب على معالجتها. وقد بدأت حالياً بإجراء مسح جيوفزيائي ثلاثي الأبعاد على امتداد شواطئ بيروت، وصولاً الى الحدود البحرية الشمالية.
وبحسب غرفة البيانات والمعلومات التابعة لوزارة الطاقة، فإن أكثر من 25 شركة عالمية تقدمت لشراء البيانات والمعلومات حول المسوحات الجيوفيزيائية، ما يشير الى وجود احتياطات بترولية واعدة.

◄ هناك تعثّر سياحي كبير خارج العاصمة

الكلام لرئيس نقابة أصحاب المؤسّسات السياحيّة البحريّة، جان بيروتي، خلال لقائه وزير السياحة، فادي عبّود، أمس. وقال بيروتي إنّ الوزارة تدعم المؤسسات خارج العاصمة «من خلال برنامج سيضعه (الوزير) بالاتفاق مع نقابتي أصحاب الفنادق ومكاتب السفر والسياحة لتشجيع مجيء السياح الى سياحة المناطق».
وأشار إلى أنّ «هناك تعثراً كبيراً خارج العاصمة، وخصوصاً بعد الظروف التي مررنا بها ومنها على الخط السوري اللبناني الذي حرم لبنان من كل سياحة برية».

◄ مشروع للزيتون وزيته للنقاش بداية 2012

إذ أعلن وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، أمس، «إنجاز التحضيرات لإطلاق مشروع للزيتون وزيت الزيتون الذي سيطرح للنقاش مع النقابات والتعاونيات والاتحادات المعنية بهذا القطاع خلال اللقاء الذي سيعقد في 17 كانون الثاني 2012 في نقابة المهندسين».
وأوضح الوزير بعد اجتماع مع اللقاء الوطني للهيئات الزراعية أنّ «هذا المشروع سيؤمن تسويق زيت الزيتون»، فيما تغرق السوق حالياً بكثافة الموسم، ويرفض المزارعون قرار الحكومة شراء 50 ألف تنكة من الزيت لتصريف الإنتاج، ويطلبون شراء 200 ألف تنكة بالحدّ الأدنى.

◄ الحركة عبر مرفأ بيروت تخطّت مليون مستوعب

هذا ما أعلنه الرئيس، المدير العام لإدارة واستثمار مرفأ بيروت، حسن قريطم، أمس، مشيراً إلى أنّه «رغم السنة الصعبة إقليمياً وعالمياً، حقق مرفأ بيروت هذا الرقم القياسي، ما يضعه في لائحة المرافئ العالمية من حيث الخدمات وسرعة التداول». وشدّد على صوابية قرار توسعة المرفأ لتستوعب محطّة المستوعبات 500 متر مربع.

(الأخبار، وطنيّة)

رحيل

سيزاريا إيفورا... أسطورة الديفا الحافية

تركت سيزاريا إيفورا قارورة الكونياك وعلبة السجائر على الخشبة، وقرّرت الاعتزال في جزيرتها الأولى. المغنية التي حملت المورنا إلى مسارح العالم، ودّعتنا السبت الماضي عن سبعين عاماً، بعدما خذلها قلبها المليء بالحنين، وذكريات الفقر، ورواسب الكحول...

أحمد الزعتري

لماذا قد يقع العالم في غرام امرأة سمراء، على مشارف شيخوختها، تغني حافية عن جزيرة منسيّة؟ ما هو سر الافتتان بديفا الرأس الأخضر سيزاريا إيفورا (1941 ـ 2011) التي غادرتنا قبل أيام؟ ومثلها عجائز سمراوات أهلكهنّ الوقت من دون أن ينهك إرثهنّ، مثل شافيلا بارغاس، وماما أفريكا، وبي كيدودي، ونينا سيمون... تكمن الإجابة ربّما في سِير فنانات شققن طريقهنّ ضد «القدر الأسود»، ضدّ الاستعمار، والعبوديّة، واليُتم، والعنصريّة. كان على سيزاريا إيفورا أن تحارب كلّ ذلك، حتى توفيت أخيراً عن 70 عاماً، بعدما أنهكتها العمليات الجراحيّة التي خضعت لها أخيراً.

كان على سيزاريا إيفورا أن تحارب الحياة ذاتها، لتصير قادرةً على إطلاق ضحكتها النادرة على المسرح، وتنسحب قليلاً إلى طاولتها وسط الخشبة، لتدخّن، وتشرب الكونياك، نصف راضية، ونصف مخذولة، ثم تعود لتغنّي Besame mucho. اشتهرت الأغنية بصوت سيزاريا، وكانت مؤلّفتها المكسيكيّة كونسويلو فيلاسكيز قد كتبتها بعمر الـ 21، لأنّها لم تكن قد حظيت بعد بقبلة واحدة... أمّا إيفورا، فقد حظيت بكل شيء قبل الشهرة. لا بل إنّها استهلكت حياتها قبل أن تعتلي أهم المسارح العالميّة، وهي في عقدها الخامس. في جزيرة ساو فيسينتي، إحدى جزر أرخبيل الرأس الأخضر الأفريقي (المحيط الأطلسي)، ولدت سيزاريا لعائلة بحّارة فقيرة عام 1941، كحال كلّ أهل الجزيرة. كان والدها عازفاً على الغيتار والكمان، توفي وهي في السابعة. وألحقتها والدتها الطباخة بميتم في العاشرة. بقيت في الملجأ ست سنوات. لا أحد يعرف كيف مرّ عليها الوقت هناك. لا تتكلّم كاهنتنا الحافية عن الموضوع، ولم تشر إليه في أيٍّ من أغانيها. اختارت تكثيف تجربتها بالحنين: Sodade، كما تقول أشهر أغنياتها. وبلغة بلدها الأم الكريول، غنّت عن الرأس الأخضر «أرضها الثمينة»، وعن «مقهى أتلانتيك» المتخيّل، الذي «يؤوي الأرواح الهائمة في العالم»، وعن «البحر الأزرق»، وساو فيسينتي، التي تصير برازيليّة أثناء كرنفالها. كان هذا بعد عقود من الصعود على البواخر السياحيّة البرتغاليّة، والتجوّل في حانات البحّارة للغناء. في السادسة عشرة، بدأت سيزاريا مهنتها، حافيةً. كانت تغني مقابل عدة كؤوس من الكونياك... بقيت تفعل ذلك ثلاثين عاماً. حتى بعد اتساع شهرتها عالمياً، حافظت على عادة الغناء حافية القدمين، لأنّها لم تكن تمتلك في طفولتها ثمن حذاء كباقي أطفال الجزيرة. فسّر ذلك كـ«تضامن مع الفقراء»، ولم يفهم الغرب أنّ عدم انتعال حذاء حالة ثقافيّة في بلاد سيزاريا. بعد ثلاث زيجات انتهت بالطلاق، وصلت صديقتنا إلى أوروبا عام 1982،

المرأة العجوز والبحر

في غمرة انشغال العالم بشهرة سيزاريا إيفورا، نسي الجميع أنّه أمام سيّدة عجوز، بقلب هتّكته حياة الفقر والتدخين والشرب. في السنوات الأخيرة، أجرت صاحبة Sodade عمليات جراحيّة عدة لقلبها، كانت آخرها عملية قلب مفتوح سنة 2010، بعدما أحيت حفلة في باريس. وكما بدأت حياتها في البحر، قدّمت سيزي آخر حفلاتها على باخرة سياحيّة في فرنسا في الربيع الماضي، قبل أن تعلن اعتزالها في أيلول (سبتمبر).

Sodade شوق الطريق الطويل

ارتبطت «الديفا الحافية» في ذاكرتي بأغنية Besame Mucho أكثر من أيّ أغنية أخرى... رغم أنّ الأغنية ليست لها في الأساس، ولم تكتب بلغتها الأم. لكنّ الأغنية التي كتبت في عام ولادة سيزاريا إيفورا، ارتبطت بها، وصارت النسخة المغناة بصوتها أجمل تسجيلات الأغنية الشهيرة...

حين علمت برحيل إيفورا، لم أسمع أغنيتي المفضلة. شعرت بأنّه من واجبي الاستماع إلى «سوداد»، الأغنية التي ربطها النقاد كثيراً بحياتها، وذلك لجمال الأغنية، وثقلها في الوقت ذاته. تعني كلمة Sodade أصعب أنواع الشوق، ولحنها الغارق في موسيقى الفادو البرتغالية، محمّل بالكثير من الحزن، والفراق، والوداع، وأمل اللقاء. رحت أبحث عن فيديو للأغنية على موقع يوتيوب، فوقعت على تسجيل مدته 7 دقائق، من إحدى حفلاتها الموسيقية. على المنصة، وإلى جانب الفرقة الموسيقية، وُضعت طاولة مغطاة بشرشف أزرق، عليه زجاجة، وكأس، ومنفضة ملأى بالسجائر. جلست إيفورا على كرسي أمام الطاولة، بدأت العزف، والسيجارة المشتعلة لا تزال في يدها. لم تقف فوراً، بل انتظرت أن يحين موعد غنائها، فوضعت السيجارة على المنفضة، وقامت لترقص وتغني. تقول الأغنية: «من سيدلّك على الطريق البعيد؟ الطريق إلى ساو تومي (جزيرة)؟»

كم يشبه هذا المقطع المصوّر حياة

ابنة رأس الأخضر التي اعتزلت قبل ثلاثة أشهر، بعد تدهور حالتها الصحيّة إثر إفراطها بالتدخين وشرب الكحول. نراها جالسةً على الكرسي بكامل سكينتها، غير مستعجلة على شيء حتى الغناء. الموسيقى تستطيع أن تنتظر لحين انتهاء هذه السيجارة، وهذه الكأس. انتظرت الموسيقى طويلاً. هي لم تسجل باكورتها إلا عام 1988، حين كانت في السابعة والأربعين.

بعدما غنّت المقطع الأول، علت الموسيقى من جديد. فرجعت حافية القدمين إلى طاولتها وسيجارتها. جلست ومسحت العرق عن جبينها. في هذه الأثناء، كان أحد عازفي الغيتار يتجوّل على المسرح مبتسماً، وجاء ليقف وراءها، كأنّه يحاول ملاعبتها. لم تنتبه له، ولم تجاره في لعبته، بل واصلت طقسها الخاص: تسمع الموسيقى، وتدخّن سيجارتها. حين لاحظت وجوده أخيراً، أطلقا معاً ضحكتين تلقائيتين وعاليتين.

عادت لتحمل المايكرفون، ووقفت لتنهي أغنيتها الحزينة، بخفة وسعادة. ضحكت ضحكة خجولة. كأن الجمهور سينسى الشوق بعد قليل، ليبقى معها، هي وحدها كالصدى... بعد وداعها الأخير، ستبقى أغنية «الشوق» هذه تحكي قصتها. لكنّ الديفا لن تسمع بعد الآن تصفيق الجمهور. لكنّ الملايين حول العالم لن ينسوها، ولن ينسوا الـ «سوداد»، وذاك الطريق الطويل.

رشا...

غناء

سناء موسى: «إشراقات» حيفاوية

زغاريد وأصداء تراثية في «الميدان»

بلغتها الأم الكريول، غنت عن الرأس الأخضر أرضها الثمينة

تلبية لدعوة مواطنها بانا، وجمعية المرأة في الرأس الأخضر، لتجرب حظّها في لشبونة. خذلتها المدينة البرتقاليّة. لم تبد أيّ شركة إنتاج اهتماماً بنوع الغناء الذي تمتهنه، أي المورنا، موسيقى الرأس الأخضر التقليدية. إلى أن عثر عليها موسيقي فرنسي مغمور، ودعاها إلى تسجيل أسطوانة في باريس. هكذا ولدت أسطوانة «الديفا الحافية» (1988). كانت «سيزي» ـ كما يلقبّها المقربون منها ـ تبلغ آنذاك 47 عاماً. مدخّنة شرهة، ومدمنة على الكحول، تطلّ على شيخوختها كما يُطل بلدها على البحر. ربما هذا ما جذب المنتجين لإصدار أسطواناتها الواحدة تلو الأخرى، ومنها Mar Azul (1991) و Miss Perfumado (1992)، فيما بدأت بالغناء في المسارح الكبيرة، أطلقت أسطوانتها الثالثة شهرتها عالميّاً، وخصوصاً مع انتشار أغنية Sodade. أضفت موسيقى المورنا عليها هالة غير مكلفة وطازجة. وهي موسيقى تشبه الفادو البرتغاليّة الأصل، والبلوز الأفرو ـ أميركيّ. كان من السهل مزج المورنا مع هذين النوعين، في خدمة الصوت الذي ينضح بحزن البحارة وقهر العبيد وتيه العشّاق المتعبين... هكذا انطلقت سيزاريا عالميّاً لتسجيل 11 أسطوانة، والترشّح لجوائز «غرامي». قدمت أعمالاً مشتركة مع المغنّي الإسباني الشهير كايتانو فيلوسو، والمالي ساليف كيتا، وتعاونت مع الصربي غوران بريغوفيتش.

بعد أيام على احتفالها بعيد ميلادها السبعين في آب (أغسطس) الماضي، أعلنت إيفورا أنّها ستعتزل، لتعود إلى منزلها في الرأس الأخضر. وقالت آنذاك في لقاء مع صحيفة «لو موند»: «آسفة، لكنني يجب أن أستريح الآن. لم تعد لدي طاقة. وددت لو أنني أستمر في منح البهجة لأولئك الذين تابعوني طيلة هذه السنوات». في المقابلة، قالت سيزي إنّها تشعر بالرضى عن مسيرتها، لكن ثمّة ما كان يسحب منها حياتها شيئاً فشيئاً. ثمّة من سحب منها حذاءً، واضطرها إلى التوقف عن شرب الكونياك. في منزل عائلتها الذي رمّمته ليستقبل أصدقاءها وعائلتها، استعاد صوتها، لكن، بالطبع، لا أحد يمكنه استعادة كل آلام الحنين حين تغنّي: «ثمّة أشخاص كثيرون يعانون من الوحدة. أشخاص كثيرون مشرفون على الموت، من ذلك الشّفق الذابل».

عكا ـ **رشا حلوة**

لطالما كان أبناء الجبل وبناته، محملين بأصوات تشبههم. في قرية دير الأسد، في الجليل الأعلى، وُلدت سناء موسى وسط عائلة مترسّخة في الفنّ. والدها الفنان علي موسى، وإخوتها، بنوا علاقات خاصة بالموسيقى، بين عزف وغناء وعشق أيضاً، إلا أنّ حصة الأسد، كانت من نصيب الابنة الكبرى، التي تعدّ اليوم من أهم الفنانات الفلسطينيات.

قبل عام، أصدرت موسى أسطوانتها الأولى «إشراق»، وجالت بالحفلات الترويجية لها على المدن الفلسطينية، وصولاً إلى الأردن والقاهرة. عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، ستغني سناء موسى للمرة الأولى في مدينة حيفا، على خشبة «مسرح الميدان»، بمبادة من مجموعة «غير إنتاج» التي ستعمل على سلسلة عروض أخرى في الأراضي المحتلة عام 1948.

بدأت الفنانة دراستها الموسيقية مع جوقة «الأرموي» بقيادة الموسيقي خالد جبران. ومنذ أن احترفت الغناء، اتجهت نحو التراث الفلسطيني، إضافةً إلى الأدوار والموشحات. انطلقت مسيرتها الاحترافيّة مع فرقة «هومايون»، والموسيقيين الفلسطينيين نزار روحانا (عود) والموسيقي يوسف حبيش (إيقاع)، إذ أحيت معهم حفلات في مدن عربية وأوروبية عديدة، وسجلت بعض الأغاني التراثية بتوزيع جديد لروحانا وحبيش. كلّ هذا جاء بالتزامن مع دراستها الأكاديمية لنيل الدكتوراه في علم الدماغ، وحصلت عليها قبل فترة قليلة من إصدار «إشراق». فكرة «إشراق» ترافق سناء موسى منذ كانت في الرابعة. تروي أنّها كانت جالسة إلى جانب جدتها، وهي تصبغ القماش الأبيض باللون الأزرق، وتغنّي مقاطع من «سفر برلك»، ثم تبكي. لم يغب هذا المشهد عن ذاكرة سناء الطفلة، والفنانة. حين اختارت احتراف الغناء، قرّرت أن تخصّص صوتها لتخليد أصوات النساء الفلسطينيات اللواتي أدخلن الأغنية في طقوسهنّ اليوميّة. تحتوي الأسطوانة على 10 أغنيات «نيّالك ما أهدا بالك»، و«إنت ابن مين يللي جسرت علي»، و«دولة سفر دولة»، و«نجمة الصبح»، و«طلت البرودة»، و«لسكن مصر»، و«عينه ملانة نوم»، و«وعيونها»، و«رمانك يا حبيبي» و«سفر برلك»... وكلّها تحكي الفرح، والفراق، والوداع، والغزل، والحرب، والثورة، والزواج، والولادة، وتهاليل الأطفال، والوحدة. وتمكنت المغنية الشابّة من جمعها بعد بحث دام سنوات عديدة، زارت خلالها نساءً فلسطينيات، محاولة أن تجمع نموذجاً موثّقاً عن حياة الشعب الفلسطيني من خلال أغانيه. حافظت سناء موسى على قالب الأغاني الأصلي. وعملت مع بشارة الخلّ (كمان)، ومحمد موسى (عود) في ورش عمل، من أجل الخروج بتوزيعات جديدة. في مطلع أغنية «يا نجمة الصبح» ــ وهي أكثر الأغاني التي حصلت على إعجاب الجمهور ـ استخدمت أصواتاً طبيعية لنساء كبيرات في السّن، إضافةً إلى العزف على الفخارة، والزغاريد، والتصفيق بالأيدي المشكوكة بالأساور والخواتم. سيرافق صاحبة «إشراق» في حفلتها الحيفاوية محمد موسى (عود)، وإلياس حبيب (إيقاعات)، سهيل نصار (قانون)، وفرج سليمان (بيانو) لتقديم «أغانٍ بسيطة وجميلة تختصر الطريقَ إلى قلوب الناس»، تقول موسى. عملها يأتي في سياق ما يعيشه الفلسطيني في ظلّ الاحتلال المستمر من جهة، والعولمة بما تحمله من هيمنة ثقافية من جهة أخرى، وخوفاً من طمس هذه الحضارة وتشويه صورتها. فالموسيقى هُوية، وتأكيد وجود، واستمرار». هذا الخيار هو الذي ميّز تجربة سناء موسى منذ سنوات عديدة. لكنّ الجمهور الفلسطيني في هذه المرحلة يحتاج إلى الجديد منها أيضاً وإلى إنتاجات خاصة بها، على مستوى اللحن والكلمة.

جالت على المدن الفلسطينية لتوثيق أغنيات باكورتها «إشراق»

سناء موسى وفرقة «نوى أثر» في «إشراق» : 8:30 من مساء اليوم ـ «مسرح الميدان» (حيفا ـ فلسطين المحتلّة). new.al-midan.net

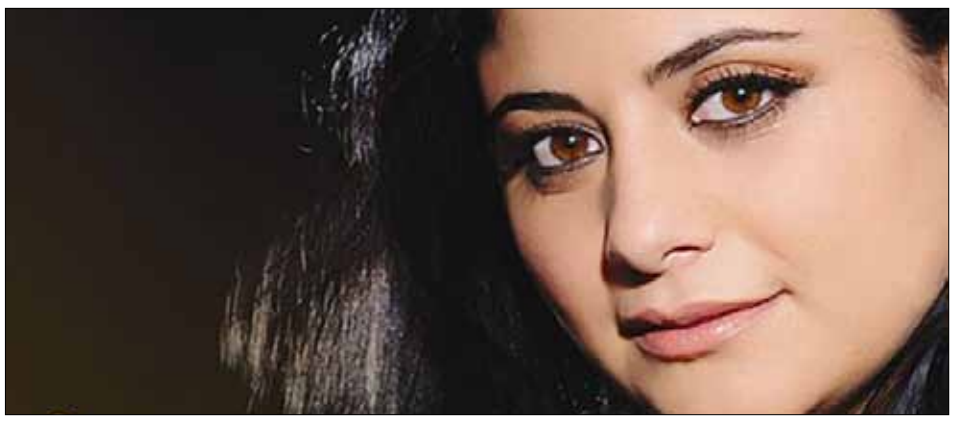

تحية متأخرة

صمت المعلم بوغوص

بشير صفير

صباح الجمعة الفائت، تخلّص بوغوص جيلاليان (الصورة) من عذابات المرض، ورحل بصمت، بعد دخوله في غيبوبة دامت ستة أسابيع بحسب أقاربه. في عصرنا البائد، ترحل شخصيات شهيرة ـ ليست بالضرورة من أصحاب الأيادي البيضاء في الفن ـ فينتشر خبر رحيلها كالنار في الهشيم. الموسيقي القدير بوغوص جلاليان دخل ستة أسابيع في غيبوبة قبل أن يتركنا منذ أيام، ولم نعرف ذلك إلا بالمصادفة! أما موسيقاه، فرزحت تحت وطأة الإهمال والنسيان، لولا بعض المحاولات المحليّة لأدائها، وآخرها ما قدّمته عازفة البيانو تاتيانا بريماك ـ خوري الشهر الماضي، ضمن مشروع لإحياء المؤلفين الكلاسيكيين اللبنانيين المتروكين، وفنّهم، لمصيرهم.

هو مؤلف وموزّع موسيقي وعازف بيانو من أصل أرمني، ولد عام 1927. جاء إلى لبنان عام 1939، وتابع دراسته الموسيقية، التي كان قد بدأها قبل سنوات. اتجه جلاليان نحو الثقافة الكلاسيكية الغربية، فوضع العديد من المؤلفات بأشكال مختلفة (مقطوعات بيانو منفرد على نحو خاص). إلّا أنه لم يقطع صِلاته بالألوان الموسيقية الشعبية الشرقية، بحكم بيئته ومحيطه، فكانت له العديد من تجارب التوزيع الموسيقي في الأغنية اللبنانية.

على يد بوغوص جيلاليان تتلمذ موسيقيون كبار، منهم زياد الرحباني

إضافة إلى ذلك، كان جلاليان من أهمّ المعلّمين في لبنان خلال النصف الثاني من القرن الماضي، شأنه شأن العديد من الموسيقيين الأرمن، الآتين من الصرامة الأكاديمية ذات القواعد السوفياتية أساساً. كثيرون تتلمذوا على يديه، أبرزهم زياد الرحباني، الذي رأى فيه أستاذه موهبة واعدة، كما كتب له مرّةً على غلاف أسطوانة كلاسيكية أهداه إيّاها. أهمية الأسطوانة المذكورة (للأسطورة فلاديمير هوروفيتز)، بالنسبة إلى باحث في التسجيلات الموسيقية الكلاسيكية كجلاليان، تؤكد ثقة مانحها بتلميذه الاستثنائي. أمّا قيمة زياد الفنية التي نعرفها اليوم، فتؤكّد صِدق الملاحظة وصوابيّتها.

قبل أشهر، اتصلنا بزوجته بغية الحصول على لقاء معه، قالت إنه لا يحبّ الكلام، وبات يعاني مشاكل في الذاكرة، ولا يطلب سوى الاستماع إلى روائع المؤلفين الكبار (والمقصود ليس أقل من باخ). هكذا سكت بوغوص سنوات، ودخل في غيبوبة أسابيع، وها هو يخلد إلى سكون أبدي. كل ذلك، ربما، ضمن استراتيجية الصمت، العنصر الأهم والأجمل في الموسيقى.

هذا المساء

الكلمة لـ «المواطن» في «مسرح بيروت»

روي ديب

بعد حفلتين في مسرح «دوار الشمس»، الذي استضاف ورشة عمل «كورال المواطن»، حفلة أخيرة الليلة على خشبة «مسرح بيروت». وصل المخرج والمدير الفني لـ «مشروع كورال» سلام يسري من مصر منذ أسبوعين، حيث أدار ورشة عمل لمدة 12يوماً مع 8 مشتركين عرب، مقيمين في لبنان.

قدم يسري في بدء الورشة موضوع «المواطن» كمظلّة للعمل وللنقاش وطرح الأفكار، مع إبقاء باب الاقتراحات مفتوحاً للمشاركين. تمحور البحث حول تساؤلات تتعلق بمعنى المواطنة في لبنان اليوم، كما تخطتها إلى قصص الغرام، والتفاصيل اليومية الاجتماعية في بيروت. خلال أيام ورشة العمل، جرى الاستناد إلى بعض التمارين المسرحية والغنائية لفتح الباب أمام الكتابة والتلحين الجماعي. ومنذ اليوم الأول، ألّفت المجموعة جملة موسيقية على كلمات: «عندي إلك خبر مهم، بظل الوضع القاسي، شو هدفو ما بهم، بدي واصل إحساسي...» التي تطورت ضمن مسار الورشة لتصبح اللازمة التي تحتوي العرض.

نقد تهكمي لبعض الظواهر في المجتمع اللبناني

ومن هنا، انطلقت المجموعة إلى الأمثال الشعبية (حاميها حراميها)، وإلى نقد تهكمي لبعض الظواهر في المجتمع اللبناني، كعمليات التجميل المبالغ فيها، والجار الأجنبي، وزحمة السير، كما تتخلل العرض بعض نصوص المونولوغ الشخصية عن مشاكل البيت، والحب، والعمل. يشير سلام يسري إلى أنّ العدد القليل للمشاركين في الورشة الآتين من خلفية في العمل المسرحي أو الغنائي، أدى إلى تجربة فريدة ومختلفة عما سبقها. وإذا بالعرض يتطوّر إلى «أوبرا» متواضعة من نصف ساعة متواصلة المغنى مع بعض النصوص، ومقدمة في قالب شبه مسرحي. تجربة تجمع هواة كتبوا ولحّنوا وغنوا معاً ليقدموا عملاً محترفاً. تأتي الورشة البيروتية ضمن سلسلة ورش يقودها «مشروع كورال» المستقل والتطوّعي، لكنه يتعاون مع جهات مستقلّة أخرى لتنسيق الورش في مدن مختلفة، بينها مجموعة «إيقاع» في بيروت.

أنجز «مشروع كورال» أكثر من سبع ورش في القاهرة، والإسكندرية، وعمان، وميونيخ، ولندن وإسطنبول، وشارك في مهرجانات دولية، آخرها في باريس. والكورال كيان متحرّك ومتجدّد بمعنى أنه ليس فرقة موسيقية، بل هو أساساً ورشة عمل تجري ليوم واحد، وأحياناً تستمر عشرة أيام بحسب الموضوع المطروح.

الهدف ببساطة هو المشاركة وتوفير مساحة حرّة تسمح بمشاركة غير ممارسي الفنون ولا محترفيها. هي ورشة للكتابة والتلحين والغناء الجماعي للتعبير عن أفكار المشاركين بتلقائية وببساطة. قلما تهمّ اللغة أو نوع الموسيقى أو الآلات. وبذلك، يتغيّر المنتج كل مرة بمشاركة المجموعة المتغيّرة في اختيار الخطاب والموضوع وطريقة التعبير.

«كورال المواطن» (بالتعاون مع «إيقاع»): 8:30 من مساء اليوم ـ «مسرح بيروت». للاستعلام: 70/987791

مهرجان

جومانا مع شعبها... وخالد يتوعّد الإسلاميين

وهران ــ قادة بن عمار

«لا أحب الحديث في السياسة، لكنّني أرفض ما يتعرّض له شعبي من تقتيل في الشوارع» بهذه اللهجة تكلّمت الفنانة السورية جومانا مراد عن الأحداث التي تجري في بلدها، خلال زيارة دامت 24 ساعة فقط إلى الجزائر، من أجل المشاركة في «مهرجان وهران للفيلم العربي»، الذي يُختتم اليوم الخميس.

مراد التي تشارك في فيلم «كفّ القمر»، الذي يُعرض ضمن المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة في المهرجان، حضرت برفقة الوفد المصري على رأسه مخرج الفيلم خالد يوسف. وقالت لـ «الأخبار»: «أنا هنا في الجزائر، رغم حديث بعضهم عن مقاطعة سوريا لكل التظاهرات العربية، فالفنان لا وطن له، ولو استمعنا إلى نداءات السياسيين لما أقمنا مهرجانات فنية أبداً» (راجع الكادر).

النجمة السورية أكّدت أيضاً أن مشاهدها في شريط «كف القمر» ليست جريئة، مضيفة «لا أبحث عن الإغراء، كما أنّ ما يستحق النقد هو المشاهد الجريئة غير المبرّرة درامياً، وأتحدى جميع من شاهد دوري في فيلم خالد يوسف أن يتهمني بإثارة غرائز الجمهور». علماً أنّ الممثلة تجسّد في العمل شخصية لبنى، الفتاة الفقيرة التي تعمل في مصنع للملابس، وترتبط بقصة حب مع خالد صالح، لكنّ شقيقه (حسن الرداد) يقع أيضاً في حبّها.

انتشرت شهرة جومانا مراد في الشارع الجزائري من خلال مسلسل «مطلوب رجال» الذي عرضته mbc. وهي تعترف بأنّ هذا العمل زاد من شهرتها. وقد جاءت مراد إلى وهران برفقة المخرج المثير للجدل خالد يوسف، والفنان صبري فواز. هذا الأخير صعد إلى المنصة بعد عرض «كف القمر» ليخاطب الجمهور الجزائري قائلاً: «لا تخافوا على مصر من الإسلاميين. هؤلاء لن يتمكّنوا من قتل حضارتنا، ولا تغيير ملامحنا المرتبطة بالفن مهما حاولوا ذلك».

هذا الكلام أكده أيضاً خالد يوسف بقوّة، بل إنّ صاحب «دكان شحاتة» توعّد الإسلاميين بأنّ الشارع المصري سيحوّلهم قريباً إلى «دقيق ناعم». هذا الوصف برّره صاحب «الريس عمر حرب» بالقول: «لا أحد يمكنه أن يسيطر على الشعب المصري، أو أن يفرض خياراته عليه. ولو كان ذلك متاحاً، لاستمر من سبق الإسلاميين في السلطة».

الفيلم المصري «كف القمر»، الذي يشارك في مهرجان وهران، مع شريط «أسماء» للمخرج عمرو سلامة، نجح في جذب عدد كبير من الجمهور، الذي توافد على قاعة سينما «السعادة» في وسط مدينة وهران. ورغم أن مقدم العرض استبق الفيلم قائلاً إنّه قد «يتضمن مشاهد محرجة للعائلات»، إلا أن جميع المشاهدين ـ أو غالبيتهم ـ خرجوا بقناعة واحدة هي أنّ «كف القمر» كان أقلّ «إحراجاً» من فيلمي «ديما براندو» للمخرج التونسي رضا الباهي، و«المغني» للعراقي قاسم حول، إذ إنّ العملين تضمّنا بعض مشاهد العري التي دفعت ببعض الحضور المحافظ إلى الخروج من الصالة.

«كف القمر» الذي وصفه خالد يوسف بـ «دعوة إلى الوحدة المتمثلة في الأسرة بمفهومها البسيط والحميمي»، شارك فيه عدد كبير من النجوم، من بينهم وفاء عامر، وغادة عبد الرازق، وخالد صالح، لكنّ هذا الأخير اعتذر عن عدم حضور «مهرجان وهران» في اللحظات الأخيرة، إضافة إلى بطلة فيلم «أسماء» التونسية هند صبري، التي اعتذرت «لأسباب عائلية»، فيما تساءل الجميع عن سر قبول جومانا مراد الدور في «كف القمر» رغم حجمه الصغير. تساؤل ردت عليه بطلة فيلمي «الفرح» و«كباريه»، قائلة: «السينما غير التلفزيون. في هذا الأخير أحاسب المخرجين والمنتجين على أدواري وحجمها. أما في السينما، فيكفيني فخراً أنّني أعمل مع خالد يوسف، خريج مدرسة المخرج الكبير يوسف شاهين».

ويدور شريط «كف القمر» في بيئة صعيدية، ويحكي قصة الأم قمر (وفاء عامر) وأبنائها الخمسة الذين يُقتل والدهم على يد عصابة تبحث عن الكنوز والآثار. ثم يقرر هؤلاء الهجرة من الريف نحو المدينة بحثاً عن الرزق وفرص العمل، قبل أن يتخلوا عن أصولهم شيئاً فشيئاً، فتصبح والدتهم من الماضي. ورغم محاولة الأخ الأكبر (خالد صالح) استعادتهم مجدداً، إلا أنّ ذلك لا يتحقق إلا بعد وفاة الأم. وهو ما عبّر عنه المخرج بقطع كفّ الأم قبل الموت. واعترف خالد يوسف قائلاً «اختلفت مع المؤلف ناصر عبد الرحمن بشأن نهاية الفيلم. لذلك تدخّلت في السيناريو والحوار»، مضيفاً: «كان المؤلف ضد وفاة الأم، فيما تمسكت بموتها في مقابل عودة الأبناء إلى الريف من أجل ترميم بيت أمهم... قمر في الفيلم هي مصر بالنسبة إلى البعض، والأمة العربية عند البعض الآخر. وأنا ناصري قومي، لن أسمح بقتل العروبة والوحدة العربية في أفلامي، لكنّني أردت أن أقتلها موقتاً. لقد أردت تحريك الوجع للنهوض مجدداً».

> أنا ناصري قومي، ولن أسمح بقتل العروبة في أفلامي (خ. ي)

جومانا مراد وخالد يوسف ملفوفا بالعلم الجزائري في مهرجان وهران

مقاطعة سورية

«أنا هنا في الجزائر، رغم حديث بعضهم عن مقاطعة سوريا لكل التظاهرات العربية» هكذا ردّت جومانا مراد على الأحاديث التي تناولت عدم مشاركة الفنانين السوريين في مهرجان وهران. علماً أنّ الفيلم السوري «دمشق مع حبي» للمخرج محمد عبد العزيز (الصورة) عُرض في التظاهرة وسط غياب صنّاعه ونجومه. وربط بعضهم غياب النجوم السوريين عن المهرجان بمقاطعة نقابتهم لكل التظاهرات العربية على خلفية قرار جامعة الدول العربية إزاء النظام السوري، فيما ذهب آخرون إلى القول إنّ الوضع الحالي في سوريا وعدم وضوح الرؤية دفعا بعضهم إلى التريث وعدم القيام بأي خطوة قد تؤخذ عليه لاحقاً.

ريموت كونترول

نايلة وجبران و«النهار»
lbc ■ 20:10

تطلّ النائبة نايلة تويني (الصورة) في «كلام الناس»، ويستعيد معها مارسيل غانم الرؤية السياسية للراحل جبران تويني الذي توقع انطلاق الربيع العربي، ويناقش معها أولويات الشباب في لبنان والعالم العربي. ويتطرق إلى كيفيّة استمرار مشروع «النهار»، ويسألها عن مواقفها من الحكومة والمعارضة.

المرأة من الزهرة...
«أبوظبي الأولى» ■ 20:00

تستضيف زهرة عرفات في برنامج «زهرة الخليج» الممثلة الأردنية رؤى الصبان (الصورة) بطلة مسلسل «وديمة». وتشارك رؤى في الحديث عن عدم الثقة في قدرات المرأة، وتتعرف إلى رياضة الكايت سورفينغ، إضافة إلى فقرة الموضة وتأثير الألوان علينا وعلى ملابسنا.

دارين «حديث البلد» بالليل
mtv ■ 21:30

تستقبل منى أبو حمزة في «حديث البلد» النائب آلان عون وزوجته سارة، وجوزيف عطية وغريس أشقر وإيلي مسعد، ودارين حمزة (الصورة) بطلة «بيروت بالليل» الذي منعته الرقابة اللبنانية، وإيفون معلوف غنيم، وروبير فرنجية، وإيلي مسعد، والمخرجة لينا خوري، ومايبلا زرد وزينب بزال.

«رابعة»... ماما نويل
«الجديد» ■ 20:40

في حلقة ميلادية بامتياز، تستضيف رابعة الزيات في برنامج «بعدنا مع رابعة» هذا المساء، الأب يوسف مونّس، والمغنية عبير نعمة والفنان ايلي شويري (الصورة)، كما يطل في الحلقة كورال الفيحاء ليحيي السهرة على طريقته مع المايسترو باركيف تاسلاكيان.

الأبونا ما يبغي ليدي غاغا
Otv ■ 21:30

يستقبل طارق سويد في Dr VIP الأب فادي تابت ويسأله عن سبب منع ليدي غاغا (الصورة) إحياء حفلاتها في لبنان، وعن أموال طائلة يملكها بعض رجال الدين، وعن الزواج المدني والطلاق في لبنان، وعن منع الكنيسة حلقات تطرح التحرش الجنسي وسفاح القربى.

لوريل وهاردي... دائماً وأبداً
arte ■ 21:40

لوريل وهاردي ليسا فريدين، فلكلّ واحد أخٌ توأم، وصل أخيراً إلى نيويورك. ستتعقّد الأمور كثيراً، حين يكتشف الثنائي الشهير أنّ أخويهما يخفيان جوهرة نادرة. Arte تعرض الليلة أحد أنجح أعمال لوريل وهاردي بالأبيض والأسود «هذا أخوك إذاً» (1936)، في حبكة مليئة بالخدع والتداعيات المثيرة.

قضية

لطيفة أحرار في مواجهة خفافيش الانترنت

حالما رفعت قفطانها خلال مهرجان مراكش الأخير، انهالت عليها الهجمات التي اتهمتها بتشجيع «الانحلال في المجتمع»، وأطلقت جريدة «التجديد» الإسلامية حملة اتهمتها بـ«نشر الفساد»

الرباط ـ **عماد استيتو**

لم تقف الأمور عند حدود الانتقاد بل تعدته إلى التهديد بالقتل أو التحريض عليه عبر الانترنت. إنه جزء مما يدفعه الفنانون المغاربة مقابل جرأتهم وتخطّيهم للمحظورات في مجتمعاتهم. وإذا كانت الممثلة المغربية لطيفة أحرار ما زالت تواجه حملةً شرسةً قادتها الأحزاب الإسلامية بسبب مسرحيتها «كفر ناعوم... أوتو ـ صراط» (الأخبار ـ 22 ك1/ ديسمبر 2010)، ها هي تتعرّض لحملة جديدة. لقد أثارت صورتها بالقفطان المغربي ضمن فعاليات «المهرجان الدولي للفيلم في مراكش» جدلاً كبيراً. واعتبر مهاجموها أنّ صورتها تستفز مشاعر المغاربة بعدما رفعت لطيفة تلابيب قفطانها لتظهر رجلاها أثناء التقاط المصوّرين صورة لها على السجادة الحمراء.

وتطوّر النقاش إلى ما يشبه قضية رأي عام وأصبحت لطيفة في أعين من يدّعون الدفاع عن قيم المجتمع المغربي «العدو رقم واحد»، إذ راحوا يتّهمونها بنشر الانحلال في المجتمع! وانبرت الصحف الإسلامية إلى تصفية حساباتها مع أحرار. هكذا، نشرت جريدة «التجديد» (لسان حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي) آراء تستنكر «فعلة» أحرار. وكتب القيادي في الحزب عبد الله البقالي القيادي: «هل تحتاج فناناتنا اللواتي تسابقن في العري الرخيص، إلى من يذكّرهن بأنّ ما أقدمن عليه استفزاز صريح لقيم شعب محافظ يرفض أن تغزوه قيم رخيصة جداً؟». هذا التحريض والتعبئة أديا يوم الثلاثاء إلى ظهور صفحة «قتل لطيفة أحرار يعني إنقاذ شعب» على فايسبوك التي دعت إلى قتل الفنانة قبل أن تلغيها إدارة الفايسبوك التي تلقّت آلاف الرسائل المحذّرة من مضمون الصفحة الخطير. وانطلقت حملة تضامن واسعة مع أحرار عبر صفحات الموقع، وتعالت الأصوات المنددة والرافضة للعنف. وقال الشاعر المغربي محمد العناز: «أعلن تضامني مع الصديقة المبدعة لطيفة أحرار» فيما صرّح الزميل والشاعر ياسين عدنان لـ«الأخبار»: «ما حصل يدعو إلى التساؤل: هل هو عبث عابث؟ أم استفزاز جبان؟ أم جريمة إلكترونية؟ كيف نصنّف هذا العمل الشنيع؟ ثم ما العمل إزاءه. ومَن يقف وراءه؟ مع ذلك، فالمغاربة أكثر نبلاً وسمواً مما يحاول إيهامنا به خفافيش الانترنت».

وحين اتصلنا بلطيفة للوقوف عند رأيها في الموضوع، أحالتنا إلى ما كتبته على صفحتها على فايسبوك «سماء ضميري صافية». ثلاث كلمات ردّت فيها على المجلدات المدبجة بالحقد والظلامية. وتركت الفنانة للعالم أن يحكم على عروضها المسرحية وعلى قفطانها المغربي الأصيل، ولتغنِّ كما غنى الحسين السلاوي يوماً «قفطانك محلول يا لالا» ولا عزاء لمن يريدون حجب النور!

لطيفة بقفطانها الذي أقام الدنيا

> **حملة تضامن واسعة نددت بالهجوم على الفنانة**

◄ يبدو أنّ الاجتماع الذي عقد أول من أمس في السعودية بين سعد الحريري والمسؤولين في محطة «**المستقبل**»، أجّل الانفجار ثلاثة أشهر على الأقل، وبالتالي سيجري امتصاص نقمة الموظفين، الذين وضعت أسماؤهم على لوائح الصرف حالياً. فقد علمت «الأخبار» أنّه أُرجئت مسألة إقفال المحطة الزرقاء في مطلع العام الجديد إلى شهر آذار (مارس) المقبل. وهو موعد إطلاق قناة «المستقبل» بحلتها الجديدة.

◄ جدد المنتج **محسن جابر** تعاقده مع المطرب مصطفى قمر لثلاث سنوات جديدة. وعلى هامش الاحتفال بتوقيع العقد في القاهرة، صرح قمر بأنّه يثق بحكومة كمال الجنزوري، لأنه يعرفه معرفة شخصية، رغم الاحتجاجات الشعبية ضده. ورفض طلب البعض عدم تدخل الفنانين في الشؤون السياسية.

◄ نفى مصدر مسؤول في التلفزيون المصري ما تردد أخيراً عن منع ظهور القيادي الإخواني السابق، والمرشح لرئاسة الجمهورية، عبد المنعم أبو الفتوح على الشاشات الحكومية، بقرار من وزير الإعلام أحمد أنيس.

◄ هدّد العاملون في قناة «**النيل للأخبار**»، التابعة للحكومة المصرية، بالاعتصام في حال تكليف الإعلامية معتزة مهابة، والإعلامي علي مبارك، برئاسة القناة، لكونهما من المحسوبين على النظام السابق، ومن المعادين لـ «ثورة 25 يناير».

◄ يقيم الموسيقي اللبناني **شربل روحانا** أمسية (8:00 من ليل اليوم) في «قاعة جمال عبد الناصر» في «جامعة بيروت العربية». للاستعلام: 01/999666

«ضيعة» كركلا: حب وخصام!

باسم الحكيم

بعد تقديمها ضمن «مهرجانات بعلبك الدوليّة» عام 2010، استعادت فرقة كركلاّ «أوبرا الضيعة» في «مسرح إيفوار» (حرش تابت ـ شمال بيروت). لم تتغيّر هيكليّة العرض الذي يقدّم حالياً على الخشبة. الإبهار المشهدي واللوحات الاستعراضيّة ما زالا موجودين مع إضاءة متناسقة لفنيسيو شلّي. وتوزع رسم السينوغرافيا بين سيرجيو ميتالي وجوليانو شيلي. واقتصر التغيير على اثنين من الأبطال، فقدم سيمون عبيد (أحد الفرسان الأربعة)، شخصيّة مزيان التي جسّدها عاصي الحلّاني في مدينة الشمس، وأطلّت إيفون الهاشم في دور ليلى بدلاً من آلين لحّود. ضاق المكان بالفرقة، فاستفاد المخرج إيفإن كركلا من كل متر مربّع من المسرح. غير أن الحوارات الغنائيّة التي كتبها الشاعر طلال حيدر، لم يأت لحنها متناغماً مع مستوى الكلمة الراقية. بدت الألحان كمن يبحث عن هويّة ضائعة بين الفارسيّة والشرقيّة. ولعل ما أنقذ الحوارات الغنائيّة أحياناً، كان الاستعانة بالفولكلور وبأصوات تركت بصمتها على الساحة الغنائية والمسرحيّة أمثال جوزيف عازار، وهدى، ومع ممثلين استثنائيين أمثال رفعت طربية، وغبريال يمّين ومعهما طوني عاد، وعلي الزين، ونبيل كرم وبيار الفيحلي، وبمشاركة بيرج فازليان. غير أن هذا الجمع، لم يستطع إنقاذ النص الدرامي الذي ينقصه النضج والسياق المنطقي.

هذه الدراما الغنائيّة، تختصر الحياة اليوميّة بما فيها من صراعات، غير أن الإلفة والمحبة ستعودان لتخيّما على الضيعة. تبدأ القصّة بصراع بين حي راس الجرد وحي التل العالي، ويختصر «هبلون» أو المجنون - العاقل (رفعت طربية)، مشاكل الضيعة قائلاً إنّها «تبدأ بمشكلة وتنتهي بلعبة، أو تبدأ بلعبة وتنتهي بمشكلة»، ما يبرر الصلح غير المنطقي في النهاية. ويمكن السؤال عن الإصرار على تقديم حوارات غنائيّة كل الوقت، علماً أن الحوار الكلامي يمنح نكهة أخرى للنص ويريح الجمهور من الموسيقى والأغنيات. ما يؤخذ على العمل الذي أعطى فرصة جيّدة لسيمون عبيد صاحب الصوت الجميل والحضور المتميّز على المسرح الرحباني، أنه لم ينصفه كنجم شاب. البطل لم يقنع الجمهور ببطولاته. وإذا حصلت إيفون الهاشم على فرصة الظهور على خشبة المسرح الغنائي، فهي لم تتمكن من إيصال سوى النذر اليسير من موهبتها وقدراتها. كما أن التركيبة الدراميّة لباقي الشخصيّات تحرم العمل من التشويق المفترض في قصّة مماثلة، وإن كانت كلاسيكيّة ورأينا صراعات مشابهة لها في «جسر القمر» و«ميس الريم» للأخوين رحباني.

منذ لحظة النزاع حتى الصلح، لا يفهم الجمهور أسباب الخلاف، وكيفيّة حلّه بطريقة لا تقنع الأطفال، فكيف أقنعت الممثلين، وكيف ستقنع الجمهور؟ يبقى أنّ العمل يحاكي الواقع السياسي اللبناني، ويدعو إلى الوحدة وتغليب المحبة، ويرتفع العلم اللبناني في الخلفية ليطغى على وجوه الممثلين والفرقة.

سوريا: الموقف الروسي وبراغماتية المصالح

سلامة كيلة*

يبدو الموقف الروسي مفصلياً، على المستوى الدولي، في ما يتعلق بالوضع السوري، إذ لا يزال يتمسك برفض إدانة السلطة، برغم كل العنف الذي تمارسه، وكل الوضوح بأنّها آيلة إلى السقوط. هل لذلك التمسك علاقة بالمساومات التي تجرى عادة مع الولايات المتحدة خصوصاً؟ أو يمكن اعتبار أنّ روسيا اليوم هي ذاتها الاتحاد السوفياتي السابق؟

لا شك في أنّ روسيا خسرت كثيراً في العقدين السابقين، ورغم كل ما قدمته من تنازل للغرب، لم تحصل على وضع يسمح بتطوّرها الداخلي السلس، وتحوّلها إلى رأسمالية تُعامل بتكافؤ مثل الرأسماليات الأخرى. فقد ظلّت تشعر بأنّها محاصرة، في سياساتها كما في اقتصادها. وظلت تحسّ بأنّ ذلك «الغرب» لا يزال يعمل على تقليص مناطق نفوذها، وحتى تفكيك مناطقها. لقد خسرت أسواق سلاح كانت لها، كما خسرت أسواقاً تجارية عدّة، دون أن يُفتح لها باب يسمح بتجارة مناسبة مع وضعها وضمان تطورها. ولم يكن يظهر بأنّ هناك من يريدها منافساً، أو يحسب لمصالحها حساب.

لكن سياساتها كانت مرتبكة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وأسهم «الغرام بالغرب» الذي حكم تلك السياسات زمن بوريس يلتسين، الرئيس الأول بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، في وضع كارثي حاول الرئيس الجديد حينها، فلاديمير بوتين، الحدّ منه. لكن وضع روسيا لم يكن يساعد كثيراً نتيجة وضعها الاقتصادي الكارثي (بفعل التدمير الذي مارسته مافيات يلتسين)، عدا أنّها قوة عسكرية كبيرة، وتمتلك الأسلحة النووية. ولذلك فرضت الولايات المتحدة الدرع الصاروخية رغماً عن إرادتها، وهي مستمرة في ذلك، حتى وهي تتراجع عالمياً بفعل أزمتها الاقتصادية العميقة. وكانت قد سحبت العراق منها بعد احتلالها، وعملت وتعمل على حصارها في كثير من مناطق العالم، ومنها إيران.

ورغم العلاقة الروسية مع النظام الليبي، فقد وافقت روسيا على قرار يجيز التدخل العسكري، رغم أنّها ادّعت بأنّ موافقتها ارتبطت بحماية المدنيين. وكان واضحاً بأنّ ليبيا دخلت في إطار المساومات العالمية الروسية، التي كان منها الموافقة الأميركية على دخول روسيا منظمة التجارة العالمية. وإذا كان المسؤولون الروس قالوا بأنّهم تعلموا من الدرس الليبي في سياق تعاملهم مع الأزمة السورية، فإنّ الأمور سوف تظهر أعقد من هذا «التعلم»، ما دامت روسيا تعمل على ترتيب وضعها العالمي في إطار الصراع، لكن التفاهم أيضاً، مع البلدان «الغربية». وبالنسبة إليها، فإنّ سوريا موضع من بقايا الماضي الذي لا يزال يشمل «مصالح» معينة، هي ليست كبيرة، لكنّها مهمة في المساومات العالمية. فالعلاقات الاقتصادية السورية هي ليست مع روسيا، عدا عمليات شراء الأسلحة الذي تراجع في العقد الأخير نتيجة العجز المالي السوري. وربما المهم هو «القاعدة البحرية» في طرطوس التي تبدو أساسية لوجود الأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط. ولذلك، فإنّ النظر إلى الموقف الروسي يجب أن ينطلق من فهم المصالح العامة لروسيا عالمياً، والذي يشير إلى إمكانات مساومة وتغيير حال تحقيق مصالح تعتبر القيادة الروسية أنّها ذات أولوية لها.

لقد وضعت روسيا الفيتو ضد القرار «الغربي» في ما يتعلق بسوريا، من أجل وضع «حدّ» للسياسات الغربية، ولرسم وضع عالمي جديد، كما قالت. وهي بالتالي تنظر إلى وضعها العالمي وهي تدافع عن السلطة في سوريا، وتحاول تعزيز مواقعها في وضع تدفعها البلدان الإمبريالية لخسارة كل ما كان لها. ولهذا، لا تزال تناور حماية للسلطة، وتعمل بشكل حثيث على «التحكم» في «القرار السوري» من خلال ما تقدمه من «نصائح»، لكي تُنجح «معركتها» العالمية تلك. ورغم أنّ أميركا لم تتراجع عن الدرع الصاروخية، وبدأت بالفعل نصبها في بولندا، فإنّ الروس يحاولون نقل الصراع إلى البحر المتوسط عبر إرسال بوارج حربية إلى الشاطئ السوري. وربما تكون قد حصلت على شيء الآن، إذ أصبحت عضواً في منظمة التجارة العالمية بعد رفع الفيتو الأميركي.

إذاً، هل سيبقى الموقف الروسي «صلباً» كما هو الآن؟

في كل الأحوال، سيبقى الوضع السوري جزءاً من مناورة القيادة الروسية في توضعها العالمي الذي يواجه معارضة «غربية»، أميركية خصوصاً، رغم أنّ وضع واشنطن الراهن يشير إلى إنهاكها وضعف قدراتها

انتصاراً للثورة في كل الدول العربية (رويترز)

بداية عاطلة وبداية صائبة

سعد الله مزرعاني*

في تقاليد أطراف السلطة الحاكمة في لبنان، أن يؤدّي كلّ بحث في قانون الانتخاب، إلى جعل مجمل العملية الانتخابية أكثر سوءاً. هذه المرة تنذر البدايات بما هو أسوأ بكثير! فرغم أنّ البحث بدأ مبكراً نسبياً، إلا أنّه ما لبث أن انزلق نحو الأخطر. وتجتمع الآن، في الانطلاقة الراهنة، وبعيداً عن مشروع وزارة الداخلية، أربع مصادفات سيئة. أولاها، أن يجري زجّ اسم الطائفة الأرثوذكسية في مشروع «اللقاء الأرثوذكسي»، فيظهر كأنّ الفئة التي اتّسمت مواقف ممثليها وبيئتها غالباً، بالاعتدال، قد انضمّت، أخيراً، إلى قطار التطرّف. وثانيتها، أن ينحدر بعض حملة لواء التحديث إلى درك المذهبية والطائفية الصافية، بذريعة الإنصاف والمناصفة ورفع الغبن، فيما بعض هؤلاء، كان ولا يزال «حليفاً» لدولة لطالما «نظّر» لأهمية إدارتها للبلد من «البابوج إلى الطربوش». وثالثة هذه المصادفات السيّئة أن يجري، نسبياً، توحيد «الموقف الماروني» على «المشروع الأرثوذكسي»، رغم أنّ بين أطراف لقاء بكركي الأخير من التباينات والخلافات، أكثر بكثير مما صنعه الحداد! أما رابعة هذه المصادفات غير السارّة، فهي تصاعد وتفاقم أعراض المرض الطائفي اللبناني، فيما تشهد أجزاء واسعة من الوطن العربي بدايات أو إرهاصات تغيير نحو الحرية والمساواة والعدالة والتقدّم والديموقراطية.

الخطأ الشنيع لـ«اللقاء الأرثوذكسي» لا يغيّر من واقع تردّي مجمل المشهد السياسي التقليدي اللبناني. ألا يجاهر رئيس الحكومة الراهنة نجيب ميقاتي بـ«سنيّته»، ويدخل في مبارزة شرسة مع «تيار المستقبل» في هذا الخصوص؟ ألا يعتمد، بين وسائل أخرى مشابهة غالباً، مبدأ «أُنصر أخاك (في المذهب) ظالماً كان أم مظلوماً»؟ ألم يستدرج خصوم ومنافسو العماد ميشال عون في تحالف 14 آذار، جنرال «التيار الوطني الحر» إلى صراعهم بأساليبهم نفسها، التي هم بها أعرق وأدرى وأقدر وأفعل؟ ألا ينخرط باقي الأطراف،

> ألا يجاهر رئيس الحكومة الراهنة نجيب ميقاتي بـ«سنيته» ويدخل في مبارزة شرسة مع «تيار المستقبل»؟

وبأشكال متنوّعة، في المزيد من الممارسات المذهبية والطائفية وفي المناسبات جميعها: السياسية والاجتماعية والدينية؟

ألم يرتقِ إلى مستوى «الميثاق الوطني» واقع تقاسم المواقع والنفوذ والمسؤوليات في معظم النقابات المهنية: للأطباء، والمهندسين والمحامين... ألم تشهد نقابة الصحافة، مرّة جديدة، انتخابات تعتمد فيها المناصفة ويستمرّ النقيب مسلماً «سنيّاً» في مقابل النقيب الماروني المسيحي المرحوم ملحم كرم! وبالمناسبة، كيف تأتّى لدعاة تعميم التقاسم الطائفي والمذهبي نقل هذا المرض إلى جسم المؤسسات النخبوية، ثم تكريس ذلك وتقديسه، لولا الخلل العام في أداء الطاقم السياسي الحاكم، ولولا تهاون ممثلي تيار المواطنة والمساواة والديموقراطية. ألا يحصل هذا التردّي الفظيع، رغم أنّ دستور الطائف (الذي لا يستحضر إلا على نحو مشوّه وفئوي ومغرض) قد حسم الأمر في المادة 95 بالقول: «تلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد مبدأ الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة..» (المادة 95).

إنّ موقف اللقاء الأرثوذكسي على سوئه، ما هو إلا الرأس من جبل الجليد الذاهب بعيداً في الأعماق، الذي يتغذّى كلّ يوم، وخصوصاً عبر المواقع والموارد الرسمية الداخلية والخارجية، بكلّ أسباب القوة والاستمرارية. ويذكر ذلك الواقع الكريه بالطرفة التي تروى عن الحكومة المصرية حين أصبح فيها القبطي بطرس غالي وزيراً. جاء شهر رمضان. سمح لبطرس غالي بأن يتناول القهوة في الاجتماع، لكن ما لبث عدد الفناجين أن ارتفع إلى دزينة كاملة، أي إلى ما يوازي عدد أعضاء مجلس الوزراء الاثني عشر. وهكذا بات الطلب: 12 فنجان قهوة لبطرس غالي، بعد ما كان فنجاناً واحداً!

في الاحتمالات الواقعية اليوم، ورغم كلّ الكلام المتراجع حالياً، عن اعتماد النظام النسبي، ما ينذر بالأسوأ: الأسوأ لجهة مخالفة الدستور على نحو متكرّر ووقح. والأسوأ، لجهة إحلال

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

العالمية، وتخوّفها من انهيار اقتصادي جديد، سيكون أضخم من انهيار 2008. لكن سيبقى الموقف الروسي عنصراً في جملة العناصر التي تتحكم بالتفكير الأميركي والأطلسي في إمكان التدخل العسكري في سوريا. وهنا سيكون عنصراً مانعاً، لأنّ التدخل سيكون أوسع من أن يتوقف عند سوريا.

بالنسبة إليّ، هذا يكفي. لكن ما يجري تسويقه هو أنّ السلطة السورية محمولة على «دعم خارجي وإقليمي»، وأنّ هذا الوضع الإقليمي يمنع سقوط السلطة. لا شك في أنّ هذا السيناريو الإعلامي يُطرح على ضوء الشعور بالضعف الداخلي، الأمر الذي فرض الاستعانة بالوضع الإقليمي والدولي للتأكيد أنّ السلطة مدعّمة بكل قوة الروس. ولذلك يستخدم الموقف الروسي (كما موقف حزب الله) كمؤشر على أنّ هؤلاء لا يريدون سقوط السلطة، وأنّهم سيدافعون عنها. لكن سنلمس بأنّ للروس هدفاً من ذلك، ربما يختلف «قليلاً» عما تريده السلطة، التي تريد تعزيز وضعها الداخلي المتدهور إزاء استمرار الانتفاضة، وفشل كل محاولات سحقها أو تخفيفها. فما يراد هنا هو الحفاظ على تردد المترددين، وتخوّف المتخوفين، من الشعب، لكي لا تصل الانتفاضة إلى مواقع وفئات تفرض حسم الصراع ضد السلطة. وهنا يجري القول بأنّ الروس والحلفاء الإقليميين لا يسمحون بسقوط السلطة، ولهذا يجب التخوّف من ردود فعلهم، أو القول بأنّه مهما بُذلت من جهود داخلية لإسقاط السلطة فلن تفلح نتيجة هذا الموقف الروسي الإقليمي.

ربما يؤخّر ذلك في حسم نتيجة استمرار تردد قطاعات مجتمعية، وخوف بعضها، لكن لا يبدو أنّه سوف يؤدي إلى تراجع الانتفاضة أو انهيارها. ففي كل الأحوال، المراهنة هي على الحسم الداخلي، وعلى الوصول إلى مشاركة الكتلة الأهم من الشعب في الانتفاضة، إذ إنّ ذلك هو الذي سوف يفرض التغيير.

وإذا كان الموقف الروسي وفق هذه السياسة يقود إلى أن تخسر روسيا «شعبيتها» عربياً، فربما تكون مناورة الروس تلك هدفها أن تكون العنصر المؤثر في التغيير الداخلي، وأن يأتي هذا التغيير لكي يحافظ على مصالحها. ولا أظن بأنّ ميزان القوى الواقعي سوف يكون بعيداً عن ذلك.

* كاتب عربي

الغرائز الطائفية والمذهبية، مكان الاختيار العقلاني الإرادي والحر. والأسوأ لجهة تعميق الأزمة اللبنانية، في مناخ يستخدم فيه الطامعون والمتربّصون الأجانب، الانقسام والاقتتال المذهبي والطائفي والعرقي، أداة للشرذمة والتفرقة والسيطرة، بعدما فشل الغزو المباشر بالقوة العسكرية وبالقتل والتدمير.

ولعلّ إحدى أكبر مشكلات لبنان، تكمن هنا بالضبط: فرجال الحكم لم يكونوا، إلا في ما ندر، رجال دولة. وذهنية الإقطاع والهيمنة واستخدام المال والموارد والمؤسسات العامة، هي العناصر التي طبعت أداء الحكام، دون التفات إلى مصير الوطن والمواطن. ولذلك بقي لبنان على ما هو عليه من هشاشة وعدم استقرار وعدم حصانة وعدم قيادة...

ولا ينبغي أن يمرّ هذا الأمر اليوم، وبعد حصول ما حصل في العالم العربي، دون معارضة ودون تحرّك، ودون مواجهة. إنّ عملاً نوعياً، هو ما يجب السعي إلى توفير مقوّماته. وأوّل ذلك في تفحّص ومراجعة واقع ما يُسمّى الحركة الديموقراطية اللبنانية. فتلك الحركة هي بقايا جسم مفتت وضعيف وشبه عاجز. إنّها غائبة في برنامجها وفي إطارها وفي قيادتها، أي في مشروعها على نحو عام. لذلك فإنّ ما يجب أن ينصبّ عليه الجهد الآن، ليس بعض اللقاءات الشكلية، التي لا تقدّم ولا تؤخر. ما يجب أن ينال كلّ الاهتمام، إنّما هو الانطلاق من نقاش مشروع الانتخابات إلى نقاش مجمل متطلبات انبثاق مشروع ديموقراطي في لبنان. لقد كشف تحرّك «إسقاط النظام الطائفي» الفارق الهائل ما بين الرغبات والإمكانات. لم تكن التلبية الشعبية هي المشكلة (لقد كانت رائعة)، بل كانت في غياب المشروع ومعه غياب المرجعية والآليات والأطر. لقد أدى العامل الشبابي العفوي دور المحفّز، لكنّه، لم يكن قادراً على تعويض الثغَر القاتلة التي أشرنا إليها.

ينزع البعض الآن، وفيما يكمل «مشروع اللقاء الأرثوذكسي»، نحو اليأس. يردّد الآن بعض دعاة التغيير والعلمنة والمواطنة: التغيير مستحيل في لبنان! هذا استنتاج يائس وبائس. إنّها دعوة إلى الإحباط والاستسلام.

في مواجهة ما وصفناه بالبداية «العاطلة»، لا بدّ من بداية صحيحة. وتلك تتمثّل حصرياً في استنفار واستثمار جهود جدية ومثابرة في بناء المشروع الديموقراطي. ويتطلّب ذلك، في ما يتطلّب، مراجعة نقدية ينبغي أن تكون إحدى المواد الأساسية في إعداد لقاءات أو مؤتمرات لشخصيات وقوى وأحزاب أدّت أدواراً سيئة وخاطئة في السنوات الماضية، سواء كان ذلك على نحو متعمّد أو عن طريق سوء تقدير، أو خلل في الأولويات، أو استغراق في الفئويات والحسابات الضيقة.

الشعب اللبناني اجترح دائماً معجزات وابتكارات وانتصارات. إنّه قادر عبر شبابه خصوصاً، على اجتراح معجزة جديدة من تهيئة الظروف، بصبر وتعب ودراية ومثابرة، للتخلّص من النظام الطائفي.

* كاتب وسياسي لبناني

مؤتمر الذئب والخروف

صائب خليل*

كثرة الحديث عن «الصداقة» و«التحالف» و«الاهتمامات المشتركة» في المؤتمر الصحافي المشترك (1) الذي جرى بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس وزراء العراق نوري المالكي في واشنطن أخيراً، تشي بالكثير. فمعاهدة 2008 بين البلدين، سميت في البداية «معاهدة الصداقة»، لكن الشعب العراقي لم ير من أميركا ما يطمئنه إلى «صداقتها». وبعد احتجاجات شعبية عراقية شديدة، «خفض» اسمها مرات عديدة ليستقر على العبارة الخجولة: «اتفاقية سحب القوات»، الذي كان ضرورياً لتهدئة الشارع العراقي، وإقناعه بأنّ المقصود هو طرد الأميركيين لا إبقاؤهم. واليوم يحاول السيد المالكي وأوباما من جديد تسويق علاقة «صداقة» من خلال اختراع «مصالح مشتركة» و«اهتمامات مشتركة» و«القاعدة» و«الجوانب التربوية» و«تضخيم الاقتصاد»، وكلّها عبارات تثير التساؤل عن صدقيتها.

في خطابه، قال المالكي إنّه «يشعر بالحاجة إلى التعاون السياسي» بين البلدين، لكن ما هي الرؤية السياسية أو الأجندة السياسية أو الأهداف السياسية المشتركة بين الولايات المتحدة والعراق، لكي يمكن التفكير في التعاون سياسياً بينهما؟ وكيف لمن ليس لديهما أيّ هدف مشترك أن يتعاونا على تحقيقه؟

في المقابل، تكاد جميع الأهداف السياسية للطرفين تتضارب في القضايا ذات الاهتمام المشترك بينهما. ففي قضية سوريا، التي طرحت في المؤتمر، وصل الأمر إلى تبادل الطرفين جملاً تحمل معاني مهينة، ربما دون انتباه، حيث قال أوباما: «أنا متأكد أنّ السيد المالكي قرر كما تقتضي مصلحة بلاده، لا على أساس ما تريده منه إيران». وفي الافتراض

> ما هي الأهداف السياسية المشتركة بين الولايات المتحدة والعراق لكي يمكن التفكير في التعاون سياسيًا بينهما؟

الضمني أنّ رئيس وزراء العراق قد يعمل «ما تريده منه إيران»، إهانة كبيرة!

ورد المالكي: «نحن لسنا ضد تطلعات الشعب السوري، لكن ليس من حقي أن أطلب من رئيس التنحي... لا نريد أن نمارس هذا الدور، وأن نعطي لأنفسنا هذا الحق». وفي هذا إهانة مضمرة بأنّ أوباما يفعل ذلك!

كذلك انتقد المالكي فكرة الحصار الاقتصادي على سوريا، وذكّر بأثرها السيّئ على الشعب العراقي في الماضي، متجاهلاً أنّ دولة مضيفه هي التي أدارت ذلك الحصار، وتسببت في ذلك الضرر الشديد، وهي تريد الآن مثله لسوريا.

وفي جانب التعاون الاقتصادي، لم يكن الأمر أفضل كثيراً، رغم أنّه كان أقل وضوحاً للمراقب. فبدأ أوباما الحديث عن النمو الاقتصادي السريع في العراق، وأنّه «في طريقه ليصبح في مقدمة منتجي النفط» في العالم، وأنّه بدأ «يقيم علاقات اقتصادية وتجارية جديدة مع جيرانه»، مشيراً إلى تعاون الولايات المتحدة، ومؤكداً: «سوف نجعل الظروف أفضل للشركات للتصدير والابتكار». ووعد: «سنقدم خبرتنا في مجال الزراعة والرعاية الصحية... ولتعميق تكامل العراق في الاقتصاد العالمي».

لكن بالنسبة إلى العراقي القارئ لما بين السطور، فإنّ تلك العبارات تمثل تهديدات أكثر مما هي وعود. فالدعوة إلى رفع سريع لما يسمى «إنتاج» النفط، قد تكون فيه مصلحة الولايات المتحدة وشركاتها، لكنّ لن تكون في الرفع مصلحة لبلد استخراج النفط، الذي يفترض أن يهدف إلى التوازن والحرص على ثروته وثروة أجياله القادمة. وترينا التجارب أنّ السباقين في «إنتاج» النفط، وخاصة في المنطقة، هم أيضاً السباقون في تبديد ثروته بمختلف الطرق، دون بناء أي شيء ذي قيمة.

أما عن العلاقات الاقتصادية مع جيران العراق، فنعلم أنّ الولايات المتحدة سعت من أجل تقطيعها وتخريبها، أكثر من إقامتها. فقد استخدمت أميركا الحكومات الصديقة لها للضغط على الحكومة العراقية وابتزازها، مثل عقود النفط المخفض المحيّرة مع حكومة الأردن، والتعويضات غير المعقولة التي حصلت عليها، وكذلك العلاقة المتوترة مع الكويت والسعودية. أما بالنسبة إلى الأنظمة التي لا تحبها أميركا، فقد سعت إلى منع العراق من إقامة علاقات اقتصادية معها. وقد حددت أميركا علاقات العراق الاقتصادية من خلال ربطه بشبكة بنك «جي بي مورغان» المتعلق ببنك التجارة العراقي، الذي لا يستطيع العراق عقد أية صفقة فوق مبلغ محدد دون موافقته، وهذا الأخير ملزم بسياسة المقاطعة الأميركية. ويمنع البنك منذ فترة دفع ثمن الكهرباء التي اشتراها العراق من إيران، ويتوقع أن يؤدي دوراً مماثلاً في سعي أميركا إلى محاصرة سوريا.

ووعد أوباما: «سوف نجعل الظروف أفضل للشركات للتصدير والابتكار»، لكن على الشعب العراقي أن يفهم أنّ «الظروف الأفضل للشركات» قد لا تكون الظروف الأفضل للشعب، بل من النادر أن تكون كذلك. فما يناسب الشركات هو انخفاض الأجور وقلة قوانين الحفاظ على البيئة وضعف التنظيم العمالي وارتفاع البطالة، كما أن البنية التحتية من الخدمات المناسبة للتجارة قد توجه المال بعيداً عن أولويات البنية التحتية لمواطني البلد.

وعد أوباما أيضاً بتقديم الخبرات «في مجال الزراعة والرعاية الصحية... ولتعميق تكامل العراق في الاقتصاد العالمي». وهو ما يعني حصول شركات المنتجات الزراعية المحوّرة جينياً على تراخيص احتكارية في العراق، بما في ذلك من نتائج كارثية على المزارعين، كما حدث في الهند وغيرها، وتسببت في ازدياد الفقر والانتحار على نحو كبير. كذلك لا ندري أية خبرة في الرعاية الصحية يمكن أن يعطيها البلد الصناعي الوحيد الذي لا يمتلك شعبه تأميناً صحياً حتى الآن!

أما «تعميق تكامل العراق في الاقتصاد العالمي»، فهو يعني وضع العراق ضمن النظام المصرفي العالمي، الذي يجعله مكشوفاً أمام الأزمات المالية. ومعروف أنّ نسبة تأثر البلدان بالأزمة المالية وخسائرها كانت تتناسب مع درجة «تكامل تلك الدولة في الاقتصاد العالمي». وفي منطقتنا كانت الإمارات العربية المتضرر الأكبر لذلك السبب.

وأشار المالكي بدوره إلى مجالات التعاون المختلفة، بضمنها «الجوانب التربوية»، ولا نعرف الحكمة من اقتباس أسلوب تربوي جعل الشعب الأميركي معروفاً بجهله، وجعله يحصل على الرقم القياسي العالمي في عدد ونسبة السجناء!

وقال المالكي إنّ «العراق بحاجة إلى الشركات الأميركية لاستغلال العراق لثرواته على النحو الأمثل... ونأمل أن يكون للشركات الأميركية الدور الأكبر لتضخيم ثروتنا في مجالي النفط والغاز وغيرهما».

والسؤال المهم هنا: ما هو «الاستغلال الأمثل لثروات البلد» من وجهة نظر الحكومة العراقية، ولماذا تكون الشركات الأميركية أفضل من غيرها لتنفيذه؟ فالصراع بين الحكومة العراقية والشركات النفطية الأميركية والغربية تجاوز حتى التهديدات بالمقاطعة، ووصل إلى إحداث شرخ في الكيان السياسي العراقي بين الحكومة وكردستان المستسلمة تماماً لإرادة الشركات، وتصر على عقد العقود السرية التي تعدّها الحكومة المركزية غير شرعية، معها، وهما في خلاف لم يُحلّ حتى الآن بسبب تلك الشركات «الأفضل»!

فإذا كان موضوع سوريا قد كشف الهوة السياسية الكبيرة بين الطرفين على نحو واضح وصريح، فإنّ الهوة الاقتصادية الخفية بين مصالح الطرفين تتسرب من بين السطور. وإذا كان أوباما يتكلم بثقة وافتخار، لأنّه يشعر بأنّه جلب صيداً سميناً للشركات التي سيقرر رضاها عنه إمكان انتخابه لولاية ثانية قريباً، فإنّ الأمر كان أصعب كثيراً بالنسبة إلى رئيس وزراء العراق، الذي بدا أشبه بخروف يحاول إقناع ذئب، بأنّ صداقته ألذ من إليته!

(1) http://www.whitehouse.gov/photos-and-video/video/2011/12/12/president-obama-s-press-conference-prime-minister-maliki#transcript

* كاتب عراقي

سوريا

تنديد بارتفاع عدد القتلى... وخطف 5 إيرانيين في حمص

استحوذت الأنباء عن ارتفاع عدد القتلى في سوريا خلال اليومين الماضيين على ردود الفعل الدولية والعربية، التي شددت على أهمية وقف العنف وإنجاح المبادرة العربية، وذلك بالتزامن مع مشاورات أميركية ـ روسية بشأن المشروع الروسي في مجلس الأمن

واشنطن تفاوض موسكو وتطالب برحيل الأسد

عشية وصول طلائع المراقبين العرب الذين قررت الجامعة العربية إرسالهم إلى سوريا للإشراف على تنفيذ الخطة العربية لحل الأزمة، صدرت العديد من المواقف الدولية المنتقدة لاستمرار العنف في سوريا بعد الأنباء التي تحدثت عن تخطي عدد القتلى أول من أمس المئة، معظمهم مما يسمى «الجيش السوري الحر»، في وقتٍ تستمر فيه المشاورات بشأن المشروع الروسي المطروح في مجلس الأمن الدولي وسط مطلب أميركي واضح بتشديده.

وذكرت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، أن وزيري خارجية أميركا هيلاري كلينتون وروسيا سيرغي لافروف، اتفقا على أنه «لا بد من الاستمرار بالعمل في نيويورك في مشروع القرار الروسي، الذي يشدد على أن الحل الوحيد للأزمة الراهنة في سوريا يكون من خلال عملية سياسية سورية شاملة بهدف التصدي الفعّال للتطلعات المشروعة ومخاوف الشعب».

ووفقاً لنولاند، أوضح الجانب الأميركي أنه «لا بد من إجراء تحسينات في المشروع الروسي»، وأنه يريد «أن تُدعَم مبادرة جامعة الدول العربية»، مضيفةً: «لذا، نحن الآن على مسارين: الاستمرار في العمل على قرار في نيويورك، ومن ثم اختبار جدية السوريين في تطبيق التزاماتهم تجاه جامعة الدول العربية»، وذلك غداة اعتبار الخارجية الأميركية أن خطة الجامعة العربية الخاصة بسوريا يمكن أن تحقق نتائج، لكن هذا يعتمد على أن تفي دمشق جانبها من الاتفاق.

من جهته، أكد وزير الخارجية الروسي لنظيرته الأميركية أهمية التأثير بنحو فعال في المعارضة السورية بما يخدم إشاعة استقرار الوضع في سوريا، ومن خلال الاتصال بنحو معمق مع الأطراف السورية ضمن سياق خطة العمل العربية. وفي السياق نفسه، طالبت فرنسا روسيا أيضاً بتسريع وتيرة المفاوضات في مجلس الأمن بشأن مشروع القرار الذي اقترحته بشأن سوريا والذي ينص في جزء منه على إدانة العنف الذي ترتكبه «جميع الأطراف»، وهو ما عدّته فرنسا غير مقبول؛ لأنه «يساوي بين قمع النظام والمتظاهرين».

من جهةٍ ثانية، تطرق بيان الخارجية الفرنسية إلى ما وصفه «مذبحة هائلة وغير مسبوقة حدثت أمس في سوريا الثلاثاء الماضي، ما أدى إلى مقتل نحو 120 شخصاً»، مشيراً إلى أنه «يجب القيام بكل ما يمكن لوقف دائرة القتل التي يدخل (الرئيس السوري) بشار الأسد شعبه فيها كل يوم أكثر فأكثر»، وذلك بعدما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن ارتفاع حصيلة قتلى بلدة كفر عويد بمحافظة إدلب أول من أمس إلى 111. بدوره، أعرب المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني عن الشعور «بانزعاج شديد» لأنباء مقتل «مدنيين» على أيدي السلطات السورية. وطالب «الداعمين القليلين الباقين لسوريا في المجتمع الدولي بتحذير دمشق من أنه إذا لم تُنفَّذ مبادرة الجامعة العربية كاملاً، فإن المجتمع الدولي سيتخذ خطوات إضافية للضغط على نظام الأسد لوقف حملته».

وذكر بيان للبيت الأبيض أن «الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن الطريقة الوحيدة لإحداث التغيير الذي يستحقه الشعب السوري هو أن يغادر الرئيس بشار الأسد السلطة»، مشيراً إلى أن كلام نظام الأسد ليس لديه صدقية عندما تليه أعمال مشينة ومدانة.

كذلك أعرب وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي، عن «رفض بلاده لتواصل العنف في سوريا، وعن القلق من توسع هذه الظاهرة على المستوى الإقليمي لوجود صلات مباشرة لسوريا مع جيرانها، أي تركيا ولبنان والعراق».

أما وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، فرأى أن أعمال العنف الدامية التي شهدتها سوريا في الساعات الماضية، رغم توقيع دمشق بروتوكول الجامعة العربية «غير مقبولة»، معرباً في الوقت نفسه عن الأمل في نجاح كل بنود المبادرة، ومؤكداً أن «تركيا ستبذل أقصى جهودها للعمل على إنجاح هذه المبادرة التي هي في الحقيقة مبادرتنا نحن أيضاً وسندعمها وندافع عنها وسنراقب تنفيذها».

من جهته، دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، الحكومة السورية إلى «تحمّل مسؤولياتها إزاء توفير الحماية للمدنيين السوريين، تنفيذاً لتعهداتها بموجب خطة العمل العربية»، معبراً عن «بالغ قلقه إزاء تواتر الأنباء عن تصاعد أعمال العنف في العديد من المدن السورية وخاصة في أنحاء مختلفة من محافظات إدلب وحمص ودرعا ودير الزور»، ومؤكداً «ضرورة التحرك السريع لتوفير الأجواء الملائمة لمباشرة بعثة

أنصار النظام احتشدوا أمس في دمشق دعماً للجيش (أ ف ب)

اضطرابات في حي الميدان وتساؤلات عن هوية مثيريها

لم تكن الأحوال طبيعية خلال الأيام الماضية في حيّ الميدان في دمشق، حيث خرجت تظاهرات كانت تعبيراً عن ملامسة الأزمة لقلب العاصمة

دمشق ـ الأخبار

المسافة بين ساحة الأمويين، حيث يحتشد آلاف من مناصري النظام، وبين الميدان، الحي العريق الذي بات مسرحاً لتظاهرات معارضة، لا تعدو بضع دقائق. لكن المنتقل من الساحة إلى الحيّ يشعر بكم التباين في المنطقتين الواقعتين في قلب العاصمة السورية.

ولطالما ارتبط اسم حيّ الميدان الدمشقي بكثرة المطاعم التي تغرق في تفاصيل المطبخ الشامي وحلوياته، فضلاً عن جمالية حاراته الضيقة وبيوته التي لا يزال بعضها يحتفظ بالطراز القديم. لكنه اليوم بات حياً دقّت الأزمة أبوابه، وباتت العناصر الأمنية ضيفاً شبه دائم فيه.

رواية شهود من أبناء الحيّ موالين للنظام تقول إن «الحكاية بدأت يوم الأحد الماضي، بدخول سيارة من طراز «كيا» بيضاء اللون منطقة الجورة الملاصقة للميدان والمعروفة بغالبيتها المذهبية الموالية للنظام، وقيام ركابها بإطلاق النار بصورة عشوائية قبل أن يلوذوا بالفرار». أهل الميدان، بحسب الرواية نفسها، اعتبروا أن حادثة كهذه لن تمر من دون رد. في اليوم التالي، الاثنين، تتابع الرواية، «هاجمت مجموعة من الشبان فتاة صغيرة وأبرحوها ضرباً معتمدين لهجة أهل الجورة. فوراً، انتشر خبر أن شباناً ينتمون إلى مجموعة مذهبية معينة حاولوا خلع حجاب فتاة، ولما رفضت، ضربوها حتى الموت. وسارعت معلمات مدارس المنطقة ممن ينتمين إلى حركات إسلامية راديكالية إلى تحريض التلميذات على الخروج في تظاهرات دفاعاً عن الحجاب، مع انتشار رواية أن تشييع الفتاة القتيلة في اليوم التالي في جامع المازي».

تضيف الرواية، التي تتقاطع في جزء منها مع رواية المقربين من النظام، أنه في هذا الوقت، «كانت امرأة مسنة من منطقة نهر عائشة قد توفيت وتشييعها مقرر في جامع الدقاق الثلاثاء». وتتابع أنه «أُوحي لأهل الميدان أن التابوت الذي وضعت فيه جثة المسنة هو تابوت الفتاة القتيلة، التي خرج أهلها عبر التلفزيون يؤكدون أنها لا تزال على قيد الحياة. التقت الجنازتان في منطقة أبو جبل وعبرتا معاً زقاق الشربجي الذي يصلها بالقرنيش. كان العدد يتجاوز ثلاثة آلاف شخص. في هذا الزقاق، أخذ المشيعون يكسرون المحالّ. في هذا الوقت، أشعل المتظاهرون حافلة في منتصف شارع الثريا لقطع الطريق على قوات الأمن، وأغلقوا جميع الطرق المؤدية إلى المنطقة بالسيارات، عدا تلك الخاصة بالمشاة التي قطعت بدواليب محترقة موضوعة على أعمدة حديدية».

تتابع الرواية تقول إن «شائعة انتشرت كالنار في الهشيم تفيد بأن الجثة اختفت وأن الأمن سرقها، قبل أن يبدأ إطلاق نار كثيف من وسط تجمع المتظاهرين. إطلاق نار استمر لنحو ثلاثة ساعات، قتل في خلاله ثلاثة من المتظاهرين، اثنان من منطقة الحجر الأسود وواحد من منطقة قدم، أصلهم من درعا. عمدت قوات الأمن إلى استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع وبدأ التجمع يتلاشى شيئاً فشيئاً».

وتشير الرواية إلى أن «أقل من 20 شخصاً نزلوا يوم أمس إلى حيّ الميدان يهتفون ضد «الكفرة» وبشعارات معادية للنظام»، قبل أن تختم بأن غالبية سكان الميدان من درعا، وغالبية سكان الحجر الأسود فلسطينيون ومن الجولان المحتل، وسكان القدم معظمهم من حوران.

رواية أخرى لمقربين من النظام تنفي نفياً قاطعاً أي إطلاق نار من قبل قوات الأمن، مشيرة إلى «أوامر رئاسية تمنع إطلاق النار في العاصمة»، وتتحدث عن خروج تجار المنطقة وأصحاب المحالّ للتصدي للمتظاهرين، وتشير كذلك إلى سقوط 4 قتلى من رجال الأمن وعشرات الجرحى وقتيلين درعاويين من المتظاهرين في مواجهات يوم الثلاثاء.

غير أن لأهل المعارضة رواية مختلفة. يقول مروان، أحد الناشطين في المعارضة، إن «القصة بدأت باستشهاد الطفلة هلا الديراني، ومن ثم سريان أنباء عن استشهاد طفلة أخرى تدعى هالة المنجد. لذلك، فقد تقرر تشييع الطفلتين بحشد كبير عملت التنسيقيات في جميع أحياء دمشق على الدعوة إليه. وبالفعل، حضر الآلاف لتفاجئنا قناة الدنيا بأن الطفلة الثانية لا تزال حية ترزق، فيما الحقيقة أن الأمن نجح في نقلها بعد إصابتها إلى أحد المشافي، حيث أبلغ عن وفاتها، وربط تسليم الجثة بتوقيع إقرار بأن العصابات المسلحة هي من قتلتها، إلا أنه عاد وماطل في تسليم الجثة المفترضة، ليتبيّن بعد ذلك أن الطفلة لا تزال حية».

ويؤكّد مروان «استشهاد الفتاة الثانية ودفنها فجر اليوم نفسه»، مشيراً إلى أن إعلان قناة الدنيا لم يؤثّر على التظاهرة، حيث «تجمع أربعة آلاف شخص عند مدرسة ثانوية، ولفت انتباهي علم الاستقلال الضخم الذي يلوّح فوق رؤوس الجميع. وكان عدد كبير من المتظاهرين قادمين من مناطق عدة في الشام».

وتفيد أوساط المعارضة بأن التظاهرة انطلقت باتجاه المقبرة، واصطدمت بقوات الأمن، حيث دارت مواجهة أدت

مراقبي الجامعة لمهماتها في سوريا».
وفي السياق، طالب المجلس الوطني السوري المجلس الوزاري العربي بـ«عقد جلسة عاجلة لإدانة مجازر النظام الدموية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المدنيين السوريين بالتعاون مع الأمم المتحدة»، فضلاً عن مطالبته مجلس الأمن الدولي بعقد جلسة طارئة لوقف «المجازر المروعة، التي أودت بحياة قرابة 250 شهيداً خلال ثمانٍ وأربعين ساعة».
ميدانياً، أعلنت محطة «الإخبارية السورية» أن الجهات المختصة في إدلب اشتبكت مع مسلحين في منطقة كفر عويد والمناطق التي حولها وتمكنت من قتل عشرات المسلحين، في وقتٍ شهدت فيه ساحة الأمويين تجمعاً حاشداً للسوريين «تقديراً لتضحيات الجيش ودوره في حماية أمن الوطن واستقراره وتصديه للمؤامرة التي تتعرض لها سوريا، وتأكيداً لتلاحم الشعب معه في مهمته الوطنية». وأكدت السفارة الإيرانية في دمشق خطف خمسة فنيين إيرانيين في مدينة حمص أثناء توجههم إلى مكان عملهم وطالبت بالإفراج الفوري عنهم، فيما أعلنت وزارة الكهرباء في سوريا «اختفاء 8 مهندسين من جنسيات مختلفة بمحطة كهرباء جندر في حمص، من بينهم 5 مهندسين إيرانيين».
في هذه الأثناء، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» بأن اللجنة الوطنية المكلفة إعداد مشروع دستور جديد استكملت خلال اجتماعها اليوم برئاسة مظهر العنبري رئيس اللجنة مناقشة مواد الفصل الثاني من مشروع الدستور المتعلقة بالسلطة التنفيذية بشقيها، سواء تلك المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية أو رئاسة الوزراء.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

إلى سقوط عدد من القتلى، مشيرة إلى أن الرصاص نجح في تفريق المشيعين.
سقوط القتلى والجرحى دفع إلى تكرار التظاهرة في اليوم التالي، لكن الحال تغيرت؛ ففي اليوم التالي، بحسب قول فراس، من حيّ الميدان، «طوقت قوات الأمن المنطقة بآلاف العناصر المسلحين، إضافة إلى القناصة، وبات الدخول والخروج عبر الهوية الشخصية، فيما عمدت بعض سيارات الأمن إلى الدوران في الحارات الضيقة، ما دفع الناس إلى تأجيل التشييع حتى اليوم التالي».
وأشار الصحافي إياد شربجي إلى أن القوى الأمنية اقتحمت المناطق المحيطة بالميدان وأقامت حواجز في معظم الطرق، إضافة إلى حملة اعتقال. أما عمر، الطالب الجامعي المقيم في الحي، فأشار إلى أن «الأمن عمد إلى زرع مئات المخبرين في قلب الحي، حتى باتت إحدى حارات الميدان تلقب بحارة «العواينية»، وهؤلاء يتطوعون بأنفسهم لاعتقال أي متظاهر يقع بين أيديهم». ويضيف: «بالطبع هناك عدد كبير من المحال التجارية التي بات من المعروف بالنسبة إلى الأهالي علاقة أصحابها ومن يعملون بها مع القوى الأمنية، كل هذا يجعل الحال في المنطقة صعبة للغاية».
من ناحية أخرى، يقول وسام، الموظف، إن «التعاطي الإعلامي مع الميدان مختلف كلياً، وإنه بمتابعته للإعلام الرسمي يلاحظ غياب التحريض والكلام المليء بالعنف عند الحديث عن المنطقة، على عكس كل المناطق الأخرى في سوريا».
وتقول أوساط المعارضة إن عشرات الناشطين يُعدّون لتظاهرات في ساحة الأمويين والعباسيين، ستترافق مع وصول بعثة المراقبين العرب إلى العاصمة.

المالكي يدعو كردستان لتسليم الهاشمي... ويهدد وزراء «العراقية»

تهدد الأزمة العراقية الحالّية بنسف حكومة الوحدة الوطنية بعد مرور عام على إنشائها، وهذا ما ورد صراحة على لسان نوري المالكي الذي حذر وزراء «العراقية» المقاطعين بتعيين وزراء آخرين

دعا رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، أمس، سلطات إقليم كردستان إلى تسليم نائب الرئيس طارق الهاشمي للقضاء، مهدّداً باستبدال وزراء ائتلاف «القائمة العراقية» وتأليف حكومة غالبية سياسية، إذا استمرت المقاطعة.
وقال المالكي، في مؤتمر صحافي في بغداد: «ندعو حكومة إقليم كردستان إلى تحمل مسؤوليتها وتسليم المتهم (نائب الرئيس طارق الهاشمي) للقضاء. وإذا هرب إلى دولة أخرى فستكون هناك مشكلة».
ويواجه الهاشمي مذكرتي توقيف ومنع سفر على خلفية تورطه بقضايا إرهاب، وعرض أن يمثل أمام قضاء كردستان وأن «يحضر التحقيق والاستجواب ممثلون عن الجامعة العربية ومحامون عرب لضمانة التحقيق». لكن المالكي شدّد على أن حكومته «لا تقبل بأي تدخل بالقضاء العراقي»، مضيفاً: «ما دخل الجامعة العربية؟ وما دخل الأمم المتحدة؟ وما دخل العالم بقضية بسيطة هي قضية جنائية؟». ورأى أن «هروبه (الهاشمي) إلى دولة أخرى قد يخلق مشاكل، لذا لا نتمنى من حكومة الإقليم أن تسهل ذلك». وأضاف: «وفّرنا محاكمة عادلة وصريحة لدكتاتور العراق صدام حسين، وسنضمن وسنكون حازمين في توفير محاكمة عادلة للسيد الهاشمي».
في هذه الأثناء، قرّر ائتلاف «القائمة العراقية» (82 نائباً من أصل 325)، الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، مقاطعة جلسات البرلمان وجلسات الحكومة، التي أكملت أمس عامها الأول في الحكم. وردّاً على هذه المقاطعة، هدّد المالكي باستبدال الوزراء المنتمين إلى ائتلاف «العراقية»، إذا واصلوا مقاطعة الحكومة، ملمحاً إلى إمكان تأليف حكومة أغلبية سياسية.
وقال إن «وزراء «العراقية» التسعة إذا لم يرجعوا في الاجتماع المقبل (للحكومة) فسنتجه إلى تكليف وزراء آخرين».
وتعقد الحكومة العراقية جلساتها عادةً أيام الثلاثاء من كل أسبوع.
وقال المالكي: «ليس من حق الوزير أن يقاطع جلسات الحكومة؛ لأنه سيُعَدّ مستقيلاً». وأضاف أن «مبدأ التوافق الذي كنا بحاجة إليه في الأعوام الماضية انتهى الآن»، داعياً إلى «عقد اجتماع موسع في الأيام المقبلة» لبحث الأزمة المستجدة. وقال: «إذا لم ننجح في التوصل إلى صيغة تفاهم، فسنتجه إلى تأليف حكومة أغلبية سياسية».
وتطرق رئيس الوزراء العراقي إلى القمة الخليجية التي عُقدت في الرياض خلال اليومين الماضيين، ورأى أن الموقف الخليجي الصادر عن القمة إيجابي. وقال: «التصريح إيجابي. وفهمت أنه نريد أن نرى سياسة العراق الإقليمية لكي نفتح صفحة جديدة».
ويشير المالكي بذلك إلى تصريح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في ختام القمة الخليجية الذي جاء فيه «أنه بالسرعة الممكنة، لا بد أن يوضح العراق سياسته تجاه دول المنطقة حتى تستطيع أن تتجاوب معه بالنحو المطلوب».
وأكد المالكي أنه «ليس لدينا أي مانع، سياستنا الإقليمية واضحة، وإذا أراد الإخوة في مجلس التعاون الخليجي أن يتعرفوا إليها تفصيلياً، فنحن نرحب بهم، رغم أنها واضحة». وأضاف: «سياستنا الخارجية وعلاقاتنا الخارجية واضحة. لا نتدخل في شوؤن أحد ولا نريد لأحد أن يتدخل في شؤوننا. نبحث عن الأصدقاء في العالم».
من جهة ثانية، دعا المالكي الكويت إلى حل قضية ميناء مبارك بصورة ثنائية. وقال: «كنت أتمنى على مجلس التعاون الخليجي أن يعلن استعداده لأن يكون طرفاً لحل الأزمة، لا استعداده للدخول إلى جانب طرف على حساب طرف آخر». وأكد أن «القضية بيننا وبين الكويت»، متمنياً على الأخيرة أن «تكون القضية ثنائية؛ لأن هذه التخندقات تدخل فيها حسابات سياسية لا نريدها». وكان القادة الخليجيون قد أعلنوا دعمهم للكويت في خلافها مع بغداد على تشييد ميناء مبارك الكبير.
ومن واشنطن، أفاد بيان صادر عن البيت الأبيض أن نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن أجرى اتصالاً مع المالكي أشار خلاله إلى «الحاجة الملحة لرئيس الوزراء وزعماء الأحزاب الأخرى للقاء». كذلك بحث الوضع مع رئيس البرلمان أسامة النجيفي.
وأشار البيان إلى أن نائب الرئيس الأميركي شدد أيضاً على «الحاجة الملحة لأن يجتمع رئيس الوزراء وباقي قادة الكتل الرئيسية (في العراق) ويعملوا معاً على حل خلافاتهم».
وأصدر مكتب النجيفي بياناً قال فيه إن بايدن أبلغه بأن هناك «محاولات من البعض لتفجير العنف الطائفي بعد يوم من انسحاب القوات الأميركية».
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أب)

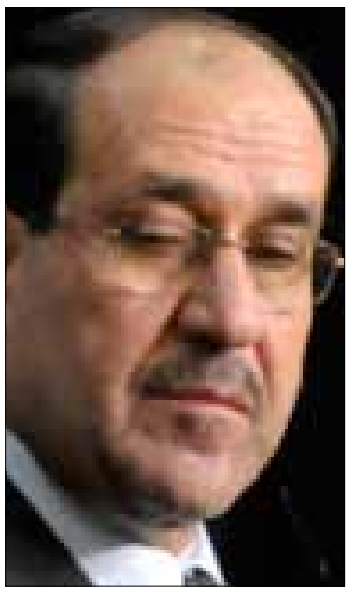

فلسطين

لقاءات القاهرة: إدارة الانقسام

أقرّت جميع الفصائل الفلسطينية والشخصيات الفلسطينية المستقلة في القاهرة، أمس، آلية تنفيذ اتفاق «الوفاق الوطني الفلسطيني»، فيما فيما اجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، في القاهرة في لقاء هو الثاني خلال أقل من شهر بعد اجتماعهما في 24 تشرين الثاني، حيث بحثا ملف منظمة التحرير.
وقال مدير مركز الدراسات الفلسطينية في القاهرة، إبراهيم الدراوي، إن ممثلي الفصائل الفلسطينية والمستقلين اتفقوا برعاية جهاز الاستخبارات العامة المصري، المسؤول عن الملف الفلسطيني، على مختلف القضايا ذات الصلة بتحقيق المصالحة الفلسطينية الشاملة.
ويتضمن نص الاتفاق، المقرر أن يعتمده الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم، ستة ملفات تم الاتفاق على تنفيذها وهي، منظمة التحرير الفلسطينية، والانتخابات، والمصالحة الاجتماعية، والحكومة، وقضايا الحريات العامة وبناء الثقة، والمجلس التشريعي الفلسطيني.
وجاء في الاتفاق أن يصار إلى بحث ملف منظمة التحرير الفلسطينية بحضور عباس ومشعل اليوم وفقاً لإعلان القاهرة الموقع عام 2005.
وتوافقت الفصائل على إنشاء «لجنة مركزية للانتخابات» تهتم بالانتخابات الرئاسية والتشريعية، ولجنة «المصالحة الاجتماعية»، اضافة الى لجنتين إحداهما في الضفة الغربية والثانية في قطاع غزة، تقومان بمتابعة «قضايا الحريات العامة وبناء الثقة» تحت إشراف مصري كامل.
وحول ملف «المجلس التشريعي»، اتفقت الفصائل على عقد اجتماع تشاوري للكتل البرلمانية الفلسطينية في القاهرة قبل عقد اجتماعين مماثلين في الضفة الغربية وقطاع غزة لبحث عمل المجلس التشريعي.

عباس ومشعل يجتمعان ثانية في القاهرة

من جهة ثانية، قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، طلال أبو ظريفة، إن النقاط التي جرى الاتفاق عليها أول من أمس، رغم أهميتها باعتبارها مدخلاً نحو إنهاء الانقسام، لا تشكل جوهر الصراع الذي ساهم في إحداث الانقسام. وأكد أن كافة المؤشرات توحي بأن إسقاط الانقسام بعيد المنال وليس في المنظور القريب، مشيراً إلى أن اللجان الثلاث التي تم الاتفاق عليها لا تمثل شيئاً إذا لم تترجم بخطوات عملية في ظل حكومة توافق وطني واحدة.
بدوره، رأى عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جميل مزهر، أن ما يشاع من حديث عن إبقاء الحكومتين في غزة والضفة شكل من أشكال إدارة الانقسام وتكريسه. وقال «رغم التقدم الطفيف في جلسات الحوار، إلا أننا ما زلنا نراوح في ذات المكان، ولم يجر تقدم حقيقي وجدي على هذا الصعيد، إن كنا جديين فعلاً فالمطلوب أن نبدأ بالإفراج عن المعتقلين السياسيين، ومعالجة موضوع جوازات السفر، ووقف انتهاك الحريات والاستيلاء على المؤسسات».
(يو بي آي، الأخبار)

عربيات دوليات

«إينا» تخفض إنتاجها النفطي

أعلنت مجموعة «إينا» الكرواتية للطاقة، أمس، أنها خفضت الإنتاج في حقول النفط والغاز التابعة لها في سوريا مجدداً.
وقالت الشركة، في بيان: «نظراً إلى عوامل عدم التيقن الكبيرة التي سببتها الأحداث في سوريا لعمليات إينا، قامت الشركة بخفض إضافي لإنتاجها من النفط والغاز بواقع 1300 برميل يومياً من النفط».
(رويترز)

دمشق تدعو للامتناع عن إطلاق العيارات النارية

دعت وزارة الداخلية السورية المواطنين لمناسبة حلول عيدي الميلاد ورأس السنة إلى التقيد بالامتناع عن إطلاق العيارات والألعاب النارية في الطرق والمنازل والمحال العامة وأماكن التجمعات مهما كانت الأسباب، وذلك حرصاً على أمن الجميع وسلامتهم وراحتهم.
(الأخبار)

السفارة السورية في عمّان تنفي وقوع اشتباكات

نفت السفارة السورية في عمّان ما نشرته بعض المواقع والصحف في الأردن عن حدوث «اشتباك» بين مؤيدين ومعارضين للنظام السوري أمام مبنى السفارة.
ونقل موقع «شام برس» عن السفارة توضيحها أنه خلال توجّه أحد المواطنين إلى السفارة للقيام بمراجعتها، تصادف ذلك مع وجود اعتصام للمعارضة السورية على الطرف الآخر من الشارع، ففوجئ به وبالكلمات النابية التي يُتفوَّه بها تجاه وطنه وبلده وقائده. فسار باتجاههم بدلاً من الدخول إلى السفارة. ولدى انتباه هذه المجموعة لوجوده حاولت طرده بالضرب، ما أدى إلى اشتباك بينها وبين هذا الشاب.
(الأخبار)

إعلان جزئي لنتائج الانتخابات المحلية

أعلنت اللجنة القضائية الفرعية لانتخابات مجالس الإدارة المحلية في محافظة دير الزور أمس نتائج انتخابات المجالس المحلية في المحافظة. ونقلت «سانا» عن رئيس اللجنة القضائية الفرعية في دير الزور، القاضي محمد عبد اللطيف العلي، قوله إن جميع طلبات الاعتراض والطعون المقدمة إلى اللجنة دُرست وعولجت.
(الأخبار)

قضية

تحديات متعددة تنتظر الحكومة اليمنية الحديثة التأليف، بينها القضية الجنوبية التي كانت أواخر الشهر الماضي موضع بحث عدد من الشخصيات الجنوبية ضمن «مؤتمر القاهرة». ورغم تبني المؤتمر الخيار الفيدرالي في إطار مرحلة انتقالية من خمس سنوات، يليها منح الجنوبيين حق تقرير المصير، إلا أن تطبيق هذا الخيار يبقى رهناً بإقناع الجنوبيين بالتوحد خلفه

جنوب اليمن: خلافات القادة تؤزّم القضيّة

من الحراك الذي تشهده مدينة عدن للمطالبة بفك الارتباط (أ ف ب)

عدن ـ **لينا الحسني**

منذ أشهر وضعت قضية جنوب اليمن على نار حامية. اتصالات متعددة الأطراف، مؤتمرات واجتماعات بين الجنوبيين أنفسهم وبين الجنوبيين وأطياف من المجتمع الدولي. والهدف واحد، إيجاد حل عادل للقضية الجنوبية، يرى البعض أنه لا يمكن أن يكون إلاّ عبر إعادة فك الارتباط بين شمال البلاد وجنوبها والعودة إلى ما كانت الأوضاع عليه ما قبل الوحدة الطوعية في عام 1990، التي تحولت إلى قسرية بعد عام 1994. أما البعض الآخر من أبناء الجنوب، فيدرك أن تحقيق فك الارتباط فوراً دونه عقبات، طارحاً في المقابل إقامة نظام فيدرالي يجمع شطري البلاد لفترة انتقالية يُمنح بعدها الجنوبيون حق تقرير المصير، انطلاقاً من الاقتناع بأن رحيل علي عبد الله صالح عن الحكم قد يعيد منح الجنوب حقه في إطار الدولة الواحدة.

ضمن هذا المسعى، وبعد تأجيل استمر عدة أشهر، عقد في القاهرة أواخر الشهر الماضي المؤتمر الجنوبي الأول تحت شعار «معاً من أجل تحقيق مصير الجنوب» بهدف التوصل إلى حل للقضية الجنوبية، بناءً على دعوة من الرئيس السابق للجنوب علي ناصر محمد، وآخر رئيس وزراء لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية، حيدر أبو بكر العطاس.

وقد تباينت الآراء بين مؤيد ومعارض لهذا المؤتمر الذي أثار الكثير من الجدل في الأوساط الجنوبية، بما أنه يتبنى الفيدرالية، بينما يصر جزء من الجنوبيين على فك الارتباط. وبعدما كان مقرراً حضور قيادات المعارضة المختلفة الآراء الموجودة في الخارج للمؤتمر لتوحيد مطالب الجنوب والخروج بحل لقضيتهم، إلا أن التيار الرافض للفيدرالية، الممثل بالرئيس اليمني الجنوبي السابق، علي سالم البيض، تمنّع عن الحضور، فيما خرجت المحافظات الجنوبية في تظاهرات

> **الجنوبيون مجمعون على الحاجة إلى رؤية سياسية تمهد لتقرير المصير لكنهم مختلفون على مضمونها**

مناهضة له.

على الرغم من ذلك، يرى الإعلامي، الناشط الجنوبي، فتحي بن لزرق، أن المؤتمر خطوة إلى الأمام، ووضع خريطة طريق جيدة لحل القضية الجنوبية، على الشمال أن يقبل بها، في إشارة إلى تأكيد المؤتمر أن «خيار صياغة الوحدة في دولة فيدرالية اتحادية بإقليمين جنوبي وشمالي على خط الدولتين الموقعتين إعلان وحدة 22 أيار 1990 هو المخرج الآمن لحل القضية الجنوبية والمشروط بحق شعب الجنوب في تقرير مصيره بعد فترة انتقالية لا تزيد على خمس سنوات». أما «عدم الاستجابة لهذا الحل فيعطي الجنوبيين الحق في اللجوء إلى كافة الخيارات». وشدد بن لزرق على «مسؤولية المجتمع الدولي في الضغط باتجاه تطبيقها، وإلا فإنه سيكون على المجتمع الدولي الاستعداد لمرحلة فوضى في المنطقة».

من جهته، يلفت الإعلامي، زيد السلامي، وهو أحد الحاضرين في المؤتمر، إلى أن الوقت مبكر في الحكم على مدى نجاح المؤتمر أو فشله، موضحاً أن الأخير حقق الهدف الذي عقد من أجله، وهو اجتماع أكبر قدر ممكن من أبناء الجنوب ومثقفيه لمناقشة القضية الجنوبية.

ويؤكد مدير تحرير موقع «التجديد نيوز» أن الرؤية السياسية التي قدمتها اللجنة التحضيرية، المرتكزة بنحو رئيسي على قيام دولة يمنية اتحادية من إقليمين: شمالي وجنوبي، ومن ثم فترة انتقالية يستفتى بعدها الشعب الجنوبي، من المبكر الحكم عليها لأنها لا تزال على الورق في إطار التوصيات الصادرة عن المؤتمر وتنتظر تأليف المجلس التنسيقي المقرر خلال شهر.

ولا ينكر السلامي وجود سلبيات ألقت بظلالها على المؤتمر، وخصوصاً أنه كان لفصيل واحد، ولم يحرص القائمون عليه على التوصل إلى التوافق وضمان وحدة الصف. كذلك تحدث عن سيطرة الرموز القديمة على المؤتمر وغياب تمثيل الشباب في الهيئة التنفيذية واللجنة التنظيمية، لافتاً إلى أنه «لكوننا نعيش في الربيع العربي الذي فجره الشباب، كان لا بد من وجود الشباب الجنوبي بقوة، لكن للأسف لا تزال القيادات تتعامل بعقلية الماضي وتعمل على العودة إلى الساحة السياسية من النافذة على حساب القضية الجنوبية». وأضاف: «أعتقد أن القرارات الصادرة تحتاج إلى مزيد من العمل على الساحة الجنوبية في الداخل ونأمل من كل القيادات التي تسمى «تاريخية»، أن تضع مصالحها الشخصية جانباً وتجتمع على طاولة واحدة للحوار وتتفاعل مع لجنة المصالحة الجنوبية المنبثقة من المؤتمر والخروج برؤية موحدة للعمل من أجل القضية الجنوبية وأن يبتعدوا عن المهاترات والاتهامات والتخوين أو أن يتنحوا جانباً ويتركوا الشعب يقرر ما يريد». وأضاف: «أعتقد أن شباب الجنوب عندهم القدرة على تقديم مبادرات ورؤى سياسية لإخراج الجنوب مما هو فيه من خلاف وتشرذم». أما الخطوة المقبلة، فيلفت السلامي إلى أنها تتمثل «في توحيد الصف الجنوبي ونشر ثقافة التصالح والتسامح والعمل على تطبيق مخرجات المؤتمر في الداخل، وصولاً إلى عقد مؤتمر جنوبي في عدن، تدعى إليه كل المكونات السياسية والفكرية والاجتماعية على الساحة الجنوبية بسقف مفتوح تطرح فيه كل الخيارات من فك الارتباط والفيدرالية وتصحيح مسار الوحدة وغيرها من المشاريع الجنوبية للحوار والنقاش ويخرج بتوافق على أهداف مشتركة يرتضيها الشعب، الذي هو صاحب القرار الوحيد في تقرير مصيره».

ويبرر ضرورة عدم فرض أي خيار بأن «القضية الجنوبية هي ذات بعدين رئيسيين: أولهما البعد الإنساني وهو الأهم، ولذلك فلا بد من إعادة الحرية والكرامة للإنسان الجنوبي الذي سلبت

تقرير

الجنوبيّون يختزنون مظالم من ممارسات الشمال

جنوبيون يرفعون علم جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية (أ ف ب)

عشرون عاماً من عمر الوحدة اليمنية لم يتوانَ فيها نظام علي عبد الله صالح عن زرع الفتنة والمناطقية في اليمن، متبعاً أسلوب فرق تسد بين أبناء الوطن الواحد. ممارسات السنوات الماضية بدأت تظهر نتائجها في الآونة الأخيرة أزمة ثقة وكراهية لدى الجنوبيين تجاه كل ما هو شمالي. فلم يعد الأمر مقتصراً على نظام صالح، بل امتد ليشمل المواطنين أيضاً، بعدما أعادت تصريحات بعض السياسيين الشماليين تجاه القضية الجنوبية نكء الجراح، مطيحةً أحد أهم منجزات الثورة اليمنية، والتي ارتضى جزء كبير من أبناء الجنوب الانضواء تحتها.

فالجنوبيون يرون أن قضيتهم صمت عنها المواطنون في الشمال لأعوام. ولطالما كانوا يستغربون عدم التعاطف معهم، لا بل وعدم الاعتراف بالقضية الجنوبية والجنوب كدولة سابقة ذات سيادة وقانون همّشت ودمرت تحت مسمى الوحدة. واليوم وبعد سبعة عشر عاماً من حرب صيف 1994، التي شنها صالح وقواته على الجنوب وتم على أثرها هدم ما تبقّى من دولة مدنية في الجنوب، لا يزال الجنوبيون يتذكرون وبحسرة الفتوى التي صدرت إبان الحرب وهدرت دماءهم واستباحتهم من قبل علماء الدين في الشمال وسكوت الشعب، بل والتأييد من البعض، باعتبار الجنوب دولة شيوعية وكافرة ويجب القضاء على من فيها، من دون أن يلغي ذلك أنه لا يزال هناك شيء في قلوب أبناء الجنوب تجاه نصفهم الآخر وشريك الوحدة.

ولذلك اعتقد الجنوبيون مع اندلاع الاحتجاجات اليمنية وتصاعدها، أن الأمور قد تتبدل بعدما خفّت قبضة النظام وتقلصت سلطة الإعلام الرسمي الذي روّج للقضية الجنوبية والحراكيين بأنهم انفصاليون ومخربون.

وعلى الرغم من أن قسماً من الشماليين بات أكثر تقبلاً لمظالم الجنوبيين والقضية الجنوبية وأبعادها، إلا أن جزءاً لا بأس به من أبناء الشمال ظل مصرّاً على موقفه ويرفض الاعتراف بها، ما زاد من حدة الغضب وازداد التوتر بين الطرفين كأنهما طرفا نزاع وليسا شريكي وحدة.

وبينما يرى أبناء الجنوب أن الحصول على حق تقرير المصير أمر مشروع لهم، يرى جزء من الشماليين أن الوحدة خط أحمر عُمّد بالدم، وهنا تكمن المشكلة.

مظالم متشابكة

غسان الشعبي، ناشط سياسي من عدن، يؤكد أن أسباب تولد الكراهية بين الشمال والجنوب كظاهرة واقعية لا يستطيع أحد إنكارها تعود جذورها إلى قيام الوحدة بين كل من الدولتين على أسس خاطئة لم يؤخذ فيها رأي الشعبين، ولم تراع فيها الفوارق الاجتماعية والتركيبة السكانية. ويلفت إلى الخطأ الذي وقع باعتبار العدد السكاني معياراً للتقسيم السياسي وعدم النظر إلى كبر أرض الجنوب وثرواته. ومن الأسباب الإضافية، يشير الشعبي إلى «أن قيام حرب 94 الظالمة، التي احتلت بها الجنوب من قبل الشمال، تضرر منها كل أبناء الجنوب من دون استثناء وأدت إلى تدمير كل مقدرات الدولة الجنوبية واستباحة أراضي الجنوب ونهبها من قبل متنفّذين شماليين».

كما أن أهم الأسباب، من وجهة الناشط اليمني، «هي إبعاد وإقصاء كل الكوادر الجنوبية والموظفين العسكريين وإبدالهم بآخرين من الشمال، في سياق ممارسة ثقافة المنتصر، باعتبار أن الشمال انتصر على الجنوب بعد الحرب والاستيلاء على مصالح الجنوبيين

حريته وإرادته منذ 1976 ولم تتح له الفرصة في الاختيار». أما البعد الثاني فهو «أن الجنوب أرض وكيان سياسي، كان دولة ذات سيادة، ولا بد من استعادة الدولة والوطن المسلوب».

ويرى السلامي أن «خلاف الخارج بين ما يسمى «القيادات التاريخية» التي عفا عليها الزمن، والتي دمرت الجنوب طوال نحو نصف قرن وتعتقد أنها وصية على الجنوب، صار جزءاً من المشكلة وليس جزءاً من الحل كما يعتقد البعض انعكس على الداخل وبنحو خطير جداً». ولفت إلى أن «كل فريق أصبح يحرق صور زعماء الفريق الآخر، وكل فصيل يخون الآخر، وهذا ما يدعو إلى الخوف من توسع الشرخ بين الجنوبيين، وهو ما سيستتبع في نهاية المطاف حدوث ما لا يحمد عقباه».

من جهته، أوضح الناشط السياسي، شفيع العبد، أن «المؤتمر انعقد تجسيداً لقيم التصالح والتسامح الجنوبية التي اختارها أبناء الجنوب خياراً لا رجعة عنه لطيّ صفحة الماضي بكل ما حملها من مساوئ، حيث شهد المؤتمر حضوراً كثيفاً ونوعياً لمختلف الطيف الجنوبي، فهي المرة الأولى منذ حرب صيف 1994 التي اغتالت الوحدة السلمية، التي يجتمع فيها مثل هذا العدد الجنوبي الذي فاق 600 مندوب من مختلف التكوينات السياسية والاجتماعية والثقافية».

ويشدد العبد على أن إقرار المؤتمر الرؤية السياسية الاستراتيجية لحل القضية الجنوبية يكشف حقيقة حاجة الجنوبيين إلى رؤية سياسية تمهد الطريق لممارسة حقهم في تقرير مصيرهم من خلال استفتاء شعبي يجرى لهذا الشأن، وتلك مؤشرات لنجاح المؤتمر مع ما رافقه من قصور وأخطاء في التنظيم والإجراءات، وأمور كهذه قد تكون طبيعية وكثيرة الحدوث في مؤتمرات بهذا العدد من المندوبين.

كذلك يوافق العبد على أن المرحلة المقبلة تتطلب مضاعفة الجهد من أبناء الجنوب باتجاه ترك أبواب الحوار مشرعة أمام كل الطيف الجنوبي بلا استثناء بهدف الوصول إلى تسوية جنوبية تمهد الطريق لعقد مؤتمر جنوبي عام. لكنه يشدد، في المقابل، على أهمية فتح حوار جدي مع الشباب في مختلف ساحات الثورة الشبابية باعتباره بات ضرورة ملحة لتمهيد الطريق أمام حق شعب الجنوب في تقرير مصيره.

من جهته، يرفض الصحافي، علي سالم بن يحيى، اعتبار أن المؤتمر نجح، مشيراً إلى أن «الصورة الجنوبية لم تكتمل؛ إذ غابت بعض الأطراف المعترضة على فكرة الفيدرالية، كذلك إن المؤتمر بكل أسف سيطرت فيه القوى التقليدية، التي سئمها الشارع الجنوبي وما زالت تبحث عن الحكم والجلوس على أريكة السلطة، ولم تعط الشباب حقه في المشاركة وصنع القرار». وأضاف: «من مساوئ المؤتمر الفوضى وغياب التنظيم، وتحول في بعض الأحيان إلى ما يشبه سوقاً للسمك»، قبل أن يستدرك بالقول: «ما أثار إعجابي اثنان لا ثالث لهما، كلمة الرئيس علي ناصر التي أنهت سلبيات اليوم الأول وإعلانه الصريح أنه لا ينوي إمساك زمام السلطة مجدداً، بل يسعى إلى خدمة الجنوب وقضيته العادلة وتحقيق تطلعات أبناء الجنوب، وكذلك تدخلات المهندس حيدر العطاس ووضع نقاط غموض الخلاف مع الطرف الآخر المعترض على الحضور، وإعلانه أنهم تنازلوا لهم عن كل شيء في سبيل حضورهم، ولكنهم رفضوا تلك المحاولات، يحسب للمؤتمر إجماع المندوبين على قراراته وتوصياته».

أما التساؤل الأهم فهو: «هل يستطيع حب الجنوب، إن كان حقيقياً، أن يجمع الرئيس علي سالم البيض بالرئيس علي ناصر محمد، والاتفاق على الهدف الواحد الذي يرضي تطلعات أبناء الجنوب كافة، بدلاً من التناحر اللفظي، والحروب الإعلامية المستعرة بين المعسكرين، وهو هدف أحرزه نظام صالح من دون أي مجهود، وكذلك خدمته النيران الصديقة».

وفي السياق، ذكّر بموقف غالبية قادة الحراك الجنوبي في الداخل بعدما لجأوا إلى تخوين كل من شارك في مؤتمر القاهرة. وشدد على أن «هذه سلوكيات مرفوضة، وينبغي احترام وجهات النظر المختلفة، بل الأسوأ أن أحد القادة المتنورين قال حرفياً: ليت الطائرة ذهبت بهم إلى ما وراء البحار!».

حراك حضرموت يرفض الفيدرالية

دعا الحراك الجنوبي أبناء حضرموت إلى أن «يزلزلوا الأرض من تحت أقدام كل متآمر، وإن كان من بني جلدتهم»، محذراً أبناء حضرموت من المتآمرين على قضيتهم والمخططات الرامية إلى عقد مؤتمر دولي عن الفيدرالية مطلع العام المقبل في حضرموت. وأعرب الحراك، في بيان أصدره أمس، عن أسفه لأن المشروع «يسوقه بعض الناشطين السياسيين من أبناء الجنوب وقادة كانوا في دولة الجنوب قبل الوحدة المكذوبة». وأضاف: «لا ندري لماذا تناسوا هذه المآسي التي عانوها في المراحل الانتقالية لوحدة الضم والإلحاق». وتساءل البيان: «فهل يصدق عاقل أن هذه المآسي والآلام والجرائم التي ارتكبت بحق شعب الجنوب وأرضه هي من صنع علي صالح وأسرته فقط؟ ألم يشترك في الحرب على الجنوب كل القوى السياسية والاجتماعية والقبلية والعسكرية والدينية وأسهمت أيضاً في نهب ثرواته؟».

(الأخبار)

من الأرض والثروة». ويضيف «وما زاد الطين بلة ممارسة كل أنواع القمع والإذلال ضد أبناء الجنوب، وزد إلى ذلك اعتبار أبناء الشمال أوصياء على الجنوب حتى من قبل المعارضين للنظام، والذين لم يحترموا إلى الآن حق شعب الجنوب في تقرير مصيره، واعتبارهم الخاطئ أن الوحدة المعمدة بالدم حق لا بد من المحافظة عليه، وهو رأي الغالبية من أبناء الشمال ليعيدوا بذلك ما كان يمارسه النظام البائد ضد الجنوب». هذا التعداد الموسع للمظالم يعيد التأكيد عليه الناشط أحمد العسل، الذي يشير إلى أن هذه الكراهية ما هي الا نتيجة لمواقف الشماليين من حرب صيف 94 وتأييدهم لها والسكوت عما يحدث في الجنوب من انتهاكات ونهب لأراضٍ وإقصاء وتهميش لأبنائه. أما أسباب زيادة حدة التوتر في الآونة الأخيرة، فيرجعها إلى الموقف من مطالب الجنوبيين بحق تقرير المصير بعدما انجرّوا إلى الفخ الذي نصبه نظام صالح القائم على تعميمه لفكرة أن الجنوبيين هم دعاة للانفصال، وتصويره القائمين على الحراك الجنوبي السلمي بأنهم مخربون، وهو ما تجلى رفضاً شعبياً في الشمال للقضية الجنوبية والمشاحنات التي بدأت بها مجموعة من صحافيي الشمال بمهاجمة المنسحبين من المجلس الوطني لقوى الثورة، الذي أقيم بغالبية شمالية وعدم إعطاء الجنوب حقه في المناصفة، وهذا ما أجّج الأحقاد والكراهية.

> **نظام صالح عمم فكرة أن الجنوبيين هم دعاة إلى الانفصال وصورهم بأنهم مخربون**

من جهته، يسعى الباحث عبد الكريم قاسم فرج إلى التفريق بين مشاعر الجنوبيين من نظام صالح والمشاعر تجاه أبناء الشمال، مشيراً إلى أنه «ليس هناك كره لكل ما هو شمالي». ويضيف «هذا عسف للحقيقة. أبناء الجنوب احتضنوا الشماليين وتعايشوا معهم سنين طويلة في الجنوب، وكانوا يؤثرونهم على أنفسهم حتى أوصلوهم إلى سدة الحكم، من دون أن يتحسسوا من وجودهم ودون كره لهم».

أما عن سبب التحول، فيوضح فرج أنه «بعد الحرب الغاشمة على الجنوب في 1994، أراد إخواننا الشماليون فرض ثقافتهم على أبناء الجنوب، فظهرت ممارسات سيئة لم يألفها أبناء الجنوب، كحب المال وكسبه بأي وسيلة، حراماً كانت أو حلالاً. ويضاف إلى ذلك، الرشوة، اختلاس المال العام، عدم احترام الأنظمة والقوانين، الاستعلاء على أبناء الجنوب واعتبارهم مواطنين من درجات دنيا، كل ذلك خلق في نفوس أبناء الجنوب كرهاً لهذه الممارسات اعتقد أبناء الشمال أنه كره لهم». وأشار إلى أن «ما زاد الطين بلة أنه بعدما تأمل الجنوبيين خيراً من ثورة الشباب في الشمال، لعلها تعيد الحق الى نصابه وتعطي الجنوبيين حقهم في تقرير مصيرهم، انبرت مجموعة من قيادة الثورة وبعض مثقفيها الى الإعلان صراحة أنهم سيتخلّون عن الثورة من أجل الحفاظ على الوحدة، حيث رأى الجنوبيون أن هذا هو نفس خطاب رأس النظام الذي يثورون عليه، وعندما رد أبناء الجنوب على هذه التصريحات بقوة، ظن الشماليون أن الجنوبيين يكرهونهم».

لينا...

عربيات دوليات

مسيرة من تعز إلى صنعاء

فيما يستعدّ مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة للاستماع إلى تقرير من المبعوث الأممي، جمال بن عمر، (الصورة) عن تطورات العملية السياسية في اليمن، بدأ

آلاف الأشخاص، أمس، مسيرة انطلقت من تعز، على أن تصل الأحد إلى العاصمة صنعاء، التي تبعد عنها 270 كيلومتراً. ويتجه المتظاهرون على الأقدام، معربين عن رفضهم للحصانة التي منحت لصالح، مقابل تنحيه عن السلطة بعد 33 عاماً قضاها رئيساً للبلاد.

(أ ف ب)

مقتل 60 في دماج بينهم 4 روس

ذكرت وزارة الخارجية الروسية أن 4 مواطنين روس قتلوا في محافظة صعدة شمال اليمن، خلال المواجهات المستمرة بين الحوثيين والسلفيين في مركز دماج. ونقلت وسائل الإعلام الروسية عن الوزارة قولها في بيان إن «المعلومات الواردة تشير إلى مقتل زهاء 60 شخصاً في الاشتباكات، وبين القتلى وفق بعض المعطيات 4 مواطنين روس».

وأكدت السفارة الروسية في صنعاء أن 36 روسياً موجودون حالياً في صعدة، موضحةً أن جميعهم طلاب وأن أفراد عائلاتهم وصلوا إلى اليمن ولم يجروا أي اتصال مع السفارة أو القنصلية الروسيتين في اليمن.

(يو بي آي)

تواصل المعارك في أبين

أفاد مصدر عسكري يمني عن تواصل المعارك بين الجيش اليمني ومسلحين، يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة في محيط مدينة زنجبار في جنوب اليمن، ما أدى الى مقتل أربعة جنود وعشرات المسلحين. ووفقاً للمصدر، دارت المعارك ليل أول من أمس في ثلاثة أحياء من مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين، الواقعة منذ أيار تحت سيطرة مجموعة «أنصار الشريعة» الموالية للقاعدة، وأدت الى سقوط نحو عشرين جريحاً عسكرياً، إضافة إلى القتلى. بدوره، أكد مسؤول محلي أن نحو عشرة مقاتلين متشددين قضوا في هذه المعارك التي تواصلت لليلة الثالثة على التوالي. إلى ذلك، قتل الضابط في جهاز الاستخبارات محمد صالح الطاووس برصاص رجلين كانا يستقلان دراجة نارية في الحوطة عاصمة محافظة لحج جنوب اليمن.

(أ ف ب)

قضية

ضمن الدفعة الثانية من المساجين الفلسطينيين الذين أُطلق سراحهم مساء أمس، بموجب صفقة تبادل الأسرى، التي توصّلت إليها «حماس»، في مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، هناك سجين مقدسي في السادسة والعشرين، اسمه صلاح الحموري. وقد أثارت قضيته تجاذباً كبيراً بين فرنسا وإسرائيل، وصل إلى حد وصف ساركوزي لنتنياهو بـ«الكذّاب»

إطلاق صلاح الحموري: «ترضيّة» إسرائيليّة لساركوزي

كان من المنتظر ان يكمل عامه السابع في الاسر في آذار المقبل (احمد غرابلي ـ أ ف ب)

باريس ـ **عثمان تزغارت**

مساء الخميس 3 تشرين الثاني الماضي، فوجئ الصحافيون قبيل افتتاح المؤتمر الصحافي المشترك بين نيكولا ساركوزي وباراك أوباما، خلال قمة مجموعة العشرين في «كان»، بحديث جانبي بين الرئيسين التقطته أجهزة الترجمة الفورية التي تم تشغيلها خطأً قبل بدء المؤتمر. واشتكى خلاله الرئيس الفرنسي لنظيره الأميركي من نتنياهو، قائلاً: «إنه كذّاب، ولم أعد أحتمل رؤيته».

مثّلت تلك الحادثة صدمة قاسية للمنظمات اليهودية الفرنسية، التي أيّدت بقوة وصول ساكوزي إلى الحكم. وبالأخص منها التيارات الليكودية، التي تتزعمها فاليري هوفنبرغ، رئيسة الفرع الفرنسي للمنظمة الصهيونية الأميركية American Jewisch Committee، والتي أسّست عام 2006 نادي «الدائرة الأولى»، الذي تولى حشد التبرعات المالية والتأييد السياسي لمرشح الرئاسة ساركوزي. ووصلت حماسة «سفيرة الليكود في باريس» إلى حد إقناع حزب نتنياهو بإصدار طابع بريدي إسرائيلي، في تشرين الثاني 2006، لتأييد ساركوزي خلال ترشيحه للرئاسة الفرنسية.

وقد كافأ نزيل الإليزيه مموّلته الليكودية، بعد وصوله للحكم، بتعيينها مبعوثة فرنسية مكلفة بـ«الأبعاد الاقتصادية والثقافية والتجارية والتربوية والبيئية لعملية السلام في الشرق الأوسط»، ما خوّلها استعمال أموال دافعي الضرائب الفرنسيين في مشاريع ومبادرات تشجيع على التطبيع مع إسرائيل.

وقد أسهم ذلك في إطالة شهر العسل بين الرئيس الفرنسي والأوساط الليكودية، داخل إسرائيل وخارجها. وكان ساركوزي يفاخر على الدوام بدعمه لإسرائيل وصداقته مع نتنياهو. فما الذي حدث عشية قمة «كان»، لينقلب الصديق الإسرائيلي كاذباً لا تطاق رؤيته؟

مجلة «نوفيل أوبسرفاتور» كشفت أن الخلاف بين ساركوزي ونتنياهو احتدم في الكواليس، خلال المرحلة الأخيرة من مفاوضات إطلاق سراح جلعاد شاليط، على خلفية محاولة ساركوزي مزاحمة نتنياهو في «تقاسم أدوار البطولة» في «إنقاذ الجندي شاليط»، الذي يحمل الجنسية الفرنسية.

وقد استقبل ساركوزي والدي شاليط 9 مرات منذ وصوله إلى الحكم. وحرص دائماً على إدراج الجندي الإسرائيلي ضمن القوائم الرسمية للرهائن الفرنسيين المحتجزين عبر العالم، رغم اعتراضات خبراء الـ«كي دورسيه» (وزارة الخارجية الفرنسية)، الذين حاولوا

«محاكمة النوايا»

انخرط صلاح الحموري، المولود في القدس الشرقية، عام 1985، مبكراً في النضال الوطني الفلسطيني. واعتُقل سنة 2002، وهو في السابعة عشرة، بتهمة توزيع ملصقات للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ثم أُطلق سراحه بعد أسبوعين. وفي آذار 2005، اعتُقل مجدداً قرب رام الله. بعدما بقي رهن «الاعتقال الإداري»، طيلة ثلاث سنوات، قُدِّم صلاح الحموري أمام المحكمة العسكرية للكيان الغاصب، فأدانته بالسجن 7 سنوات، بتهمة غريبة تتمثل في «نية التخطيط لعمل إرهابي».

وعدّت المحكمة ظهور الحموري بالصدفة، على شريط التقطته كاميرا حراسة، ماراً من أمام بيت الحاخام المتطرف عوفاديا يوسف (الصورة)، الزعيم الروحي لحزب «شاس» العنصري، دليلاً كافياً لإثبات «نواياه» في التخطيط لعمل إرهابي ضد الحاخام.

تقرير

سلفيّو مصر: ملتزمون كامب ديفيد ونفاوض إسرائيل

محمد بدير

في مقابلة أولى مع الإعلام الإسرائيلي، شدد المتحدث باسم حزب النور السلفي المصري، يسري حمّاد، على التزام حزبه، الذي فاز بالمرتبة الثانية في الجولة الأولى من الانتخابات المصرية، اتفاقية كامب ديفيد بين القاهرة وتل أبيب، معرباً عن قبول الحزب بالتفاوض مع إسرائيل إن كانت هناك حاجة إلى تعديل بعض البنود فيها.

وقال حماد، في مقابلة حصرية مع إذاعة الجيش الإسرائيلي أذيعت صباح أمس: «نحن لا نعارض الاتفاقيات التي وقّعتها الحكومات السابقة، وإذا كانت هناك بنود يرغب الشعب المصري في تغييرها، فإن المكان لذلك هو طاولة المفاوضات». أضاف: «نحن نحترم كل الاتفاقيات الموقعة مع كل الدول، بما في ذلك دولة إسرائيل».

ورداً على سؤال عن موقف حزبه من استقبال مصر لسائحين إسرائيليين، قال حماد: «لا شك، أي سائح يأتي إلى مصر مرحب به، ولا مانع لدينا من قدومهم (السياح الإسرائيليين) إلى بلادنا». وبدا حماد مهتماً بالدفاع عن صورة حزبه، فاتهم وسائل الإعلام ونظام حسني مبارك بتشويه صورة التيار الإسلامي وصورة الحزب الذي قال إنه لا يزال في طور التكوين ولا يزال خارج السلطة. وقال: «نحن لم ننتخب من أجل الحرب، فمصر بحاجة إلى إعادة البناء والسلام، وليس لدينا رغبة في إيجاد نزاعات إقليمية». وتوقع حماد أن يحصل حزبه على مقاعد أكثر في الجولة الانتخابية المقبلة بحيث تمثّل مفاجأة للمراقبين، مشيراً إلى أن نسبة التأييد للحزب في الوسط الشعبي تتجاوز النسبة التي كشفت عنها نتائج الانتخابات حتى الآن.

وكان يسري حماد قد قال لصحيفة «اليوم السابع» المصرية إن الحزب لديه استعداد لدراسة البدء في حوار مع الخارجية الإسرائيلية إذا تلقى دعوة رسمية بالحوار من طريق وزارة الخارجية المصرية، مشيراً إلى أن الحزب لم يتلقّ أي دعوة رسمية حتى الآن للحوار مع أي طرف خارجي. وفي مقابلة مع الصحيفة، أوضح حماد أن «هناك من يظن أننا إذا وصلنا إلى السلطة فسنعلن الحرب على إسرائيل، ونلغي اتفاقية كامب ديفيد، ونحن نؤكد أن هذا الكلام غير صحيح؛ لأننا إذا تسلمنا الدولة فسنحافظ على جميع الاتفاقيات الدولية، وإذا كان هناك من يشكو وجود نصوص مجحفة في هذه الاتفاقيات فسنبحث تعديلها من طريق المفاوضات»، مشيراً إلى أن المواطن المصري يرغب في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وأن حزب النور سيسعى فقط إلى ما يحقق المصلحة العليا للبلاد، وما يحافظ على حقوق الأخوة في فلسطين».

وأشارت إذاعة الجيش الإسرائيلي إلى أن حماد «خلافاً لشخصيات مصرية أخرى في عصر حسني مبارك، لا يخجل أبداً من الاتصال مع وسائل الإعلام الإسرائيلية ويرى في ذلك وسيلة لإيصال الرسائل إلى إسرائيل». ولفتت الإذاعة إلى أن حماد «بعد وقت قصير من تسجيل المقابلة مساء أول من أمس، كشف عن إجرائها في مقابلة مع صحيفة المصري اليوم وتحدث طويلاً عن الأمور التي قالها خلالها».

بدوره، رحب رئيس جهاز الموساد السابق، داني ياتوم، بالدعوات الصادرة من مصر، و«من كل الجهات»، للحوار مع إسرائيل، مشيراً إلى أن «كل صوت يدعو إلى الحوار معنا، فسنقول له نعم، وبالتأكيد يجب أن ندخل في حوار مع كل جهات القوة في مصر، من دون أي استثناء».

وأضاف ياتوم، في حديث للإذاعة الإسرائيلية أمس، إنه «بغية محاولة التأثير، ولو قليلاً، سنوافق على التحاور، لكن في الوقت نفسه، فإن الإيديولوجيا السلفيّة هي متطرّفة جدّاً، وهي في الواقع أكثر تطرّفاً من إيديولوجية الإخوان المسلمين، وأساسها في ما يتعلّق بدولة إسرائيل، هو أنّهم لا يريدون أن يروها موجودة على الخريطة وفي المنطقة. أما إذا غيّروا رأيهم، فعلى العكس تماماً، سنكون مسرورين جداً في التحدث معهم».

ما قل ودل

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، أنه سيواجه أعمال التخريب التي يرتكبها المستوطنون المتطرفون بحق الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال نتنياهو في قاعدة أفراييم العسكرية في مناسبة عيد الأنوار اليهودي إن «الحكومة لن تتساهل مع الهجمات التي تستهدف الجيش والشرطة والعرب واليهود والمساجد».

ومن ناحيته، رأى وزير الدفاع إيهود باراك خلال الاحتفال نفسه أن «99% من المستوطنين يخضعون للقانون، ويجب أن نحميهم، وكذلك الفلسطينيون الذين هم تحت سيطرتنا».

(أ ف ب)

التذكير بأن «الجنود الذين يقعون في الأسر لا يعدّون رهائن، بل أسرى حرب». ولم تنفع أيضاً احتجاجات نشطاء حقوق الإنسان، الذين لفتوا إلى أن وصف الرئيس الفرنسي لشاليط بـ«الرهينة الفرنكو ـ إسرائيلية»، يعد انحيازاً صارخاً لإسرائيل. فالرئيس الفرنسي تعمد تفادي استعمال كلمة «أسير»، حتى لا تحرجه أحزاب المعارضة بالأسئلة عن أسباب الكيل بمكيالين، من خلال تجنيد الآلية الدبلوماسية الفرنسية دفاعاً عن شاليط، ورفض إثارة ملف السجين المقدسي صلاح الحموري، الذي يحمل هو الآخر الجنسية الفرنسية. طوال توليه الخارجية الفرنسية، كان الوزير برنار كوشنير يجيب، كلما سُئل عن قضية صلاح الحموري، بأن فرنسا لا تريد التطرق إلى ذلك، لأن «إسرائيل دولة ذات سيادة». في المقابل، لم تمنع اعتبارات السيادة ساركوزي وكوشنير من إثارة أزمة دبلوماسية مع إيران، في قضية سجن المدوّنة كلوتيلد رايس، ثم مع المكسيك، في قضية سجن فلورانس كاسيز. ووصل الأمر إلى حد إلغاء تظاهرة «سنة المكسيك في فرنسا»، العام الماضي، بالرغم من أن كاسيز متهمة في قضية حق عام تتعلق بتجارة المخدرات والاشتراك في القتل.

مع تولي الديغولي ألان جوبيه وزارة الخارجية، تطوّر موقف الخارجية الفرنسية من قضية صلاح الحموري، حيث التقى جوبيه بوالديه حسن ودونيز الحموري، خلال زيارته القدس، في الثاني من حزيران الماضي، وطالب سلطات الاحتلال بإطلاقه. لكن الإليزيه استمر في صم آذانه عن نداءات ومساعي اللجنة البرلمانية الفرنسية المطالبة بإطلاق سراح الحموري، والتي أسّسها النائب الشيوعي جان . كلود لوفور، رئيس «جمعية الصداقة الفرنسية . الفلسطينية».

طوال الأعوام الستة التي قضاها صلاح الحموري في السجون الإسرائيلية، لم يرد اسمه في أي وثيقة رسمية للإليزيه. لذا، فوجئ نشطاء حملة التضامن الأوروبية، التي تعنى بالدفاع عنه، بتصريح للرئيس الفرنسي، في 18 تشرين الأول الماضي، طالب فيه بإطلاق صلاح الحموري ضمن الدفعة الثانية من مبادلة الأسرى مع شاليط، قائلاً: «إن صلاح الحموري يحظى، ككل مواطن فرنسي، بحماية الحكومة الفرنسية واهتمامها. ونأمل أن يُطلَق سراحه قريباً جداً. وقد طلبنا ذلك بإلحاح من السلطات الإسرائيلية».

أثار ذلك التصريح الرئاسي الفرنسي مخاوف المدافعين عن صلاح الحموري، خشية أن تندرج هذه «الاستفاقة المتأخرة» للسلطات الفرنسية ضمن «صفقة سرية» تهدف إلى ربط إطلاق سراح الحموري بإبعاده إلى فرنسا. وهو ما رفضه السجين المقدسي على الدوام، مؤكداً أنه يفضل البقاء في السجن أو حتى الموت في القدس، على استعادة حريته في مقابل المغادرة الى المنفى.

نتنياهو حرم ساركوزي من «تقاسم أدوار البطولة» في تحرير شاليط

أثار مطالبة باريس بالحموري مخاوف من «صفقة سرية» تهدف لإبعاده إلى فرنسا

لقطع الطريق أمام أي «تسوية مشبوهة»، أصدرت لجنة الدفاع عن صلاح الحموري بياناً عبّرت فيه عن استهجانها لتصريح ساركوزي، مذكّرة بأن «عقوبة السجن الجائرة التي أدين بها صلاح الحموري تنتهي رسمياً، في 28 تشرين الثاني 2011. لذا، فإن مطالبة الرئيس الفرنسي بإطلاقه ضمن الدفعة الثانية من أسرى «صفقة شاليط»، معناها المطالبة بتمديد فترة سجنه لمدة ثلاثة أسابيع، لأن المبادلة لن تتم قبل 18 كانون الأول».

لكن دوافع التصريح الرئاسي الفرنسي كانت مغايرة، حسب ما تبين لاحقاً. ونقلت «نوفيل أوبسرفاتور» عن مصادر مقربة من الإليزيه أن مطالبة ساركوزي بإطلاق الحموري جاءت كنوع من «التعويض» أو «الترضية»، بعدما حرمه نتنياهو من «تقاسم أدوار البطولة» في تحرير شاليط.

وقال مصدر دبلوماسي في باريس لـ«الأخبار» إن الرئيس الفرنسي كلّف فاليري هوفنبرغ، وشخصيات أخرى مقربة من نتنياهو في «المجلس الفرنسي للمؤسسات اليهودية في فرنسا»، بالتوسط من أجل منح فرنسا مشاركة رمزية في عملية تحرير شاليط. ورتب هؤلاء الوسطاء الفرنسيون مع الطرف الإسرائيلي لنقل شاليط، بعد تحريره، من مصر إلى القدس على متن مروحية عسكرية فرنسية. لكن نتنياهو غيّر رأيه في آخر لحظة، خشية أن تسرق منه هذه المشاركة الفرنسية دور «البطولة المطلقة». ويضيف المصدر ذاته أن الرئيس الفرنسي أُبلغ بالأمر قبل ساعات قليلة من المبادلات، بينما كانت حاملة مروحيات تابعة للبحرية الفرنسية قد عبرت قناة السويس تأهباً لنقل شاليط إلى إسرائيل. الشيء الذي فجّر احدى نوبات الغضب المدوية التي يشتهر بها نزيل الإليزيه. ودارت بينه وبين نتنياهو مكالمة هاتفية عاصفة. وفي أعقابها، قرّر نتنياهو استبعاد القنصل الفرنسي من حضور مراسيم الاستقبال الرسمي لشاليط.

لكن مستشاري ساركوزي الليكوديين تدخلوا مجدّداً لتهدئة الأمور، وطرحوا مسألة إطلاق سراح صلاح الحموري في نوع من «الترضية» لساركوزي. ورضي نتنياهو بذلك. لكن حادثة تسرّب الحديث الذي دار في كواليس قمة G20 في «كان»، بين ساركوزي وأوباما، أشعلت فتيل الخلاف مجدداً بين الرجلين. فأعلنت الإدارة القضائية الإسرائيلية أن فترة سجن صلاح الحموري تستمر رسمياً إلى غاية 12 آذار 2012، وذلك خلافاً للوثيقة المرفقة، التي مُنحت لعائلة الحموري، عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، في 26 تشرين الأول الماضي، والتي تشير إلى أنه محكوم بست سنوات وثمانية أشهر وخمسة عشر يوماً، بدءاً من تاريخ اعتقاله في 13 آذار 2005. مما يعني أن عقوبته تنتهي رسمياً في 28 تشرين الثاني 2011.

تم تبرير تمديد العقوبة من قبل الإدارة الإسرائيلية من خلال التلاعب بين مفهومي السنة الإدارية التي تقدّر قانوناً بـ 264 يوماً، وبين السنة الكاملة التي تدوم 365 يوماً. وكان الهدف غير المعلن استبعاد الحموري من الدفعة الثانية من تبادل الأسرى. لكن أقطاب اللوبي الصهيوني في فرنسا تدخلوا لدى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، طالبين منه التوسط لإقناع نتنياهو بأن هذا «الإجراء الإداري»، الذي اتخذه بدافع الانتقام من تصريحات ساركوزي في قمة «كان»، لا يخدم «الصداقة الاستراتيجية بين البلدين»، ويُضعف من حجة وتأثير «أصدقاء إسرائيل في فرنسا».

تجاوباً مع تلك المساعي، تراجعت الحكومة الإسرائيلية، في 14 كانون الأول الجاري، وأعادت إدراج اسم صلاح الحموري في المنزلة 524 على قائمة الأسرى الفلسطينيين الـ550.

مصر

إقبال ضعيف في جولة الإعادة للمرحلة الثانية من الانتخابات

بعد خمسة أيام من العنف وسقوط عشرات القتلى والجرحى في ميدان التحرير، توجّه المصريون، أمس، الى مراكز الاقتراع من أجل جولة الإعادة للمرحلة الثانية، وسط هدوء حذر ونسبة إقبال ضعيفة مقارنة بالجولات السابقة. وفُتحت مكاتب الاقتراع صباحاً في تسع محافظات، بينها الجيزة، التي تشمل جزءاً كبيراً من غرب القاهرة، والسويس وأسوان، وكانت نسبة الإقبال أضعف منها في الجولات السابقة، على أن يستمر الاقتراع اليوم أيضاً لاختيار نواب نظام الدوائر الفردية في المحافظات التسع.

ويتنافس خلال هذه الجولة حزب «الحرية والعدالة»، التابع للإخوان المسلمين، وحزب «النور» السلفي. وكانت جماعة الإخوان قد حصلت على 36 في المئة من الأصوات في المرحلة الأولى، بينما حصد السلفيون 24 في المئة من الأصوات، وفاز الإسلاميون مجتمعين بـ 65 في المئة من الأصوات. وفي أحداث العنف التي شهدتها البلاد خلال الأيام الماضية، أعلن وزير العدل المصري عادل عبد الحميد أن التحقيقات القضائية تجرى بسرّية تامة ضماناً لحسن سيرها.

وقال، في مؤتمر صحافي، إن القضاء العسكري الذي كان يُحقّق في «أحداث ماسبيرو» قام بتسليم ملف التحقيقات إلى النيابة العامة التي تواصل التحقيقات، مشيراً إلى أن تلك الأحداث هي تداعيات لأحداث قرية «المارياب».

وأضاف عبد الحميد إن النيابة تُجري التحقيقات كذلك حول أحداث شارع محمد محمود التي جرت الشهر الماضي وأدّت الى وفاة 42 مواطناً، كاشفاً النقاب عن أن شهوداً أقرّوا برؤية أشخاص تقاضوا أموالاً من مجهولين للقيام بإضرام النار بمدرسة «الفلكي» وإحضار البنزين لاستخدامه في إحراق المنشآت. كما كشف عن أن أشخاصاً قتلوا خلال أحداث شارع محمد محمود بالرصاص من مسافات قريبة للغاية لا تزيد على نصف متر، ومن اتجاهات مختلفة.

من جهة ثانية، ردّ وزير الخارجية المصري محمد عمرو على الانتقادات الدولية التي وُجهت لحكام مصر حول التعامل مع المتظاهرين، وقال إن بلاده لا تقبل أي تدخل في شؤونها الداخلية «وتقوم بإجراء الاتصالات والتوضيحات التي تتعلق بأي تصريحات من أي مسؤول أجنبي تخص الشأن الداخلي المصري».

وكانت وزيرة الخارجيّة الأميركية هيلاري كلينتون قد اتهمت السلطات المصرية بإساءة معاملة النساء منذ الثورة وإذلالهن في الشوارع. وقالت إن «الإذلال المنهجي للنساء المصريات يشوّه صورة الثورة، وهو وصمة عار على جبين الدولة وجنودها ولا يشكل الطريقة المناسبة لمعاملة شعب عظيم».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

في ميدان التحرير أمس (فيليبو مونتيفورتي ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

بنغازي تعلق عضويتها في المجلس الانتقالي

علقت مدينة بنغازي، أمس، عضوية ممثليها في المجلس الانتقالي الليبي على خلفية الاعتصام الذي ينفذه حشد من سكانها منذ فترة للمطالبة بتصحيح مسار «ثورة 17 فبراير». وقال المجلس المحلي للمدينة، في بيان، إن تعليق عضوية ممثليه في المجلس الانتقالي سيتواصل إلى حين استجابة هذا المجلس لمطالب سكان مدينة بنغازي. ووفقاً لمصادر مسؤولة في المجلس المحلي للمدينة، فإن المعتصمين غير راضين عن أداء المجلس الوطني الانتقالي وسياسته.

(يو بي آي)

بيلاي تدعو البحرين لبناء الثقة مع مواطنيها

دعت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، نافي بيلاي (الصورة)، أمس، السلطات في البحرين إلى اتخاذ خطوات فورية لمعالجة «انعدام الثقة المتفاقمة» بين الحكومة والمجتمع المدني، بما في ذلك إطلاق سراح المعتقلين الذين اعتُقلوا. وطالبت الحكومة بإعادة كل الذين فصلوا ظلماً، من طلاب وأفراد إلى وظائفهم الأصلية، وحثّتها على التصدي لظاهرة الإفلات من العقاب السائدة على جميع المستويات.

(الأخبار)

أعضاء في مجلس الأمن ينتقدون الاستيطان الإسرائيلي

عبّر أعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أمس، عن القلق لتعطل عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية وانتقدوا إسرائيل لسيرها قدماً في بناء مستوطنات جديدة. ودعا ممثلو بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال، في بيان مشترك، إلى وقف فوري للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي. وقالوا إنهم يأملون أن تنفذ الحكومة الإسرائيلية وعودها لتقديم المستوطنين الذين يرتكبون أعمال عنف إلى العدالة.

(أ ف ب)

قلق إسرائيلي من جولة هنية

أعربت مصادر سياسية إسرائيلية عن قلقها من الجولة العربية التي يعتزم رئيس وزراء حكومة غزة، إسماعيل هنية، القيام بها لدول عربية وإسلامية في ظل الانتصارات الانتخابية التي يسجلها الإسلاميون في بعض هذه الدول على خلفية الربيع العربي.

(الأخبار)

الدعم الصيني أساسي في ضمان استقرار الحكم الستاليني

تميزت الدولة الزوتشية بالسرية المحيطة بشخصيات الحكم

لا يبدو أن وفاة الزعيم الكوري الشمالي، كيم يونغ إيل، يوم السبت الماضي، قد أربكت السلطة في بيونغ يانغ، بل على العكس، فقد بدت متماسكة ومستعدة لحدث من هذا النوع، وخصوصاً أن الزعيم الراحل كان قد أرسى بعض عوامل استقرار النظام حين جهّز نجله الأصغر كيم يونغ أون، العام الماضي، لقيادة البلاد عبر ترقيته عسكرياً وحزبياً وجعله الخليفة الأوحد. لكن اللافت في هيكلية السلطة المبنية على الجمع ما بين الحكم الوراثي والإيديولوجية الشيوعية، التي اختصرها مؤسس البلاد كيم إيل تسونغ بالستالينية المتشددة، هو عدم وجود فعالية لحزب العمال الحاكم، فيما يقتصر مركز القوة على العائلة والجيش ودعم الصين

90 في المئة من الشماليين يتزودون بحاجاتهم من الصين

صورة وزعتها وكالة الأنباء الكورية الشمالية لكيم تعود للعام 2007 خلال زيارته لقاعدة عسكرية (رويترز)

كوريا الشماليّة: الزعيم والعائلة والجيش

معمر عطوي

بدت القيادة الكورية الشمالية متماسكة بعد وفاة زعيمها، كيم يونغ إيل، عن عمر يناهز 69 عاماً، السبت الماضي، فيما استمر الجو الضبابي محيطاً بالسلطة الجديدة. فرغم كل ما ورد من معلومات وتحليلات حول آليات ممارسة الحكم، لا تزال معظمها في دائرة التكهنات.

أهم ما تميزت به الدولة القائمة على العقيدة الزوتشية (تجمع ما بين الشيوعية وفكرة الاعتماد على الذات)، هو السريّة المحيطة بشخصيات الحكم، والتي حيّرت أجهزة الاستخبارات في الدول المتابعة لوضع شبه الجزيرة الكورية، مثل الولايات المتحدة واليابان وروسيا وكوريا الجنوبية، التي فوجئت بوفاة كيم رغم علمها بوضعه الصحي الحرج منذ إصابته بجلطة دماغية في عام 2008. لقد نجح نظام كوريا الشمالية في التكتم طيلة يومين على نبأ وفاة زعيمه، كما نجح في التكتم على تفاصيل حياة «وليّ العهد» كيم يونغ أون.

انطلاقاً من هذه المعطيات، يمكن القول إن وصف كوريا الشمالية بالجمهورية الحديدية، هو الوصف اللائق والمناسب لدولة نجحت في إجراء تجربتين نوويتين (2006 و2008) وعدة تجارب صاروخية غير تقليدية، كانت آخرها يوم إعلان وفاة زعيمها، الاثنين الماضي، من دون معرفة مُسبقة لدى أي من أجهزة الاستخبارات الدولية الفاعلة في المنطقة.

في نظر المراقبين المختصين في شؤون كوريا، فإن أقمار التجسس هي الوسيلة الوحيدة لاختراق جدار التكتم الذي تقيمه بيونغ يانغ. فقد تعرضت استخبارات كوريا الجنوبية لانتقادات لأنها لم تعلم بزيارة كيم للصين في أيار الماضي ولا بوفاته يوم 19 كانون الجاري.

من الواضح أن السلطة التي استطاعت الصمود في الحرب مع كوريا الجنوبية (1950-1953) وواجهت الحصار الاقتصادي والضغوط الدولية على مدى عقود، قد حافظت على استقرارها، رغم تعرض شعبها لمجاعة قتلت عشرات الآلاف منه في التسعينيات، ورغم استفزازات الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية المتكررة من خلال مناورات أو عمليات عسكرية تمّت في البحر الأصفر أو بحر اليابان.

وبحسب التقسيم المنهجي لهيكلية السلطة في «جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية»، فإن الحكم قائم على ثلاث سلطات، هي: الإدارة والجيش والحزب. لكن وكما يظهر من خلال قدرة تأثير كل منهما في المشهد السياسي، فإن الواقع يشي بوجود قاعدة أهم من الحزب هي العائلة، التي أولاها مؤسس الجمهورية الستالينية، كيم إيل تسونغ، الأهمية الأكبر من خلال وضع شقيقته وصهره في مراكز حساسة، وفي ما بعد تأهيل ابنه الأصغر لتسلّم السلطة من بعده.

في ما يتعلق بالإدارة، يتفرع عنها مجلس النواب (هو المجلس الوطني الأعلى ويضم 687 مقعداً، ويتم انتخاب أعضائه بالاقتراع الشعبي المباشر، ومدة خدمتهم خمس سنوات). ويرأس هذا المجلس اليوم تشوي تاي بوك.

ويعتبر البرلمان أعلى جهاز لسلطة الدولة، يتبع له مجلس الوزراء (برئاسة تشوي يونغ ريم) وهيئة رئاسة المجلس الشعبي الأعلى (كيم يونغ نام).

أما السلطة الثانية في البلاد فهي الجيش، ويتفرع عنه لجنة الدفاع الوطني (أعلى سلطة عسكرية) ثم وزارة القوات المسلحة الشعبية والجيش الشعبي الكوري الذي يقوده زعيم البلاد نفسه. وفي أيلول عام 2010، تم تعيين عضوين إضافيين في القيادة، هما: الجنرال كيم كيونغ هوي (شقيقة الزعيم الراحل) والجنرال كيم يونغ هوث، فيما تم تعيين النجل الأصغر لكيم جنرالاً يحمل 4 نجوم.

أما حزب العمال الحاكم، فهو تأسس في عام 1945، ونشأ عنه مؤتمر الحزب، لكن هذا المؤتمر غير فعّال على مستوى السلطة وتسند أمانة الحزب العامة لزعيم البلاد نفسه.

وفي الحزب لجنتان: واحدة عسكرية وأخرى مركزية، الأولى يرأسها نائب الرئيس كيم يونغ أون منذ أيلول عام 2010، والثانية تتفرّع عنها رئاسة مكتب سياسي بقيادة كل من رئيس الوزراء الحالي تشوي يونغ ريم ورئيس هيئة رئاسة المجلس الشعبي الأعلى كيم يونغ نام. ويتبع للجنة المركزية الأمانة العامة والمكتب السياسي الذي أُضيف إليه عضوان، هما: شقيقة الزعيم الراحل وزوجها تشانغ سونغ ثايك.

تبقى السلطة القضائية التي تتمثل بالمحكمة المركزية، وينتخب أعضاؤها من قبل المجلس الشعبي الأعلى.

ويوجد في كوريا الشمالية أحزاب مثل الحزب الاشتراكي الديموقراطي الكوري، لكنها تتبع للحزب «القائد» العمال الكوري (تأسس عام 1946)، ثم تسلم السلطة حين أُعلنت جمهورية كوريا الديموقراطية عام 1948، وأصبحت «الزوتشيه» إيديولوجية الدولة الرسمية عام 1972.

أمام هذه الهيكلية الحزبية العائلية المعقّدة المدعومة بقبضة الجيش، الذي يتجاوز عديده المليون ومئتي ألف جندي، من المؤكد أن الزعيم الجديد سيتمتع بنفوذ فعلي في حزب العمال والجيش والاستخبارات، رغم صغر سنه وقلة خبرته. هذا ما يؤكده الخبير في معهد الأبحاث الكوري الجنوبي «سيغونغ»، بايك هاك سون.

ثمة سبب آخر وهو الأهم كداعم أساسي للحكم الشيوعي الكوري في الطرف الشمالي من شبه الجزيرة الكورية، هو الصين التي تشترك مع كوريا بحدود يزيد طولها على 1200 كيلومتر، وتتمتع بعلاقات تجارية مهمة مع الكوريين الشماليين الذين يتزوّدون بنحو 90 في المئة من حاجاتهم من الشقيقة الشيوعية الكبرى. لقد دعمت الصين النظام الستاليني الى جانب السوفيات أثناء الحقبة الباردة، ولا تزال تدعمه، فيما تراجع دعم روسيا لهم. وعلى ما يبدو أن بكين، التي علمت قبل أي دولة أخرى بوفاة كيم يونغ إيل، ستدعم الزعيم الشاب الذي سيكون أيضاً الى جانبه عدد من ضباط الحرس القديم وأفراد العائلة، مثل عمته وزوجها النافذين في السلطات.

لقد لعبت الصين دوراً في دعم النظام الشيوعي لأن سقوطه يعني وصول الأساطيل الأميركية الى سواحلها الجنوبية. انطلاقاً من ذلك، يبدو أن شبه الجزيرة الكورية ستبقى في وضع مستقر، أقلّه في المدى القريب.

الجيش يدعم أون

أعلن مصدر له علاقات وثيقة ببيونغ يانغ وبكين أنه سيتعين على الزعيم الجديد الشاب لكوريا الشمالية كيم يونغ أون (الصورة)، تقاسم السلطة مع الجيش وعمته عضو قيادة الجيش وعضو المكتب السياسي في الحزب الحاكم كيم كيونغ هوي، بعد وفاة والده كيم يونغ إيل، في الوقت الذي تتحول فيه هذه البلاد المنعزلة من نظام شمولي يقوم على حكم الفرد إلى حكم جماعي.

وعندما سئل عن احتمال القيام بانقلاب عسكري، أوضح قائلاً «هذا غير مرجح على الإطلاق ... أقسم الجيش بالولاء لكيم يونغ أون». وأشار المصدر الى أنه بالتجربة الصاروخية التي أجرتها كوريا الشمالية يوم الاثنين الماضي «أرادت توصيل رسالة وهي أن لديها القدرة على حماية نفسها».

وفي سيول، قالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إن القطار الخاص للزعيم الكوري الشمالي الراحل كان متوقفاً عندما أصيب بنوبة قلبية في نهاية الأسبوع الماضي، ما يدحض الادعاء السابق لبيونغ يانغ بأن كيم توفي في قطار متحرك.

إلى ذلك، غامرت كوريا الجنوبية بإغضاب جارتها الشمالية، أمس، عندما سمحت لناشطين ومعارضين كوريين شماليين بإطلاق بالونات تحمل 200 ألف منشور ينتقد النظام الشيوعي.

(يو بي آي، رويترز)

إسرائيل

جيش الاحتلال يستحدث «سريّة معادية»

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي تطوير تدريباته وخططه القتالية، بهدف رفع مستوى جهوزيته وفق نظريات قتالية تتلاءم مع التطور الذي شهدته قدرات «أعدائه»

علي حيدر

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن الجيش الإسرائيلي سيقيم في الأشهر المقبلة سرية كاملة كي تؤدي دور العدو في قتال القوات التي تصل إلى قاعدة تسأليم للتدريب. ويأتي هذا القرار بعدما كانت كتائب الجيش وألويته مضطرة إلى تخصيص قوى عاملة داخلها كي تتقمص هذا الدور خلال التدريبات، الأمر الذي حرم كثيراً من الجنود الانخراط في التدريب، فضلاً عن أن تلك القوى لم تكن تملك الدافعية والمهنية التي يفترض أن تملكها السرية الجديدة المتخصصة في هذا المجال.

وتهدف هذه التدريبات إلى تأهيل الجنود على القتال بما يتناسب مع مواجهة الطرق القتالية للمنظمات الفلسطينية، ومن أجل ذلك تجري هذه التدريبات في قرية تحاكي مدينة فلسطينية مأهولة، وتضم أكثر من 4000 غرفة، في 470 مبنى ومسجداً ومركزاً تجارياً.

ولإتقان المهمة، ستعمل السرية وفق أبحاث علمية ومراقبة التدريبات، على أن يستعمل جنودها بنادق M16 وصواريخ كورنيت وقذائف مضادة للدروع المنتشرة في غزة. كذلك سيشارك في التدريبات ممثلون يشابهون المتظاهرين، وصحافيون ومواطنون غير ضالعين في المواجهات. وسيؤهَّل الجنود كي يتقنوا أداء مهمة العدو في التدريبات، وهي مشابهة لما يقوم به سلاح الجو الذي يؤدي خلال تدريباته، دور سرب معروف بـ«السرب الأحمر»، يحاكي طائرات عدو «حمراء» وتُدرَّب الأسراب المختلفة على مواجهته.

في موازاة ذلك، بدأ الجيش الإسرائيلي يتعامل مع حقيقة امتلاك «أعداء إسرائيل» صواريخ دقيقة الإصابة قادرة على استهداف منشآته وحتى مخازن الذخيرة لديه، في أي مواجهة مقبلة، على أنها واقع لا يمكن تجاهله أو القفز عنه. وانعكس هذا الإقرار، الذي مثّل تبدلاً مهماً في النظرية العسكرية الإسرائيلية التي كانت تستند إلى أن الخطوط الخلفية للجيش عادة ما تكون في منأى عن نيران العدو، خططاً جديدة تهدف إلى حماية الذخائر والأسلحة في أنفاق تحت الارض، بدءاً من رصاصات البندقية وصولاً إلى الصواريخ والقذائف. وبحسب موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني، يفترض البدء بحفر أول نفق في عام 2012، في شمال إسرائيل، على أن يبلغ طوله عشرات الأمتار، وبطريقة تسمح للشاحنات والآليات العسكرية المدرعة بالدخول إلى داخله. وأضاف الموقع أنه سيُنشأ، إذا ما نجحت تجربة أول نفق، وتبلغ كلفته عشرة ملايين شيكل، إنشاء أنفاق إضافية، ليس فقط من أجل الذخيرة، بل أيضاً لحماية قطع الغيار وحتى الغذاء من أجل أوقات الطوارئ.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن لجنة المال في الكنيست، قررت أمس، زيادة موازنة الجيش، بمبلغ قدره 780 مليون شيكل لتصل خلال العام المقبل إلى 60,7 مليار شيكل، بعدما كان من المقرر أن تبلغ 59,93 مليار شيكل، على أن تُقتطَع من موازنات الوزارات الأخرى. ولم تفصّل اللجنة طبيعة صرف الزيادة، مكتفية بالقول إنها تعود لمسائل خارجية وأمنية. وأضافت الصحيفة أن الائتلاف الحكومي تمكّن من تجنيد الغالبية في اللجنة قبل التصويت اليوم، من دون طرح تفاصيل إضافية حول هذه الزيادة في موازنة الجيش، وهو ما دفع عضو الكنيست المعارض، غالب مجادلة عن حزب العمل، إلى انتقاد اللجنة لاتخاذها قرار تحويل ملايين الشواكل من دون تقديم أي تفاصيل عن كيفية استخدام الجيش لها.

أميركا تلوّح بالحرب على إيران: السلاح النووي خط أحمر

عادت الإدارة الأميركية إلى تصعيد لهجتها تجاه برنامج إيران النووي، متوعدة بأن الوقت بدأ ينفد للحل السلمي لتتماهى مع الخطاب الإسرائيلي المطالب بضرب إيران عسكرياً

أكد رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي، الجنرال مارتين دمبسي، لشبكة «سي. أن. أن» الأميركية، أن الولايات المتحدة تُعدّ لإمكان شنّ هجوم على إيران، معرباً عن تخوفه من أن «تقدير إيران الخاطئ» لحقيقة التصميم الأميركي على منعها من تطوير برامجها النووية، «سيقود إلى مواجهة تسبب كارثة للمنطقة والعالم». وفي محاولة للتناغم مع سياسة التهويل التي تعتمدها إسرائيل في مواجهة إيران، كرر دمبسي الإشارة إلى أنه لا ضمانة لأن تقوم إسرائيل بإبلاغ الولايات المتحدة مسبقاً إن قررت شنّ هجوم على المنشآت النووية الإيرانية، رغم أنه أضاف قائلاً إن واشنطن تسعى إلى طمأنة الإسرائيليين إلى أنها تتفهم مخاوفهم وتتعاون لمعالجة القضية.

بدوره، برز تغيير وزير الدفاع الأميركي ليؤون بانيتا لهجته تجاه إيران؛ إذ بعدما كان قد وجه رسالة حازمة إلى إسرائيل حذر فيها من أي عملية محتملة ضد إيران، عاد وأكد في مقابلة مع برنامج التحقيقات الأميركي «60 دقيقة» أن الولايات المتحدة ترى امتلاك إيران سلاحاً نووياً خطاً أحمر، «وستقوم بكل خطوة ممكنة لمنعها من ذلك»، في موقف قالت عنه وسائل الإعلام الإسرائيلية إنه محاولة تماهي مع الموقف الإسرائيلي المعلن، وتحديداً بعد كلام مشابه للرئيس الأميركي باراك أوباما قبل عدة أيام بأن واشنطن «ستواصل الضغط على إيران ولن نزيل أي خيار عن الطاولة».

بموازاة ذلك، حاول البنتاغون عبر الناطق باسمه، التقليل من أهمية ما قاله بانيتا عن أن إيران قادرة على إنتاج قنبلة نووية خلال عام واحد أو أقل، بالقول إن كلامه كان «افتراضياً ولم يستند إلى معلومات استخبارية».

ووصف مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأميركيين هانز كريستنسن توقعات بانيتا بأنها غير مرجحة، وأضاف أن إيران ستحتاج إلى مزيد من الوقت لتخصيب اليورانيوم الذي تملكه، مؤكداً أنها تحتاج إلى سنوات إذا قررت تصنيع سلاح.

في سياق متصل، كشفت صحيفة «معاريف» أن إسرائيل طلبت من دول الخليج التي لا تقيم علاقات دبلوماسية معها، زيادة إنتاج النفط بهدف التمكن من تجنب تداعيات فرض حظر النفط على صناعة النفط الإيرانية والبنك المركزي، لجهة ارتفاع أسعار النفط في العالم. وأضافت أن الولايات المتحدة تعمل على إقناع عدد من الدول، بما فيها السعودية والكويت لزيادة وتيرة إنتاج النفط، إضافة إلى جهود أخرى إزاء ليبيا والعراق.

وانسجاماً مع وتيرة المواقف الأميركية، التي أتت تلبية لمطلب إسرائيلي ملحّ، أكد وزير الدفاع إيهود باراك أن «الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل بحزم في كل ما يتعلق بأمنها أكثر من أي وقت مضى»، مضيفاً أن ثمة تفاهماً عميقاً مع واشنطن تجاه الصورة الاستخبارية في الموضوع الإيراني، وأيضاً في ما يتعلق بمبدأ أنه «ينبغي فعل كل شيء لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي»، مشيراً إلى أنه «ما زال الآن وقت الدبلوماسية، لكن سنرى ما سيكون لاحقاً».

هذا وحذّر رئيس الموساد السابق مئير دغان، من أن الضجيج المثار حول البرنامج النووي الإيراني قد يدفع إيران إلى الاندفاع بسرعة لامتلاك سلاح نووي، ما سيؤدي إلى وضع معقد في الشرق الأوسط. وأعرب عن تأييده لإبقاء خيار مهاجمة إيران على الطاولة، لكن من غير الملائم استخدامه كأداة أولى.

من جهة أخرى، أشارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، إلى أن مسؤولين كباراً فيها قد يزورون إيران لإجراء محادثات، في أول رد فعل على تصريح سفير إيران لدى الوكالة، علي أصغر سلطانية، الذي أكد فيه أن طهران جددت دعوتها إلى فريق رفيع المستوى تابع للوكالة لزيارتها واستعداد بلاده لمناقشة المخاوف دولية وإزالة «الغموض» بشأن نشاطاتها الذرية. واقتصر رد المتحدثة باسم الوكالة، جيل تودور، على أن الزيارة ممكنة من دون تقديم أي تفاصيل أخرى.

إلى ذلك، أعلن وزير الطاقة الإيراني مجيد نامجو أن محطة بوشهر النووية ستعمل بكامل طاقتها خلال الشهرين أو الثلاثة المقبلة ليصل مجمل انتاجها إلى 1000 ميغاواط من الطاقة الكهروذرية.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

الرئيس الايراني يحيي الجماهير المنتظرة في ولاية فارامين جنوب طهران (أ ف ب)

إسرائيل تفسّر التهديدات الأميركيّة: انتخابيّة

ما قل ودل

رفضت إيران طلباً أميركياً بإعادة الأميركي من أصل إيراني أمير ميرزا حكمتي، المعتقل في طهران بتهمة التجسس لواشنطن، وقالت إنه سيحاكم في إيران. ونسبت وكالة (مهر) الإيرانية للأنباء، أمس، إلى المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني كاظم جلالي، قوله إن «التصريحات الأميركية هي نوع من الصلافة على الصعيد السياسي، فالجاسوس الأميركي مجرم ويجب محاكمته في إيران».

(يو بي آي)

يحيى دبوق

باركت وسائل الإعلام الإسرائيلية إيحاءات وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، بإمكان لجوء واشنطن الى الخيار العسكري ضدّ إيران، لكنّها عبرت في الوقت نفسه عن مخاوف من كون الموقف مرتبطاً بأجندة الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وكتب معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، أمس، مشيداً بالتصريحات الأميركية الأخيرة ضدّ إيران، وبينها موقفا بانيتا ورئيس هيئة الأركان المشتركة مارتن دمبسي، ووصفها بـ«التصريحات التي لم تكن اسرائيل تتوقع أفضل منها»، لكنه عبر عن خشية من أنها قد لا تكون موجهة إلى إيران، بل «جزء من الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي، باراك أوباما، وتأتي في سياق الردّ على حملات الجمهوريين ضدّه، والتي وصفوا فيها مواقفه باللينة تجاه إيران».

مع ذلك، شدّد الكاتب على أهمية المواقف الأميركية التي «تؤكد عدم وجود خلاف من ناحية استخبارية، بين اسرائيل والولايات المتحدة، حيال البرنامج النووي الإيراني». وردّ التغيير في الموقف الأميركي المعلن الى وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك، مشيراً الى أن «التغيير لم يكن مرتبطاً فقط بالصوت اليهودي أو انتقادات الجمهوريين ضدّ أوباما، بل أيضاً بإيهود باراك، الذي عرض خلال زيارته الأخيرة لواشنطن نقطة هامة في المقاربة ضد إيران، وهي أن التصريحات الأميركية بشأن الخطر الناتج من الهجوم الاسرائيلي، تُضعف الردع تجاه إيران وتدفع طهران الى مزيد من التصلب والإسراع نحو إنتاج القنبلة النووية».

وتحت عنوان «إذا لم يهاجم، فليهدّد على الأقل»، كتب المحلل السياسي في صحيفة «معاريف»، بن كاسبيت، معلقاً على تصريحات بانيتا ضد إيران، مشيراً الى أن «التصريحات الانهزامية التي أطلقها الأميركيون في السابق، ألحقت ضرراً هائلاً ودفعت حكام إيران الى السير قدماً وبكل قوة في مشروعهم النووي». ورغم تأييده للتصريحات الهجومية ضد إيران، فإن كاسبيت أطلق جملة من التساؤلات، قد تفرغ التهديدات الأميركية من مضمونها، قائلاً «إذا كان الأميركيون مصممين بالفعل ويتحدثون عن خيار تنفيذي، فكيف حصل أنهم غير مستعدين حتى لفرض عقوبات على البنك المركزي الإيراني؟ وكيف أن مجلسي الشيوخ والنواب مؤيدان لذلك، أما البيت الأبيض فرافض لها، بل هو غير مستعد لسماعها؟»، ويجيب أن «فرض العقوبات على إيران سيعني ارتفاعاً في أسعار النفط والوقود، وبالتالي تقليص فرصة أوباما كي ينتخب من جديد رئيساً»، مشيراً الى أن «النووي الإيراني، بالنسبة إلى اسرائيل هو مسألة حياة ووجود، أما بالنسبة إلى أميركا، فهو مسألة غلاء معيشة».

بدوره، رأى نداف ايال في «معاريف» أن «النبرة الأميركية الجديدة، والانطباع بأن الأميركيين معنيون بهجوم عسكري ضد ايران، قد تكون محاولة من ادارة أوباما، لتحسين علاقاتها باسرائيل وبالجالية اليهودية في الولايات المتحدة»، مشيراً الى وجود «محاولة لتقليص بعض من أضرار التصريحات الاميركية الاخيرة حول ايران».

واعتبرت صحيفة «اسرائيل اليوم»، المقرّبة من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أنه «يوجد 2 من ليون بانيتا، الأول شارك في مطلع هذا الشهر في منتدى «سابان»، أما الثاني فتحدث في لقاء مع شبكة «سي بي أس» الاميركية. الأول يعتقد بأن احتمال مهاجمة ايران خطير جداً، ويفضل خيارات اخرى دبلوماسية، أما الثاني فظهر أمس ولم يرفض الاحتمالات، حتى العسكرية منها، من أجل منع ايران من الحصول على سلاح نووي». وتساءلت الصحيفة «من نصدق من الاثنين؟»، قبل أن تضيف «ربما يذكّرنا أحد ما بأن هناك انتخابات في 2012، وأن لدى أميركا ما يسمّى الصوت اليهودي».

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
ماريان د. خليل جعجع
أرملة المرحوم فريد جورج نادر
ابن الفقيدة: جورج
ابنتاها: رانيا زوجة الدكتور عماد بو عقل وعائلتهما
فينوس
والدتها: ماري كيروز أرملة المرحوم الدكتور خليل جعجع
شقيقاتها: تانيا زوجة جوزف أشجيان وعائلتهما
جويس زوجة نصري نخول وعائلتهما
غريس
الين زوجة دونسيان ليبين وعائلتهما
إليان
ريتا زوجة باتريك عضيمي وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعونها بمزيد الأسى
تُقبل التعازي بعد الدفن يومي الخميس والجمعة 22 و23 الجاري في صالون كنيسة الصعود الإلهي للروم الأرثوذكس ـ كفر حباب ـ غزير اعتباراً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً.

أشقاؤها: غسان وزوجته لينا زيادة
أنطوان وزوجته مريم أسعد الخوري
ولدا شقيقها غسان: عبد الله، لؤي
أولاد شقيقها أنطوان/ أمل، مالك، سمر
وعموم عائلات السكاف، كرامة، زيادة، الخوري وعموم أهالي بلدة بورضاي وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم المأسوف عليها المرحومة
هدى عبد الله السكاف
(أرملة المرحوم بيار كرامة)
تُقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 22 و23 الجاري في صالون كاتدرائية مار نقولا للروم الملكيين الكاثوليك ـ صيدا من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مركز سرطان الأطفال في لبنان
يتقدمون من عضو مجلس الأمناء الدكتور علي غندور
بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة بوفاة والدته المغفور لها المرحومة
الحاجة زينب مسلماني
للفقيدة الرحمة ولعائلتها الصبر والسلوان

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة زينب مسلماني
أرملة المرحوم اسماعيل علي غندور
أولادها:
المهندس علي اسماعيل غندور وعائلته
المهندس ابراهيم اسماعيل غندور وعائلته
الدكتور يوسف اسماعيل غندور وعائلته
المهندس حلمي اسماعيل غندور وعائلته
سهام أرملة المرحوم سليم صباغ وأولادها وعائلاتهم
نجاح زوجة سعيد عبود وعائلتها
ابتهاج زوجة مصطفى شاهين وعائلتها
سعاد زوجة جعفر هاشم وعائلتها
جمال زوجة سهيل منصور وعائلتها
صلّي على جثمانها الطاهر الثلاثاء في 20 كانون الأول، وبعدها ووري في ثرى جبانة النبطية الفوقا.
تُقبل التعازي اليوم الخميس 22 كانون الأول في نادي خرّيجي الجامعة الأميركية (الوردية) من العاشرة صباحاً حتى الواحدة قبل الظهر، ومن الرابعة حتى السابعة مساءً.
ستقام ذكرى الثالث غداً الجمعة الواقع في 23 كانون الاول عند الساعة الثالثة من بعد الظهر في حسينية النبطية الفوقا.
الآسفون: آل المسلماني وآل غندور.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع في الثالث والعشرين من شهر كانون الأول الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسين سليمان شرارة
(الذي توفاه الله في كندا)
زوجته: منى محمود مروة
بناته: زينب حرم الدكتور رضوان مروة، دانيا ونسرين
شقيقاه: الدكتور حسن والدكتور عبد الكريم شرارة
شقيقاته: المرحومة ليلى حرم يوسف شرارة، الحاجة نهلة، الحاجة منى حرم ديب عطالله، الحاجة حسنة حرم المرحوم حسن شرارة، الحاجة تمام حرم المرحوم علي زرقط، الحاجة نوال والدكتورة فاطمة.
وبهذه المناسبة يُقام مجلس عزاء وتتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الزرارية في تمام الساعة الثانية والنصف ظهراً.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة اشعاراً خاصاً.

مبوب

للبيع

أرض في دوحة الحص مساحة 1000 م. المتر 1200$. الاتصال: 03/875209 من 10 حتى 3 للجادين فقط ـ تصلح لبناء عمارة.

مفقود

فُقد جواز سفر باسم صباح سليمان حيدر، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/994131

فُقد جوازا سفر لبناني وأميركي باسم سهام عبد الله عاشور المغربي، لبنانية وأميركية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/251224

فُقد جواز سفر باسم Mastewal zeleke tegegne إثيوبية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/794111

فقدت أوراق وإجازة عمل باسم وائل عادل الرفاعي رجب، مصري الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/016717

فُقد جواز سفر لبناني باسم دعد محمد حمود، الرجاء من يجده الاتصال على الرقم 07/411839

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن المديرية العامة للامن العام عن افتتاح وبدء العمل في مركز أمن عام إقليمي واقع في بلدة دير الاحمر/ قضاء بعلبك وذلك اعتباراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/12/19.
يتم قبول طلبات اللبنانيين والأجانب المقيمين في البلدات الواقعة ضمن نطاق عمل المركز وهي: «دير الأحمر، صفرا، عيناتا، الرام، اليمونة، السعيدة، نبحا، العلاق، برقا، دار الواسعة، الزرازير، الفلاوي، القدام، قرحا، بشوات، مزرعة أبو صليبي، شليفا، مزرعة السيد، بوداي، مزرعة بيت مطر، بتدعي، وادي الزين، الكنيسة، ريحا».
عنوان الامن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة . القاديشا عن استدراج للعروض لشراء نحاس عاري . كابلات NYY . كابلات مجدولة، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 19 كانون الثاني 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 2037

اعلان قضائي
تدعو محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه وجيه المعروف باسم ايلي شكري الشمالي لحضور جلسة الثلاثاء 2011/2/21 واستلام اوراق الدعوى 2008/1252 المقامة من شركة البيت العقاري ش.م.ل. وكيلها المحامي عبده لحود والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه بالتمديد القانوني في المأجور الكائن في الطابق السادس من العقار 1288/الباشورة العقارية والزامه بالاخلاء.
رئيس القلم
سامر طه

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/11/21 على المتهم محمد محمود دارة سجل 122 عانوت جنسيته لبناني محل اقامته صحراء الشويفات قرب حي شبعا والدته رتيبة عمره 1986 اوقف بتاريخ 2009/9/2 حتى 2010/7/7 بالعقوبة التالية مؤبد ونشر الحكم وفقاً للمواد 64/639من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2011/11/21
رئيس محكمة الجنايات في لبنان
الرئيس القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 2049

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/11/17 على المتهم فادي يوسف غملوش سجل 958 الباشورة جنسيته لبناني محل اقامته الشياح شارع مارون مسك بناية اسماعيل والدته سهام عمره 1970 اوقف بتاريخ 2009/4/8 حتى 2010/7/6 بالعقوبة التالية ست سنوات ونشر الحكم وفقاً للمواد 459 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2011/11/17
الرئيس هنري الخوري
التكليف 2049

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/11/17 على المتهم محمود علي قانصو سجل 414 البسطة جنسيته لبناني محل اقامته زقاق البلاط أو الشهابية الساحة العامة والدته جمال عساف عمره 1981 اوقف بتاريخ 2009/12/22 حتى 2011/1/26 ومن 2011/6/24 حتى 2011/8/29 بالعقوبة التالية اربع سنوات ونشر الحكم وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2011/11/17
الرئيس هنري الخوري
التكليف 2049

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/11/17 على المتهم يوسف ديب نايف علوه سجل وادي التركمان جنسيته لبناني والدته تفيدة عمره 1979 اوقف بتاريخ 2010/9/24 بالعقوبة التالية مؤبد + 8 مليون ليرة وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2011/11/17
الرئيس هنري الخوري
التكليف 2049

إعلان بيع
للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
الرئيس طارق طربيه
ينفذ بنك بي.ن.بي. باريبا بالمعاملة رقم 2010/729 بوجه ورثة المرحوم فارس غنطوس تابت وهم: جوزف وماري وإليان فارس تابت قرارين الأول صادر عن المحكمة الابتدائية الكبرى في دولة قطر تاريخ 87/5/13 تحصيلاً لمبلغ /1850000/ر. ق. مع فائدة خمسة بالمئة المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ 95/12/6 برقم 95/161 وقرار صادر بتاريخ 88/3/13 عن محكمة بداية قطر بالزام المنفذ ضدهم دفع مبلغ /7088119/ر.ق. مع فائدة خمسة بالمئة المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ 95/12/6 برقم 95/162 اضافة الى الرسوم واللواحق.
ويجري التنفيذ على العقار /295/ ذوق مصبح مساحته /19265/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض صخرية مغروسة صنوبر.
وبالكشف على العقار تبين ان الواقع على الشكل التالي: يقع العقار على الطريق الداخلي الذي يربط بلدة ذوق مصبح ببلدة عينطورة. والعقار يشتمل على هنكار تشغله شركة API لتصنيع انابيب البلاستك ويشتمل على غرفة استعلامات سقفها توتيا وعلى ثمانية مكاتب للادارة ارضها سيراميك وارض اثنين منها باركيه. سقفها مستعار فيبر. المنجور الخارجي الومينيوم فضي وزجاج اضافة الى مطبخ صغير وحمامين اما ارض الهنكارات فهي باطون سقفها تول. وضمنها غرفتان للارشيف وحمامات وغرفة كومبرسورات. ومن الارض درج حديد يؤدي الى قطعة ضمنها تسعة مكاتب وثلاثة حمامات ومطبخ ارض المكاتب سيراميك. وهذا الطابق هو سفلي اول. وان السفلي الثاني ارضه باطون وحديد ويشتمل على مستودع وغرفة للعدة ومستودع توضيب ومستودعين للبضائع خارج المبنى (هنكارين) ومستودع لماكينات الحقن مع مكتب صيانة ومكتبي ادارة وحمامين ومطبخ ومختبر ومكتب للمختبر ومكان للمخرطة ومكتب للمخرطة ومستودع خارجي جدرانه باطون. وتشغل شركة API هذه الهنكارات بموجب ثلاثة عقود ايجار تجدد كل خمس سنوات. وان اشارة العقود موضوعة على الصحيفة العينية للعقار. كما يشتمل العقار على اربعة هنكارات سقفها حديد وتول بارتفاع ثمانية امتار تقريباً ابوابها الخارجية من الحديد السحب وجرارة ضمنها مكاتب من الباطون وغرفة خارجية. وهي مشغولة من شركة هابي وول وتشغل هذه الشركة ثلاثة هنكارات بموجب عقد ايجار مدته 48 عاماً وضعت اشارته بموجب اشارتين على الصحيفة العينية للعقار. كما يشتمل على بناء من طابقين مؤلف من فبركة نجارة يشغلها داني ابو معشر بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير. جدران وسقف الفبركة باطون امامها خيمة حديد مسقوفة توتيا. وضمن الفبركة مكتب وحمام مبلطة سيراميك. والى جانبها مستودع فوقه غرف للعمال سقفها توتيا يشغله ايضاً داني ابو معشر ومستودع اخر كان براداً للفاكهة تشغله شركة هابي وول (جورج يونس) فوقه غرفة صغيرة للعمال مسقوفة توتيا كما يشتمل العقار على بناء من الباطون يشتمل على فبركة نجارة سقفها توتيا ضمنها غرفة ارضها باطون بابها حديد مشغولة من شربل حمصي بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير ويشتمل ايضاً على فبركة نجارة سقفها توتيا وارضها باطون بابها حديد مشغولة من جورج خويري بموجب عقد ايجار. كما صرح هذا الاخير، كما يشتمل على مستودع في الطابق السفلي الثاني تحت شركة API ارتفاعه حوالي ستة امتار، ارضه باطون سقفه باطون وتول تشغله شركة E.C.P. لتكرير المياه لصاحبها الياس القاضي بموجب عقد ايجار كما صرح هذا الاخير. ويشتمل ايضاً على مستودع من الباطون بابه حديد جرار يقع تحت مستوى الطريق المؤدي الى شركة هابي وول (جورج يونس) وهو باشغال الشركة المذكورة، كما يشتمل على ارض فضاء يشغلها السيد طوني ايوب بموجب عقد ايجار وان قسماً من الارض مصبوب باطون، كما يشتمل على غرفة للعمال من الباطون وغرفة للمولدات الكهربائية.
تاريخ قرار الحجز 2008/4/22 وتاريخ تسجيله 2008/12/13 بدل تخمين

العقار /395/ ذوق مصبح /11697500/ دولار أميركي وبدل طرحه بعد التخفيض /6316650/ دولاراً أميركياً يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2012/2/2 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/11/18 على المتهم احمد محمد سكاف/ سجل 72 عرقى الضنية جنسيته لبناني محل اقامته مشرد والدته رين عمره 1988 اوقف بتاريخ 2009/8/11 حتى 2010/7/8 بالعقوبة التالية خمس سنوات ونشر الحكم وفقاً للمواد 638 و405 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة ولواط.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2011/11/18
الرئيس
التكليف 2049

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
رقم المعاملة: 2011/1294
المنفذ: شركة فيدوس ش.م.ل. /وكيلها الاستاذ بيار حرب، التي حلّت محل الحاجز الأساسي بنك سوسيته جنرال، بموجب القرار الصادر بتاريخ 2011/5/26.
المشترك بالحجز: بنك بيبلوس ش.م.ل./ وكيله الأستاذ محمد ديب.
المنفذ عليه: سمير يوسف نخول/ كفردلاقوس.
السند التنفيذي: كشف حساب وسند تمثيل بقيمة /76,918,51/ دولار أميركي ومبلغ /15,093/دولار أميركي، عدا الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ الحجز: 2009/10/22
تاريخ محضر الوصف: 2010/6/4
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /27/ رشعين
مساحته: /3090/م2
العقار عبارة عن ارض بور سليخ خالية من الاشجار بعيدة عن الطريق العام عبر طريق فرعية حوالي أربعين متراً، تبلغ واجهتها على الطريق الفرعية حوالي عشرين متراً وهي مستطيلة الشكل يحدّه من الغرب طريق عام وشرقاً العقار /26/ وشمالاً العقارين /25/ و/581/ وجنوباً العقارين /29/ و/30/.
قيمة التخمين: /208,575,000/ل.ل.
بدل الطرح بعد التخفيض: /112,630,500/ل.ل.
موعد المزايدة: نهار الاربعاء الواقع في 2012/2/1 الساعة الواحدة امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا، على الراغب بالشراء ان يدفع بدل الطرح او تقديم كفالة قانونية ضامنة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5% خمسة بالماية.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان

لملء وظيفة رئيس مجلس ادارة متفرغ (رئيس مجلس ادارة . مدير عام/ مدير) وملء وظيفة مدير عام/مدير للمستشفيات الحكومية التي أنشئت مؤسسات عامة لإدارتها
تعلن وزارة الصحة العامة عن قبول طلبات الترشيح لملء وظيفة رئيس مجلس ادارة متفرغ (رئيس مجلس ادارة . مدير عام/ مدير) وملء وظيفة مدير عام/ مدير للمستشفيات الحكومية التي أنشئت مؤسسات عامة لادارتها وذلك بالاستناد الى آلية ومعايير التعيينات التي اقرها مجلس الوزراء بتاريخ 2010/4/12.
لمن يرغب بالترشح لهذه الوظائف، الاطلاع على مهام وصلاحيات مجلس الادارة ومهام وصلاحيات رئيس مجلس الادارة المتفرغ استناداً الى القوانين والانظمة التي ترعى المستشفيات العامة، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين وملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنت التالية: www.omsar.gov.lb (الرابط: وظائف قيادية عليا في القطاع العام)
المهلة الاخيرة لاستلام الطلبات: اسبوعين من تاريخ نشر اخر اعلان في الصحف.
وزير الصحة العامة
علي حسن خليل
التكليف 2045

إعلان بيع منقولات تجارية بالمزاد كالعلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2009/281
المنفذ: فيليب أدولف انطون اسكندر قندلفت وكيلها المحامي سليم غنطوس
المنفذ عليه: محمود محمد محمود جمال مجمع سيتي كومبلكس . محل للانترنت (DROP ZONE).
السند التنفيذي الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في الشمال رقم /251/ تاريخ 2009/4/30، المتضمن الزام المنفذ عليه بدفع مبلغ /4180/$ للمنفذ، اضافة الى الرسوم والمصاريف.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2012/1/4 الساعة الواحدة ظهراً منقولات المنفذ عليه التجارية وهي عبارة عن اجهزة كومبيوتر موصوفة في تقرير الخبير المحترم المضموم الى الملف.
قيمة التخمين: /6501/د.أم
بدل الطرح المعدل بستة اعشار التخمين: /3,900,6/د.أم او ما يعادلها بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مكان البيع الكائن على عنوان المنفذ عليه المشار اليه اعلاه في الموعد المحدد للبيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
رئيس الكتبة
جود مخول

إعلان تلزيم

يعلن اتحاد بلديات بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية على اساس تقديم العروض وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2012/01/09، لتلزيم انشاء قوس نصر على طريق مدخل بعلبك الجنوبي.
المتعهدون المقبولون: المصنفون في وزارة الاشغال فئة ثانية وما فوق . طرق . قيمة التأمين المؤقت: 12,000,000ل.ل. (اثنا عشر مليون ليرة لبنانية لا غير).
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك . مقابل طلعة مصرف لبنان، على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
علماً بأن كل عرض يرد الى الاتحاد يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة.
يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ وقدره /100000/ل.ل. وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد.
بعلبك، في: 08 كانون الاول 2011
رئيس اتحاد بلديات بعلبك
بسام رعد

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه بسّام محمد علي مرعش بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /197885/ط صادر بالمعاملة رقم 2011/675 تاريخ 2011/5/24 المقدمة من بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميراي ملّاك
رقم الاستدعاء: 2011/397
طالب التبليغ المستدعي: ثائر ملحم كرم بوكالة المحامي نعوم فرح.
المطلوب تبليغهما المستدعى بوجههما: كرم وكرمه ملحم كرم المجهولي المقام.
الاوراق المطلوب تبليغها: استدعاء ازالة الشيوع ومربوطاته مع صورة طبق الاصل عن القرار الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2011/9/5 مع كافة اوراق الاستدعاء غير المبلغة.
بالاستدعاء المقام عليكما من طالب التبليغ موضوعه ازالة الشيوع وفقاً للاصول القانونية اللازمة في الاقسام /2/و/3/و/4/و/5/و/6/ و/7/و/11/و/15/و/16/و/17/ من العقار رقم /4464/ الاشرفية والاقسام /2/و/3/و/4/و/6/و/7/ و/8/و/9/و/11/و/12/و/13/و/14/ و/15/و/16/و/17/و/18/و/19/ و/20/و/21/و/22/و/23/و/24/ و/25/و/26/و/27/ من العقار رقم /4462/ الاشرفية والقسم /3/ من العقار رقم /5235/ الاشرفية والقسمين /9/ و/12/ من العقار رقم /96/ رأس بيروت والقسم /1257/ من العقار رقم /403/ وطى سلام والعقار /2836/ بعبدا.
يقتضي حضوركما شخصياً او ارسال من ينوب عنكما قانوناً بموجب سند مصدق الى قلم هذه المحكمة لتبلغ واستلام الاوراق وابداء ملاحظاتكما خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تجري المعاملات القانونية بحقكما سنداً للمادة /409/أ.م.م.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/60 لبيع العقار رقم /1753/ عنقون بالمزاد العلني.
المنفذة: كفا علي فرحات، وكيلها المحامي حسين صبحي قرقماز.
المنفذ عليهم: اديب علي فرحات ورفاقه.
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية الجنوب تاريخ 2010/08/3- المتضمن عدم قابلية العقار /1753/ عنقون للقسمة وطرحه للبيع بالمزاد العلني بمبلغ وقدره /1840/د.أ. سعر التخمين.
تاريخ تبليغ الانذار: 2011/3/1 و2011/4/29 و2011/5/9 و2011/6/5 و2011/6/8 و2011/8/26.
تاريخ قرار الحجز: 2011/09/27 وتاريخ تسجيله 2011/09/29.
تاريخ محضر الوصف: 2011/10/05 وتاريخ تسجيله 2011/10/29.
محتويات العقار قطعة ارض بعل سليخ.
مساحته: 92/م2.
حدوده: غرباً: العقار 1754 /عنقون، شرقاً: العقار 1749/ عنقون، شمالاً وجنوباً: طريق داخلي.
تخمين العقار 2400 سهم /1840/د.أ.
بدل الطرح 2400/ سهم/ 1840/د.أ.
موعد المزايد ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2012/1/19، الساعة العاشرة صباحاً، امام رئيس الدائرة على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وان يتخذ محل اقامته مختاراً له في نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري ايداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
مأمور التنفيذ
حسن مقبل

اعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليها سعاد نمر حوماني المجهولة محلة الاقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي الموجه اليك في المعاملة رقم 2011/1912 المتكونة بينك وبين مصطفى رفيق سعيد بخلال /25/ يوماً من النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغين بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، موجهة الى مازن احمد راتب الحموي مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من مارينا محمد ياسين بمادة نفقة زوجة وولد ومسكن اساس 421 تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2012/01/24 فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول. وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
القاضي

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت زهرة خليل حمزه سند تمليك بدل عن ضائع
للقسم 33 من العقار 8 منطقة المزرعة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

إعلان قضائي

في تفليسة: 1 . مؤسسة مكوك التجارية (ريكانو)
2. عبد القادر سمير مكوك
3 . هاني سمير مكوك
رقم الافلاس 893
بتاريخ 2011/12/7 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيسة كارلا معماري قضى عن الرغبة في اقفال الطابق لانتفاء مصلحة جماعة الدائنين فعلى كل ذي مصلحة الاعتراض على هذا الاقفال خلال مهلة ثمانية ايام من تاريخ النشر.
رئيس قلم محكمة الافلاس في بيروت
جهاد مشموشي

دعوة

بناءً لمحضر اجتماع مجلس الادارة رقم 4 تاريخ 2011/12/5 يدعو مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية في تكريت الاعضاء لاجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد يوم الخميس بتاريخ 2011/1/5 الساعة 10,00 في مركز الجمعية الكائن في تكريت وذلك لدراسة المواضيع التالية:
1. الاطلاع على تقرير لجنة المراقبة وتقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية وتبرئة ذمة مجلس الادارة السابق
2. انتخاب هيئات ادارية جديدة اعضاء مجلس ادارة وملازمين
3. واعضاء لجنة مراقبة
واذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة ثانية يوم الخميس بتاريخ 2011/1/5 الساعة 12,00 في نفس المكان
امين السر
رئيس مجلس الإدارة

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي فرنسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليه فضل الله ناصيف القزي المجهول المقام
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/2326 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ وجدي سمعان القزي وناتجاً عن طلب تنفيذ سند اقرار وتعهد يتضمن تسجيل العقار /1547/برجا على اسم المنفذ.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور التنفيذ
شفيق الجوزو

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب عماد احمد عواضه بصفته احد ورثة ناديا الحاج حسن فرشوخ وريثة حسن الحاج احمد فرشوخ سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث/ حسن الحاج احمد فرشوخ بالعقار 193 باشورة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الرحيم محمود الحصري لموكلته ساميه محمود الحصري سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 3854 منطقة المزرعة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون بالتكليف
احمد سلوم

الرياضة اللبنانية

تاريخ وذكريات مهدّدة: ملعب الصفاء إلى زوال

انتظرتها كرة القدم من ملعب بيروت البلدي فجاءت من ملعب الصفاء. فما كان يتخوّف منه جمهور كرة القدم من زوال ملعب كرة قدم عريق له تاريخ وذكريات تحقق ولكن ليس في الطريق الجديدة بل في وطى المصيطبة. ملعب الصفاء الى زوال

لطالما استفادت المنتخبات الوطنية والاندية والفئات العمرية من ملعب الصفاء (مروان بوحيدر)

عبد القادر سعد

هو ملعب قد يكون الأشهر في بيروت، فعليه كانت تقام دورات 16 آذار والأضحى وكأس لبنان والدوري اللبناني. ومنه انطلق اتحاد 1985، ولطالما كان مركز اجتماعات انتخابية. فيه اجتمعت الأندية مرات ومرات، ومنه انطلقت مقررات وأسقطت اتحادات. هو ملعب الصفاء الذي تحول في فترة الحرب الى الرئة التي تتنفس منها كرة القدم اللبنانية عبر الدورات الشعبية التي كانت تجمع الطوائف في عز الحرب فتمتلئ المدرجات دروزاً وشيعة وسنة ومسيحيين. لا أحد يسأل الثاني عن طائفته بل يسأله عن الفريق الذي يشجعه. أحد الزملاء الذين يتابعون كرة القدم المحلية يقول «أنا لا أتذكر من كرة القدم اللبنانية سوى ملعبي برج حمود والصفاء». ملعب الصفاء ستفتقده العاصمة بيروت، هو ملك لوقف الروم وجرى بيعه الى شركة يملكها رجلا الأعمال بدري ويوسف غيث. وتجري مفاوضات بين المالكين الجدد وادارة نادي الصفاء، ويتولى قيادته رئيس مجلس الأمناء بهيج أبو حمزة، لتحديد قيمة التعويض الذي سيحصل عليه النادي نتيجة وجود عقد إيجار قديم وبالتالي يجب دفع «خلو» للمستأجرين في حال أرادت الشركة من نادي الصفاء إخلاء الأرض. وتبلغ مساحة الملعب والمرافق الأخرى ما يقارب الـ11,800 متر. وبقدر ما يشكل هذا الموضوع ضرراً للكرة اللبنانية عموماً ولنادي الصفاء خصوصاً، الا ان الأخير قد يخرج رابحاً من ناحية قيمة التعويض التي قد تصل الى 8 ملايين دولار اضافة الى قطعة أرض في منطقة الشويفات سيقدمها المالكون الجدد وتقوم ادارة الصفاء ببناء المنشآت عليها دون أن يكون للنادي ملكية لها.

لكن هناك مشكلة تواجه الصفاء في هذا المجال وتتعلق بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم. فالمعلوم أن الملعب جرى تأهيله وفرشه بالعشب الاصطناعي من قبل مشروع «فيفا غول» وافتتح في 8 تشرين الثاني 2008 على أن يستفاد منه على صعيد المنتخبات الوطنية. وهناك عقد موقع بين الاتحاد الآسيوي وإدارة نادي الصفاء لم تنته مدته بعد، وبالتالي فهناك التزامات على النادي تجاه الاتحاد الآسيوي والاتحاد اللبناني لكرة القدم. وعليه، فإن ادارة الصفاء قد تكون ملزمة بالتعويض للاتحاد اللبناني مادياً أو نقل المشروع الى الملعب الجديد. لكن الصفاويين لم يحسموا أمرهم بعد في ما إذا كانوا سيفرشون الملعب بالعشب الاصطناعي أو يزرعونه عشباً طبيعياً، كما ان هناك توجهاً إلى استشارة أخصائيين لمعرفة ما اذا كان ممكناً فك العشب الموجود حالياً على الملعب وفرشه على أرضية الملعب الجديد.

ولا شك في أن خبراً كهذا سيكون محزناً لكل من يتابع أو يمارس كرة القدم اللبنانية، لكن هذه هي «سُنّة المال» القادرة على محو تاريخ وماضٍ في سبيل المستقبل المادي.

المفاوضات ما زالت جارية

كشف رئيس مجلس أمناء الصفاء والرجل القوي في النادي بهيج أبو حمزة (الصورة) أن المفاوضات ما زالت جارية ولم تحسم الأمور بعد، لكنه اكّد أن العقار جرى بيعه من قبل مطرانية الروم، والحديث يدور حالياً مع المالكين الجدد حول قيمة التعويض. وأشار أبو حمزة الى أن الأمور قد تحسم في فترة تراوح بين الشهر والشهر ونصف على أبعد تقدير.

> قد يكون البديل ملعباً آخر في الشويفات

الكرة اللبنانية

الصفاء يقترب من الصدارة برباعية في الأهلي صيدا

بات الصفاء على مقربة من فريقي الصدارة، الإخاء الأهلي عاليه والنجمة، بعدما اكتسح مضيفه الأهلي صيدا 4-0 في اللقاء الذي أجري على ملعب صيدا البلدي في المباراة المؤجلة من المرحلة الثالثة من دوري كرة القدم.

وجاء الفوز الصفاوي ليؤكد المستوى المميز الذي يقدمه الفريق بقيادة مدربه الجديد العراقي أكرم سلمان، كذلك فإنه يمكن التماس تطور مستوى الفريق مع لاعبيه الحاليين، إضافة إلى أن الفترة المقبلة، وخصوصاً الاستراحة بين مرحلتي الذهاب والإياب، قد تشهد تغييراً في الأجانب بحسب ما كشف مصدر مقرب للصفاء.

وجاءت مباراة أمس من طرف واحد، حيث فرض الصفاء أسلوبه على المجريات بكاملها، فيما تقوقع الفريق الجنوبي في منطقته وتكتل دفاعياً، ولم يستطع الفريق أن يبادر إلى مباغتة الصفاء أو أن يكون نداً له على غرار مباراته «الممتازة» مع الأنصار الأسبوع الماضي، وأمام المد الهجومي للصفاء عبر محمد طحان والنيجيري صامويل ومحمد حيدر الذي فكّ «الشيفرة» الدفاعية للأهلي وافتتح التسجيل إثر كرة عرضية من طحان (36)، وبعد خمس دقائق قاد خضر سلامة مرتدة سريعة ومرر الكرة على أثرها إلى طحان، فعاجلها بتسديدة من مشارف المنطقة ارتطمت بالعارضة ودخلت المرمى (41).

وواصل الصفاء نشاطه الهجومي في الشوط الثاني، مضيفاً الهدف الثالث من ركلة جزاء سببها مدافع الأهلي مصطفى جمال بعرقلته لسلامة، فطرد على أثرها وسددها نور منصور بنجاح في مرمى الحارس وليد عبد الرحمن (58)، وقام عماد الميري بمجهود فردي ختمه بتسديدة في الزاوية الضيقة (73).

وأعادت هذه النتيجة فريق الصفاء إلى قلب المنافسة بقوة، الأمر الذي يعد بأسابيع مقبلة أكثر «اشتعالاً» على صعيد المنافسة، ولا سيما بين النوادي الثلاثة مع العهد، حامل اللقب، الذي ينشد عودة قوية بقيادة مدربه الجديد المغربي محمد الساهل.

وسيكون الصفاء أمام امتحان جدي في نهاية الأسبوع الحالي عندما يلتقي الإخاء المتصدر.

ويحل الفريق الجبلي أولاً بـ 19 نقطة بفارق هدفين فقط عن النجمة، فيما يأتي الصفاء ثالثاً بـ17 والعهد رابعاً بـ 14 والأنصار خامساً بـ 13، فيما يقبع الأهلي في المركز الأخير بنقطتين ويلزم الفريق إعادة نظر، وإلا فسيركب المصعد مجدداً!

الكرة الأفريقية

الغاني أندريه ايوو لتكرار إنجاز أبيه عبيدي «بيليه»

الغاني أندريه ايوو (رويترز)

سيدخل لاعب وسط مرسيليا الفرنسي والمنتخب الغاني اندريه ايوو التاريخ اليوم الخميس في حال منحه جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2011. وإذا ما جاءت نتائج تصويت المدربين والمديرين الفنيين العاملين في القارة الأفريقية متطابقة مع اختيار شبكة «بي بي سي» لأفضل لاعب في أفريقيا لعام 2011، فسيصبح أندريه ايوو، البالغ من العمر 21 عاماً، أول لاعب يتوج بالجائزة المرموقة بعد أن سبقه إليها والده، وذلك لأن عبيدي «بيليه» ايوو الذي تألق أيضاً في مرسيليا، نال هذا الشرف لثلاثة أعوام على التوالي، اعتباراً من 1991.

وانحصرت المنافسة على الجائزة المرموقة، بين ايوو ولاعب وسط برشلونة الإسباني والمنتخب المالي سيدو كيتا ولاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي ومنتخب ساحل العاج يايا توري. وينافس الترجي على جائزتي أفضل مدرب وأفضل لاعب محلي، ويواجه مدربه نبيل معلول منافسة مع هارونا دولا مدرب منتخب النيجر وستانلي تشوساني مدرب المنتخب البوتسواني.

الألعاب العربية ـ 2011

بشروش تمنح لبنان الذهبيّة السادسة

عززت السباحة اللبنانية كاتيا بشروس ذهبياتها وذهبيات لبنان، حيث ارتفع العدد الى ست بعد إحرازها أمس ميداليتها الثالثة في الدورة، مؤكدة علو كعبها على غرار السباح التونسي أيمن الملولي الذي حصد ميداليته الـ 13، مسيطراً على غالبية السباقات

رفعت «السمكة الذهبية» كاتيا بشروش عدد ميدالياتها الشخصية الى ثلاث، وميداليات لبنان الى 6 بعد إحرازها سباق 800 م حرة في مسابقة السباحة في دورة الألعاب العربية الـ 12 التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى يوم غد الجمعة.

وسجلت بشروش زمناً مؤهلاً الى أولمبياد لندن 2012 هو 8:44:50 دقائق، وتقدمت على المغربية سارة البكري 8:49:67 د والمصرية ريم قاسم 9:02:71 د. وكانت يشروش قد أحرزت ذهبيتي سباقي 200 و400 م حرة، اضافة الى برونزية 100 م فراشة.

وأشارت بشروش الى أنها سعيدة جداً بما أنجزته في البطولة العربية، وأنها فخورة جداً بتمثيل لبنان، وأضافت «لقد حطمت رقمي بثماني ثوان. انني أشكر المغربية سارة البكري على هذه المنافسة، انها رائعة».

وارتفع عدد الميداليات اللبنانية الى 22 بعدما أضاف فريق سيدات المبارزة في سلاح الحسام ميدالية برونزية، وحل لبنان خلف تونس التي أحرزت سيداتها الذهبية، ومصر الفضية، مقابل برونزية للأردن مع لبنان.

منافسات اليوم

وقد ترتفع الغلة اللبنانية اليوم وخصوصاً في منافسات الرماية عبر الرامية راي باسيل، التي تخوض منافسات المسابقة في فئة التراب، حيث يبلغ عدد المشاركات 11 لاعبة، من بينهنّ باسيل التي استعدت جيداً لهذا الاستحقاق من خلال معسكر اعدادي في الدوحة. وستكون المنافسة في وجه باسيل «كويتية ـ قطرية». لكن وبحسب الأجواء التدريبية، فقد ابتعدت باسيل في الترتيب للنقاط بلغ معدل 70 بالمئة، ما يجعلها قادرة على التكيف بالمجريات الميدانية. وتتهيأ باسيل أيضاً لبطولة آسيا التي تستضيفها الدوحة الشهر المقبل والمؤهلة الى ألعاب لندن.

الملولي نجماً للدورة!

وفي مسابقة السباحة أيضاً، أكد البطل الأولمبي التونسي أسامة الملولي أنه «الرجل الذهبي» بعدما رفع رصيده الى 13 ميدالية ذهبية حتى الآن، والفرصة سانحة أمامه لذهبيات السباقات الثلاثة الأخرى اليوم في حال مشاركته فيها، ولم تفلت منه سوى ذهبية واحدة في الدورة، وكانت في سباق 100 م صدراً بسبب خطأ فني.

ورفع الملولي من حظوظه ليحصد جائزة أفضل رياضي في الدورة، والذي سيختار فيها في حفل يقام اليوم بنادي قطر. وسيتم تكريم اللاعب المختار من قبل الفنيين والإعلاميين وذلك حسب أسس ومعايير ترتكز على النتائج المحققة من قبل الرياضي والسلوك العام، وبجانب العديد من المعايير الأخرى.

من ناحية ثانية، أهّلت منافسات الدورة 23 لاعباً الى الألعاب الأولمبية المقبلة في لندن، من بينهم اللبنانية كاتيا بشروش في سباقي 400 متر حرة و800 م حرة.

وابتعدت مصر أكثر وأكثر في المركز الأول، رافعة رصيدها الى 221 ميدالية (86 ذهبية و73 فضية و62 برونزية)، وأحكمت تونس قبضتها على المركز الثاني ولها 126 ميدالية (48 ذهبية و42 فضية و36 برونزية)، وانتزعت المغرب المركز الثالث بـ 108 ميداليات (35 ذهبية و21 فضية و52 برونزية).

الألعاب الجماعية

احتفظت مصر بذهبية مسابقة كرة اليد للرجال بفوزها على قطر 26 ـ 21 في المباراة النهائية. ونالت تونس الميدالية البرونزية بفوزها على السعودية 23 ـ 21.

ولدى السيدات، كانت الذهبية من نصيب الجزائر بفوزها على الأردن 35 ـ 14 في الجولة الأخيرة، وذهبت الميدالية الفضية الى تونس، والبرونزية الى الأردن. وأحرزت مصر ذهبية الكرة الطائرة للسيدات بفوزها على الجزائر 3 ـ 1 في المباراة الحاسمة.

وكانت البرونزية من نصيب الإمارات. وانحصرت ذهبية كرة السلة للرجال بين قطر والأردن بعد فوزهما على نظيريهما المصري بطل النسخة السابقة 75 ـ 72 والتونسي بطل أفريقيا 74 ـ 69 في نصف النهائي.

وتقام المباراة النهائية اليوم، فيما تلعب مصر وتونس على الميدالية البرونزية.

كاتيا بشروش خلال سباق 800 م حرة أمس (محمد دبوس ـ رويترز)

بات رصيد لبنان 22 ميدالية: 6 ذهب و4 فضة و12 برونز

قد ترتفع الغلة اللبنانية اليوم عبر الرامية راي باسيل

كرة الصالات

الصداقة يغلب أول سبورتس ثانيةً ويبتعد بخمس نقاط

نجح الصداقة، حامل اللقب، مرة جديدة في إسقاط وصيفه أول سبورتس بتغلبه عليه 3- 2، أمام حوالى 500 متفرج، في افتتاح المرحلة الـ12 من دوري كرة القدم للصالات.

وكان الصداقة قد فاز على أول سبورتس بثلاثية نظيفة ذهاباً، ونجح في إضافة ثلاث نقاط أخرى على حساب منافسه الأساسي على اللقب ليبتعد عنه بفارق 5 نقاط ويقطع شوطاً كبيراً لإنهاء الموسم العادي على رأس لائحة الترتيب العام، حيث تبقى مرحلتان فقط قبل دخول «الفاينال فور».

وسبق اللقاء حفل تكريمي أقامه النادي صاحب الأرض على أرض القاعة، حيث رفعت صورة ضخمة للمنتخب، مهنئة بتأهله الى كأس آسيا. وبعد النشيد الوطني، قدّم الزميل فارس كرم أفراد البعثة اللبنانية الى الكويت من لاعبين وفنيين وإداريين، وقد تسلّموا هدايا تذكارية من عضو اللجنة العليا في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جورج شاهين ورئيس نادي الصداقة عبد الله عاشور اللذين قاما بعدها بقطع قالب الحلوى مع رئيس لجنة الفوتسال سيمون الدويهي والمدرب الإسباني باكو أراوجو.

فنياً، عرف الصداقة كيفية اللعب على أخطاء خصمه الذي تمكن من افتتاح التسجيل قبل دقيقتين على انتصاف اللقاء، إثر مجهود فردي لمحمود عيتاني، مرّر على أثره كرة الى حسن زيتون الذي لم يجد صعوبة في إيداعها داخل الشباك. إلا أن حسن شعيتو كان حاضراً بقوة بفنياته العالية، فتمكن من إهداء حسن باجوق هدف التعادل بعد فاصلٍ مهاري مميّز، قبل 53 ثانية على نهاية هذا الشوط. وبدأ الصداقة الشوط الثاني ضاغطاً، وقد نجح في التقدّم بهدفٍ غريب عندما خرج حارسه سركيس اسكدجيان لتشتيت كرة، فوجدت طريقها الى شباك حسين همداني المتقدّم عن مرماه (25). ولم يستفق الحارس الدولي من صدمة هذا الهدف حتى عاجله باجوق بهدفٍ ثالث بعدما خطف كرة ووضعها بثقة في الزاوية اليسرى (27). وضغط أول سبورتس بقوة في الدقائق العشر الأخيرة، فخطف عيتاني بتسديدة قوية هدف تقليص الفارق (33).

وفي مباراة أخرى على الملعب عينه، عزّز فريق جامعة القديس يوسف مركزه الخامس بفوزه على الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 6-3، سجلها للفائز جاد خير الله (2) وأندريه نادر وماهر قاعي وكريم أبو زيد وعمر فخري، وللخاسر رامي اللادقي (2) وزياد غصن.

حسن باجوق مسجّلاً ثاني هدفيه في مرمى حسين همداني (عدنان الحاج علي)

أخبار رياضية

كرة الطاولة في هومنتمن

نظّمت لجنة كرة الطاولة في نادي هومنتمن (بيروت) دورة واهاك أوهانسيان في كرة الطاولة (بطل لبنان في كرة الطاولة لعام 1965) والمخصصة للاعبين القدامى على طاولات مجمّع أغباليان في مزهر (أنطلياس)، بإشراف نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، رافي مومجوغليان، وبمشاركة 32 لاعباً. وجاءت النتائج النهائية كالآتي: في النصف النهائي، فاز وسيم خوري على جان بيروتي (3 . 0)، وشربل مارون على جورج خوري (3 . 2). وفي النهائي فاز شربل مارون على وسيم خوري (3 . 1). وفي الختام، تسلّم مارون كأس المسابقة من رئيس اللجنة العليا لجمعية هومنتمن هاكوب كشيشيان.

الرياضة الجامعيّة

عقد الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات جلسته في مقره، برئاسة الرئيس الأول رئيس الاتحاد القاضي، نصري لحود، والأعضاء. وقد وجه الرئيس والحاضرون في بداية الاجتماع تهنئتهم الحارة للبنان ولعضو اتحاد الجامعات سامي غرابديان، الذي تم تعيينه في لجنة دراسة الرياضة التابعة للاتحاد الدولي للجامعات.

كذلك قرر المجتمعون انتداب غرابديان للمشاركة في فوروم الدولي الذي يقيمه الاتحاد الدولي للجامعات في تايبه في 26 آذار المقبل، إضافة إلى متابعة موضوع بطولة لبنان للجامعات في كرة السلة للذكور، التي انطلقت مباريات الدور الأول منها، على أن تبدأ مرحلة الـ Play off في شهر آذار المقبل، وكذلك إطلاق بطولة الجامعات في كرة القدم في وقت لاحق.

دورة فرانك مانسال للركبي يونيون

زار نجم منتخب فرنسا السابق للركبي، فرانك مانسال، بيروت لحضور افتتاح محله في وسط بيروت. وخلال الزيارة، التقى مانسال وفد الاتحاد اللبناني لـ«ركبي يونيون» برئاسة الرئيس عبد الله جمّال وعضوية سيرج صباغة وبسام الحسيني، وكان اللقاء فرصة لتبادل الأحاديث والخبرات، وقد اقترح جمّال إقامة دورة تحمل اسم النجم الفرنسي خلال صيف 2012، وقد تكون بطولة لبنان بالـ«ركبي يونيون» الشاطئية. وفي ختام الزيارة، قدم جمّال درع الاتحاد للضيف العالمي.

مدرب جديد لكوريا الجنوبية

تم تعيين شوي كانغ ـ هي مدرباً جديداً لمنتخب كوريا الجنوبية خلفاً لتشو كوانغ ـ راي، الذي أقيل من منصبه في أوائل الشهر الجاري، بعد الخسارة أمام لبنان (1-2) في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال البرازيل 2014، وذلك بحسب ما أعلن الاتحاد الكوري. وكان شوي كانغ ـ هي يشرف على نادي شونبوك بطل الدوري المحلي. وعلى رغم تصدر كوريا الجنوبية لمجموعتها بفارق الأهداف عن لبنان ونقطتين عن الكويت، إلا ان الخسارة المفاجئة امام لبنان في بيروت، وضعت رابع مونديال 2002 أمام خطر فشل التأهل الى المونديال لأول مرة منذ 1982 في حال خسارته على أرضه أمام الكويت في 29 شباط المقبل.

الرياضة الدولية

ماريو بالوتيللي: «الولد المشاغب» يواصل لهوه

لا يكل ولا يمل ماريو بالوتيللي من المشاغبة. ها هو «الولد المشاغب» كما لُقِّب يواصل لهوه، الامر الذي ينغّص الحياة على مدربه روبرتو مانشيني المتمسك باللاعب لموهبته ليس الا

باتت تصرفات بالوتيللي تؤرق مدربه مانشيني (ألبرتو بيزولي ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

مشاغب، لا مبال، غريب الاطوار، متغطرس... هذا أقل ما يوصف به الايطالي ماريو بالوتيللي مهاجم مانشستر سيتي الانكليزي من قبل الصحافة والرأي العام. كل شيء في بالوتيللي يوحي بغرابته عن محيطه: من تسريحة شعره الى الأوشام التي تملأ جسده. لا يكل ولا يمل بالوتيللي من المشاغبة، واذا ما أردنا ان نحصي المشاغبات التي اقدم عليها منذ ان لمع نجمه قبل سنوات قليلة لاحتجنا الى صفحات لا بل الى كتب.

لكن لنبق في آخر أفعال «الولد المشاغب» وابتكاراته. بالوتيللي يُطلق الالفاظ النابية ويعتدي بالضرب على ميكا ريتشاردز زميله في سيتي لأنه لم يمرر اليه الكرة. واقعة أغضبت كثيراً مدربه ومواطنه روبرتو مانشيني الذي توجّه اليه قائلاً: «أنا أسأله: لماذا أنت دائماً؟».

وعند الحديث عن مانشيني فإن لوعة هذا الرجل تحديداً من لاعبه المشاغب لا حدود لها. بات بالوتيللي كابوساً على مواطنه. بالوتيللي يؤرق مانشيني في نومه، أخباره تزعجه في اوقات استجمامه، ألفاظه تجعله يلفظ الطعام الذي يأكله على المائدة، ذكر اسمه ينغّص عليه حياته... لكن رغم كل شيء فهو متمسك به ومعجب بموهبته التي لا ينفك يشيد بها بين الفينة والأخرى، لعل تشجيعه لماريو يضبط من تصرفات الاخير، لكن هيهات. ها هو بالوتيللي في اليوم التالي وقبل انطلاق لقاء فريقه امام تشلسي يقوم بـ«سرقة» قفازات زميله الارجنتيني سيرجيو أغويرو ويرتديها خلال المباراة لإحساسه بالصقيع.

حسناً، لن يعلّق مانشيني على الحادثة، لا شك في أن الرجل قال في قرارة نفسه ضاحكاً: «ولد ويلهو».

نحن الآن في أوائل الاسبوع الجاري، الجميع يبحث عن بالوتيللي في مدينة مانشستر. أين ماريو؟ الكل يتساءل. مانشيني يكاد وجهه ينخطف مناجياً بأن تكون الأضرار التي «من المفترض» ان تصدر عن بالوتيللي في اختفائه «محدودة». الرجل كان يبتهل والباقون يبحثون عن «الولد المشاغب». فُرِجت. بالوتيللي رصد وهو متخفٍّ بزيّ «بابا نويل» ويجول في طرقات مانشستر حيث كان يستوقف المارة ليوزع عليهم الهدايا والاموال. مانشيني اول من تنفس الصعداء. في لحظة واحدة محيت كل الصور البشعة التي حفظتها مخيلته عن ظهر قلب عن بالوتيللي. تناسى الرجل في لحظة ان مواطنه تعرض قبل فترة للتحقيق من قبل الشرطة للاشتباه في ارتباطه برجال مافيا في نابولي في بلاده. ذهب سريعاً من باله مشهد بالوتيللي وهو يحرق جزءاً من منزله بسبب لهوه مع اصدقائه بالمفرقعات.

> رصد بالوتيللي بزي «بابا نويل» وهو يوزع الهدايا في مانشستر

> كان مانشيني فرحاً كثيراً في تلك اللحظة.

هنا احدهم يصرخ: «بالوتيللي مجنون». بالوتيللي مجنون؟ يتساءل الجميع. «الولد المشاغب» يخرج عن صمته. ينتفض من مكانه ويقول كلمته: «لست مجنوناً كما يقول بعض الناس رغم أنني أكون مسلياً في بعض الأحيان. أنا مستعدّ لتحمل المسؤولية حتى لو كان الناس يعتقدون أنني لا أستطيع ذلك»، مواصلاً: «يبدو أنهم يتحدثون عن حياتي الخاصة أكثر من حديثهم عن أدائي في الملعب. هذا طبيعي لكنه يزعجني. إذا لم افعل ما افعله فسأكون سخيفاً، لكنني لست مجنوناً على الإطلاق».

بالوتيللي هو بالوتيللي اذاً. المشاغب. اتركوه وشأنه «انه ولد ويلهو».

دروغبا معجب ببالوتيللي

قد يعتقد البعض أنه ليس هناك معجبون بتصرفات «الولد المشاغب»، لكن الواقع غير ذلك، إذ ابدى قبل أيام نجم تشلسي الإنكليزي، العاجي ديدييه دروغبا (الصورة) اعجابه بماريو بالوتيللي، الإنسان واللاعب. وقال دروغبا: «أنا أحب بالوتيللي، فهو شخصية مرحة جداً، ويحب كرة القدم كثيراً. أعدّه إضافة ممتازة للدوري الإنكليزي».

نتائج البطولات الاوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة السابعة عشرة)

مانشستر سيتي - ستوك سيتي 3-0
الارجنتيني سيرجيو أغويرو (29 و54) وادم جونسون (36).

فولام - مانشستر يونايتد 0-5
داني ويلبيك (5) والبرتغالي لويس ناني (28) والويلزي راين غيغز (43) وواين روني (87) والبلغاري ديميتار برباتوف (90).

استون فيلا - ارسنال 1-2
مارك البرايتون (54) لفيلا، والهولندي روبن فان بيرسي (17 من ركلة جزاء) والاسرائيلي يوسي بنعيون (87) لأرسنال.

ويغان اثلتيك - ليفربول 0-0
نيوكاسل يونايتد - وست بروميتش 3-2
إفرتون - سوانسي سيتي 1-0
كوينز بارك رينجرز - سندرلاند 3-2

- الخميس:
توتنهام - تشلسي (22,00)

ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 44 نقطة من 17 مباراة
2- مانشستر يونايتد 42 من 17
3- توتنهام هوتسبر 34 من 15
4- تشلسي 32 من 16
5- ارسنال 32 من 17

ايطاليا (المرحلة الاولى المؤجلة)

نابولي - جنوى 6-1
الاوروغوياني إدينسون كافاني (12 و24) والتشيكي ماريك هامسيك (17) والمقدوني غوران باندیف (45) والاوروغوياني والتر غارغانو (49) والكولومبي خوان زونيغا (80) لنابولي، والتشيلياني كريستوبال خوركيرا (27) لجنوى.

انتر ميلانو - ليتشي 4-1
جامباولو باتزيني (34) والارجنتينيون دييغو ميليتو (49) واستيبان كامبياسو (73) وريكاردو الفاريز (81) لإنتر، والكولومبي لويس موريل (20) لليتشي.

اودينيزي - يوفنتوس 0-0
لاتسيو - كييفو 0-0
اتالانتا - تشيزينا 4-1
بولونيا - روما 2-0
بارما - كاتانيا 3-3
نوفارا - باليرمو 2-2

ترتيب فرق الصدارة:
1- ميلان 34 نقطة من 16 مباراة
2- يوفنتوس 34 من 16
3- اودينيزي 32 من 16
4- لاتسيو 30 من 16
5- إنتر ميلانو 26 من 16

فرنسا (المرحلة التاسعة عشرة)

ليل - نيس 4-4
الكاميروني أورليان تشيدجو (9) والانكليزي جو كول (27) والبلجيكي إيدين هازار (77) وفلوران بالمون (88) لليل، والارجنتيني ريناتو سيفيلي (16) والعاجي دجا دجيجي (35 و45) وفرنسوا كلير (90) لنيس.

سانت اتيان - باريس سان جيرمان 1-0
ماتيو بودمير (32)

أوسير - ديجون 2-2
رين - بوردو 1-0
سوشو - أجاكسيو 2-0
تولوز - بريست 0-0
فالنسيان - ليون 1-0
لوريان - كاين 0-0
إيفيان - مونبلييه 2-4

ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 40 نقطة من 19 مباراة
2- مونبلييه 37 من 19
3- ليل 36 من 19
4- ليون 35 من 19
5- رين 32 من 19

كأس اسبانيا (دور الـ 32)

اتلتيكو مدريد - الباسيتي 1-0 (2-1 ذهاباً)
بيتيس - قرطبة 2-1 (0-1)
ملقة - خيتافي 2-2 (1-0)
اوساسونا - المَيريا 1-1 (3-1)
رايو فاليكانو - راسينغ سانتاندر 4-3 (2-2)
فياريال - ميراندیس 0-2 (1-1)
سرقسطة - الكوركون 0-2 (1-1)
غرناطة - ريال سوسييداد 2-1 (4-1)

- الخميس:
فالنسيا - قادش (21,00)
برشلونة - هسبتليت (23,00)

كأس ألمانيا (دور الـ 16)

بوروسيا مونشنغلادباخ - شالكه 3-1
الفنزويلي خوان ارانغو (18) وماركو رويس (57 و88) لمونشنغلادباخ، وجوليان دراكسلر (70 لشالكه).

شتوتغارت - هامبورغ 2-1
كاكاو (23 و62) لشتوتغارت، والكرواتي ملادن بتريتش (54) لهامبورغ.

هيرتا برلين - كايزرسلاوترن 3-1
هولستين كييل - ماينتس 0-2

الفورمولا 1

عودة رايكونن أسهل من شوماخر

تستحوذ عودة بطل العالم السابق، الفنلندي كيمي رايكونن، الى الفورمولا 1 من بوابة فريق لوتوس رينو على الاهتمام المتزايد، حيث يوضع الآن في مقارنة مع الألماني ميكايل شوماخر، الذي سجل عودة مخيّبة الى الفئة الأولى عبر فريق «مرسيدس جي بي». الا أن التحليلات تبدو مطمئنة للسائق الفنلندي، وآخرها ما صدر عن مواطنه طبيب فريق ماكلارين مرسيدس، أكي هينتسا، الذي توقع عودة أسهل لرايكونن مقارنة بـ «شومي». وقال هينتسا لصحيفة «سانومات» الفنلندية: «يبدو من الواضح أن عودة كيمي الى الفورمولا 1ستكون أسهل من عودة ميكايل شوماخر منذ عامين»، وتابع: «كيمي أصغر بكثير من ميكايل، ولم يمضِ وقت طويل على اعتزاله. وخلالَ هذه المدة بقي يمارس القيادة على اعلى المستويات».

وشرح الطبيب الفنلندي واقع السائق بعد تخطيه سن الأربعين (قاصداً شوماخر) بقوله: «في هذه المرحلة من العمر، فإن فارق العشر سنوات يبدو مؤثراً في رياضة تعد على اعلى المستويات. عندما يتخطى الرياضي حاجز الأربعين عاماً، فإن حركته تتقلص ولا يستطيع التركيز بما فيه الكفاية».

من جهة أخرى، تداولت تقارير صحافية أن الروسي فيتالي بتروف، الذي لم يعد له مكان في فريق لوتوس، مع قدوم رايكونن، زار معامل شركة «كاترهام»، ما يشير الى امكان التحاقه بفريق الأخير، وما يزيد من احتمالات حدوث هذا الامر هو أن مديرة اعمال السائق أوكسانا كوساشينكو ذكرت في وقت سابق انها ستعلن اسم الفريق الذي سيتجه اليه بتروف، قبل عطلة عيد الميلاد، وبالتالي، فإن احتمال الانتقال الى كاترهام هو الأرجح، وخصوصاً أن العطلة أصبحت وشيكة.

السائق الفنلندي كيمي رايكونن (البرت جيا ـ رويترز)

على صعيد آخر، لا تزال الأمور لا تسير على ما يرام مع الإسباني فرناندو الونسو، سائق فريق فيراري، اذ بعد موسم مخيّب في بطولة العالم للفورمولا 1، ها هو بطل العالم يعلن انفصاله عن زوجته، راكيل دل روزاريو، بعد خمسة أعوام من ارتباطهما.

وقال الزوجان في بيان لهما: «بعد خمس سنوات من الارتباط، قررنا وضع حدّ لعلاقتنا. قرار جاء بعد تفكير عميق وتم اتخاذه بالاتفاق المتبادل».

وتابع البيان: «لقد انفصلنا كزوجين، لكننا لن ننفصل أبداً كصديقين، حيث تربطنا علاقة جيدة تملؤها المودة والإعجاب، ودائماً ما سنتمنى السعادة لبعضنا البعض». يذكر أن علاقة الونسو مع دل روزاريو بدأت بعد لقائهما في برنامج إذاعي.

سوق الانتقالات

توريس احد الخيارات الهجومية لميلان

تأكد اصرار ميلان الايطالي على ضم مهاجم خلال فترة الانتقالات الشتوية، وهو اذ كان رصد التعاقد مع الارجنتيني كارلوس تيفيز من مانشستر سيتي الانكليزي، فإنه وضع الاسباني فرناندو توريس كخيار ثانٍ في حال تعثر صفقة انتقال «الأباتشي» الى «سان سيرو». وأشارت وسائل الاعلام الايطالية الى انه رغم اقتراب ميلان من التوصل الى اتفاق مع كاتانيا من اجل الحصول على خدمات مهاجمه الارجنتيني ماكسي لوبيز، فإن مالك النادي سيلفيو برلسكوني مصرّ على ضمّ مهاجم صاحب اسم كبير، لذا فإن استعارة توريس لمدة ستة اشهُر ستكون احد الخيارات بانتظار رأي تشلسي الانكليزي الذي لا تتوقّع موافقته على هذه الخطوة، وخصوصاً انه تكبّد 58,5 مليون يورو العام الماضي لضم «إل نينيو» من مواطنه ليفربول.

وعلى صعيدٍ آخر، ذكرت صحيفة «سوفييتسكي سبورت» الروسية ان ارسنال الانكليزي مستعد لبيع لاعب الوسط الروسي اندري ارشافين لفريقه السابق زينيت سان بطرسبورغ مقابل 16,5 مليون يورو. وأشارت الصحيفة الى ان زينيت مهتم باستعادة خدمات قائد المنتخب الروسي، وبأنه سيوكل اليه لاحقاً مهمة تدريب فريق الشباب. وأكد مدير زينيت ايغور كورنييف الاهتمام بأرشافين، مضيفاً: «لكن لا يمكنني تأكيد او نفي تقديمنا اي عرض».

أصداء عالمية

اسبانيا تنهي السنة في صدارة «الفيفا»

انهت اسبانيا سنة 2011 في صدارة التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» على غرار ما فعلته في الأعوام 2008 و2009 و2010، وتلتها هولندا والمانيا والاوروغواي على التوالي. اما المنتخب اللبناني فقد حافظ على مكانه في المركز الـ111.

ميسي قائداً للأرجنتين

أعلن مدرب الارجنتين اليخاندرو سابيلا في حديث تلفزيوني ان شارة قيادة المنتخب سيحملها افضل لاعب في العالم ليونيل ميسي لأنه على حد قوله: «القاطرة التي ستقود القطار». وأضاف: «انه الافضل ويملك امكانات هائلة. انه صانع ألعاب وهدّاف في الوقت عينه». وتزيد الخطوة التي قام بها سابيلا من المسؤولية الملقاة على كتفي ميسي الذي فشل حتى الآن في نقل التألق المذهل الذي يعيشه مع ناديه برشلونة الاسباني الى الساحة الدولية.

تشيلي توقف 5 لاعبين لمنتخبها

اوقف الاتحاد التشيلياني لكرة القدم خمسة لاعبين من المنتخب الوطني لعشر مباريات، وذلك بسبب عدم احترامهم تعهداتهم بتنفيذ تعليمات المسؤولين، فضلاً عن اعترافهم بتناول الكحول قبل التحاقهم بالمعسكر التدريبي. وقرر الاتحاد ايضاً حسم 30 بالمئة من مكافآتهم التي تمنح للمشاركين في التصفيات المؤهلة الى مونديال 2014. واللاعبون المعنيون هم ارتورو فيدال وجان بوسيجور وكارلوس كارمونا وخورخي فالديفيا وغونزالو خارا.

استراحة

كلمات متقاطعة 1009

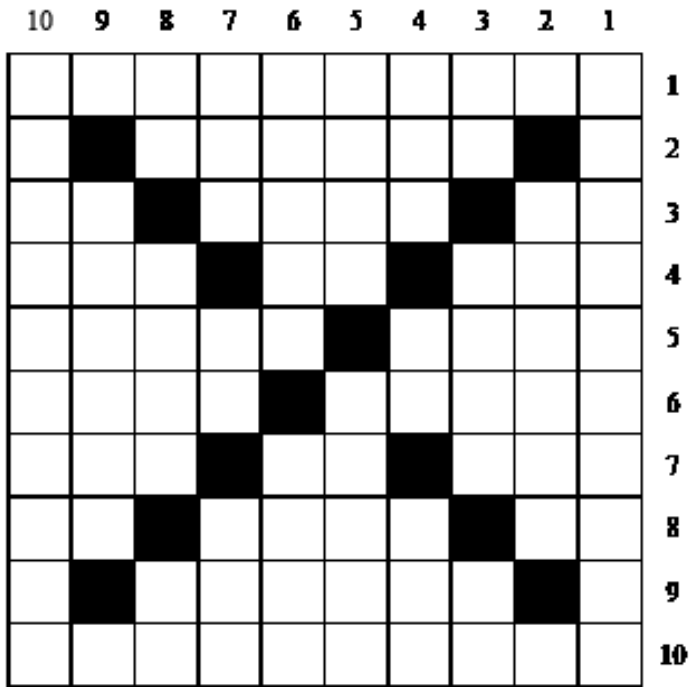

أفقيا

1- زعيم ورئيس حزب لبناني راحل – 2- خطيب الثورة الفرنسية – 3- أدرج الميت في الأكفان – ضد ناجح – هرب من السجن – 4- ماركات مفاتيح وغالات عالمية – نعم بالروسية – صبّ الماء – 5- بقايا الجيوش المنكسرة – عكسها مدينة ومرفأ فرنسي – 6- قناة في أميركا الشمالية وتحديداً في كندا – عائلة شاعر ومسرحي نروجي راحل – 7- نظمّ ونسّق الغرفة – نعم بالأجنبية – يحرّك الشيء – 8- ضمير متصل – من الحيوانات – نوتة موسيقية – 9- الصديق والصاحب – 10- حدث رياضي دولي يشمل الألعاب الرياضية كافة ويشارك فيه الرياضيون من كلا الجنسين في المنافسات المختلفة ويمثلون دولاً عديدة

عمودياً

1- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها ساكرامنتو – 2- عاصمة جزيرة مالطا – 3- والدة – آلة من حديد ذات محور ذي دوائر ناتئة يُعرف بالبرغي – متشابهان – 4- عملة إيطالية – حرف نصب – جميل – 5- حشرات أنواعها عديدة تغزو المزروعات والأشجار بحيث لا تبقي على شيء عبرت لبنان بكثرة خلال الحرب العالمية الأولى – نوع سمّ قاتل – 6- عاصمة دولة الباهاماس – مدينة أميركية عاصمة ولاية أوريغون – 7- أحرف متشابهة – عكسها أمر فظيع – شك وتهمة – 8- للتمنّي – مدينة إنكليزية – حرف جر – 9- أموالهم وعملاتهم – 10- قائد عسكري وفاتح الأندلس قاد أول الجيوش الإسلامية التي دخلت شبه جزيرة إيبيريا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عجمان – فتوش – 2- أرجوان – ليف – 3- دزرهم – كي – 4- ليرة – رون – 5- مدة – اوتاوا – 6- آر – صبا – نول – 7- لبكي – ناس – 8- ناي – نيوز – 9- بانكوك – دا – 10- شارل دباس

عمودياً

1- عادل مالك – 2- جرّ – يدرّب – با – 3- مجدرة – كنار – 4- أوزة – ص ي ا ن ل – 5- نار – اب – يكدّ – 6- نهروان – وبّ – 7- موت – انكا – 8- تل – نانسي – 9- ويك – و و – ود – 10- شفيق الوزان

sudoku 1009

	1				6	2	7	
			9					6
	3					4		
	4							
6		7		3			5	
3		9		5		8		
						3		
4	6							
8			5		3	1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1008

2	4	5	7	3	9	1	6	8
7	9	8	6	1	5	2	3	4
3	1	6	2	4	8	5	7	9
9	3	7	1	8	2	4	5	6
1	8	4	5	6	3	7	9	2
5	6	2	4	9	7	3	8	1
8	5	1	9	7	4	6	2	3
4	2	3	8	5	6	9	1	7
6	7	9	3	2	1	8	4	5

مشاهير 1009

صناعي إيطالي شهير (1921- 2003) والمساهم الرئيسي في شركة فيات للسيارات. يُعتبر شخصية بارزة في العالم وأغنى رجل في تاريخ إيطاليا

الحديثة 1+4+2+7 = وَلد في رحم أمه ■ 3+5+10+8+6 = من أنبياء إسرائيل ■ 9+11+2+5+8 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **دانيال عربيد**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الخميس 22 كانون الأول 2011 العدد 1592

صورة وخبر

روح العيد بدأت تعمّ بيت المقدس، قبل يومين من ليلة الميلاد المجيد. رغم الرقابة المشددة للجيش الإسرائيلي، والتضييقات التي يفرضها الإحتلال، يصرّ الفلسطينيّون على الاحتفال كشكل من أشكال التحدّي، ورفض سياسة الأمر الواقع. الصورة أعلاه تجمع بين الحقيقة والخيال: بابا نويل المقدسي يمشي فوق سور المدينة العتيقة ويلوّح لنا: فلسطين لنا، والقدس عاصمتها الأزليّة (أ ف ب)

السوتيان الزرقاء رمزاً للثورة

حمّالة صدر زرقاء ستدخل تاريخ الثورة المصريّة من بابه العريض. ها هي الصورة الشهيرة لجنود المجلس العسكري وهم يجرّون متظاهرة على الأرض، ويجرّدونها من عباءتها، تتحوّل إلى مصدر إلهام للفنانين. صفحات فايسبوك المصريّة، امتلأت بصور مركّبة، تسخر من رموز التيار السلفي والإسلامي، من خلال وضع قطعة اللانجيري الزرقاء فوق رؤوسهم. على صفحات أخرى، حوّر ناشطون العلم المصري... إذ وضعوا في وسطه صورة لـ«السوتيان» في مكان الصقر. العمل الأكثر إبهاراً، نفّذه المصمم الأردني الشاب ناصر خلايلة. فوق حمالة الصدر المرفوعة كعمودي لافتة، علّق شعار: «يسقط يسقط حكم العسكر».
نشر خلايلة العمل على مدوّنته، وكتب فوقها إهداءً نارياً لشجاعة هذا «الصدر اللي انسحل في الشارع واندعس عليه».

في مرمى المثنى ورفاقه

دمشق ـ **وسام كنعان**

لا تزال الدراما السورية تعيش أزمة بطالة. شركة إنتاج واحدة فقط بدأت تصوير أعمالها للموسم المقبل، فيما يقضي النجوم أوقاتهم في المقاهي، يستحضرون طرائف التصوير في أيام الانشغال الدائم. وبعدما صاغ بعضهم النكات عن البطالة المستجدة، وندبوا حظهم العاثر، وارتباط صناعتهم بمموّل خارجي، استعان بعض هؤلاء بلعبة الطرنيب كحل للهروب من التفكير في مستقبل الصناعة السورية الواقف على كفّ عفريت!
لكن يبدو أنّ الطرنيب لم يعد مجدياً، لذا، قرّر بعض الممثلين والمخرجين الشباب، وعلى رأسهم المثنى صبح (الصورة)، الاستعانة برياضة كرة القدم للترويح عن النفس، وتعبئة أوقات الفراغ الطويلة. هكذا، تحوّلت اللعبة الأكثر شعبية، إلى تحدٍّ شبه يومي بين النجوم. وسرعان ما ظهرت على بعضهم، آثار الإصابات والكدمات، كأنّهم عائدون من تصوير معارك ضارية في مسلسل تاريخي!

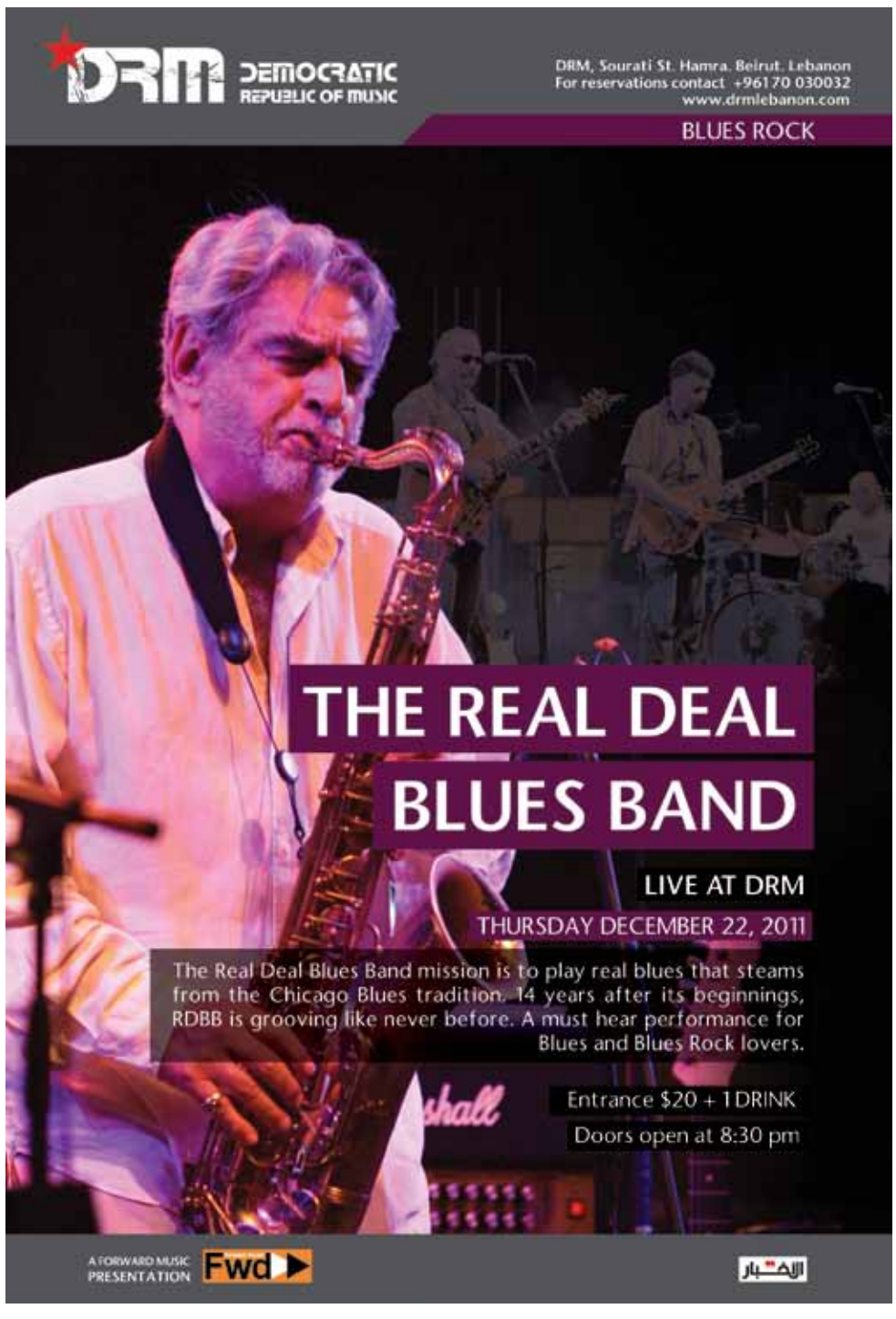

«مسرح بيروت»: حل سحري؟

سناء الخوري

«أنتم لستم معتصمين هنا، أنتم ضيوف وزارة الثقافة، ومطالبكم هي مطالبنا»... هكذا تكلّم وزير الثقافة كابي ليّون أمس، حين نزل من مكتبه، ليخاطب المعتصمين أمام الوزارة (البريستول ـ الحمرا). كان المسرحي والناشط جنيد سري الدين يعلن مطالب المجموعة بإدراج «مسرح بيروت» على لائحة الممتلكات الثقافيّة المصنّفة، حين نزل ليون إليهم، فردّد المعتصمون بصوت واحد: «وضع اليد فوراً». رغم قلّتهم، حافظ المعتصمون على نبرتهم العالية، رافعين مطالبهم في وجه الوزير: «أنقذوا المسرح، لا ينفع الأسف».
صرخات حنان الحاج علي، وعصام بو خالد، وفادي أبي سمرا، وعمر راجح، وجنيد سري الدين، وعمر أبي عازار، وورين متري، وألكسندر بوليكفيتش، ورفاقهم، أربكت المسؤول، الذي توقّع ترحيباً أكثر حرارة... فإذا به يدعو المعتصمين والكاميرات إلى مكتبه، ليشهدوا توقيعه قرار «إدخال جزء من العقار رقم 243 من منطقة عين المريسة العقاريّة، والقائم عليه «مسرح بيروت»، في لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية، باعتباره معلماً ثقافياً تاريخياً».
لم يصعد المعتصمون إلى المكتب. رأوا أنّ القرار لا يحقّق إلا جزءاً من مطالبهم، وأبرزها «إقرار مرسوم عن مجلس الوزراء، يصنّف المسرح معلماً ثقافياً»، قال سريّ الدين. «الهدف ليس حماية المبنى، بل الحفاظ على روح المسرح وقيمته الرمزيّة والتاريخيّة»، بحسب المحامية والناشطة نائلة جعجع، التي أوضحت «تصنيف المسرح كمبنى أثري لا يحول دون تحويله إلى مطعم أو فندق في المستقبل».
نجح الحراك المدني إذاً في إنقاذ المسرح موقتاً... ورد في القرار الصادر أمس أنّه «لا يجوز القيام بأي عمل على العقار المذكور من شأنه تغيير الوضع الحالي لـ«مسرح بيروت»، أو إشغاله لغير الغاية المعدّ لها، من دون موافقة مسبقة من المديرية العامة للآثار»، لكنّ المعتصمين قرروا مواصلة تحرّكهم مع لجنة محامين، ستدرس مفاعيل القرار قانونياً. على أن يعقد الناشطون اجتماعاً تشاورياً الأربعاء المقبل في «زيكو هاوس»، لعلّ هذا «الحراك يمثّل خطوة أولى صوب طريق إصلاح شامل للسياسات الثقافية في لبنان» على حد تعبير المسرحيّة حنان الحاج علي.